جامعة قاصدي مرباح –ورقلة–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي

الميدان : علوم اجتماعية

التخصص: علم النفس العيادي

من إعداد الطالبتين:

–مداسي أميمة

–أبي ميلود أم الخير

الحرمان العاطفي لدى عينة من الطالبات الجامعيات المقيمات بالحي الجامعي ذوي السلوك الجنسي المنحرف.

دراسة ميدانية ببعض الأحياء الجامعية للإناث–ورقلة

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ:19/ 06 / 2023

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة:

الاسم	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
وازي طاوس	أستاذ التعليم العالي	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	رئيسا
خميس سليم	أستاذ التعليم العالي	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	مشرفا ومقررا
الحاج محمد يحيى	أستاذ التعليم العالي	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	مناقشا

السنة الجامعية:2022/2023

جامعة قاصدي مرباح –ورقلة–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي

الميدان : علوم اجتماعية

التخصص: علم النفس العيادي

مقدمة من طرف الطالبتين:

–مداسي أميمة

–أبي ميلود أم الخير

الحرمان العاطفي لدى عينة من الطالبات الجامعيات المقيمات بالحي الجامعي ذوي السلوك الجنسي المنحرف.

دراسة ميدانية ببعض الأحياء الجامعية للإناث–ورقلة

نوقشت يوم:2023/06/19

لجنة المناقشة المكونة من:

الاسم	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
وازي طاوس	أستاذ التعليم العالي	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	رئيسا
خميس سليم	أستاذ التعليم العالي	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	مشرفا ومقررا
الحاج محمد يحيى	أستاذ التعليم العالي	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	مناقشا

السنة الجامعية:2022/2023

الإهداء

الحمد لله وكفى ، والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى ،أما بعد :

الحمد الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه.

ثمرة الجهد والنجاح بفضله تعالى مهداة إلى:

الوالدين الكريمان حفظهما الله ، وأدامهما نورا لدربي ...

زوجي المستقبلي الذي شد أزري ، وكان سندا لا يميل ..

لكل العائلة الكريمة ، إخوتي ،أخواتي ...

إلى عائلتي الثانية التي وهبني الله إياها كل منهم باسمه ومقامه حفظهم الله لي وأدام الود بيننا ..

إلى رفيقات المشوار اللاتي قاسمنني لحظاته وكل صديقاتي رعاهم الله ووفقهم ..

إلى كل من دثروني بدعائهم ، وأخلصوا الود وصانوه ..

وكل من كان لهم أثر في حياتي..

إلى كل من أحبهم قلبي ونسيهم قلمي ..

أميمة...

الإهداء

اهدي ثمرة جهدي المتواضع الى إمام الذاكرين ومعلم المعلمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

الى نبع الأمان والحنان حفظكي الله أمي ورعاك والى من يزيدني انتسابي له فخرا واعتزاز أبي الحنون .

الى كل من ساندني في كل خطوة ولم يتعب يوما صاحب القلب الكبير زوجي حفظه الله لي وأدام ودنا

الى عائلتي الثانية (أهل زوجي :أمي ,أبي ,رندة ,وتؤام روحي (رويدة ,رياض.)وأختي هالة الغالية

لقلوب ترتقب عودتي بصبر لمن كانوا اقرب لي من قلبي (حسام وزوجته رانيا, ,بدر)الدين ,نضال الكتكوته صغيرة سدرة المنتهى

الى الروح الطاهرة النقية جدتي رحمها الله ونور قبرها.

الى عائلتي وأصدقاء وزملاء الدراسة كل باسمهم الذين أحببناهم بإخلاص وشاركونا نفس الإحساس زميلاتي في العمل (كلثوم ,خديجة ,دليلة)

الى كل من يعرفه قلبي ولم يكتبه قلمي .

و الى من كان لهم الفضل علي من الأساتذة الأفاضل كانوا بوابة العلم والمعرفة شكرا لكم أم الخير

شكر وعرفان

الحمد لله رب العالمين, الذي بذكره تطمئن القلوب, وبرحمته تغفر الذنوب, وبكرمه تستر العيوب, والصلاة والسلام على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وصحبه أجمعين ،وانطلاقا من قوله تعالى: "لئن شكرتم لأزيدنكم", وقوله صلى الله عليه وسلم:"ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله", يسرني أن أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير لجامعة قاصدي مرباح–ورقلة , لما توفره من جهد لخدمة العلم وطالبي العلم، والشكر موصول إلى أستاذي المشرف "أ.د خميس سليم" لما قدمه لي من نصح وإرشاد، ولم يبخل علي بشيء، كما و وأتقدم بجزيل الشكر والعرفان للأخصائية "صالحي مليكة" التي لم تدخر جهدا في تقديم يد العون لي بشتى السبل ،وإلى كل من ساهم من قريب أو من بعيد في إنجاز هذه الدراسة، وخاصة رفيقتاي " نايلي ازدهار، حلوة دعاء "، و أخي " محمد السعيد الشاوش " .

كما لا أنسى أن أتقدم بواسع الشكر لكل من زرع الأشواك في الطريق ، وعسر علي الوصول ، ولم يدخر جهدا في محاولة إيذائي بمختلف أنواع الأذى إلى آخر لحظة ، فلم تكن أفعاله إلا نقطة انطلاقة لي أقوى وأقوى ...

وختاما أسأل الله أن يوفقني لما يحبه ويرضاه, ويجعل عملي خالصا لوجهه الكريم، أخدم به ديني وينتفع به بني ووطني, وأن يرصده في صحائف أعمالي يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات	الصفحة
إهداء	I
شكر وعرفان	III
الفهرس	IV
قائمة الجداول	VIII
قائمة الملاحق	IX
ملخص الدراسة	X
مقدمة	أ
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
1-إشكالية الدراسة	3
2-الفرضيات	8
3-أسباب اختيار الموضوع	9
4-أهداف الدراسة	10
5-أهمية الدراسة	11
6-المفاهيم الإجرائية لمصطلحات الدراسة	12
7-حدود الدراسة	13
8-الدراسات السابقة	14
9-التعقيب على الدراسات السابقة	22

الفصل الثاني: الحرمان العاطفي	
تمهيد	28
1-مفهوم الحرمان العاطفي	29
2-أنواع الحرمان العاطفي	31
3-عوامل الحرمان العاطفي	32
4-النظريات المفسرة للحرمان العاطفي	35
5-آثار الحرمان العاطفي	39
6-الوقاية من الحرمان العاطفي	41
خلاصة الفصل	42
الفصل الثالث: الانحرافات الجنسية	
تمهيد	45
1-تعريف الانحراف الجنسي	46
2-أنواع وأشكال الانحرافات الجنسية	49
3-دوافع الإثارة النفسية	62
4-عوامل السلوك الجنسي المنحرف	63
5- أعراض الانحرافات الجنسية	66
6-العوامل المساهمة في انتشار الانحرافات الجنسية	67
7-المقاربات النظرية المفسرة للانحرافات الجنسية	69

8-التشخيص الإكلينيكي للانحرافات الجنسية 76	
9-علاج الانحرافات الجنسية	81
خلاصة الفصل	84
الفصل الرابع: الطالبة الجامعية والحي الجامعي	
تمهيد	87
1-مفهوم الجامعة	88
2- مفهوم الحي الجامعي	88
3- مفهوم الطالبة الجامعية	89
4- خصائص الطلبة الجامعيين	90
5- حاجات الطالب الجامعي	97
6- بعض مشكلات الطالب الجامعي	102
7- الإقامة بالحي الجامعي وأثرها على سلوك الطالبة الجامعية	107
خلاصة الفصل	111
الجانب الميداني	
الفصل الخامس: إجراءات الدراسة الميدانية	
تمهيد	114

1-منهج الدراسة	114
2-مجتمع الدراسة	115
3-عينة الدراسة	116
4-أداة الدراسة	118
5-الدراسة الاستطلاعية وأهدافها	118
6-وصف عينة الدراسة الاستطلاعية	119
7-بعض الخصائص السيكومترية لأداء الدراسة	121
8-الدراسة الأساسية	125
9-وصف عينة الدراسة الأساسية	126
10-إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية	128
11-الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة الأساسية	129
خلاصة	130
الفصل السادس: عرض وتحليل ومناقشة النتائج	
تمهيد	133
أولا: عرض النتائج حسب فرضيات الدراسة.	134
1 – عرض نتائج الفرضية الأولى	134
2- عرض نتائج الفرضية الثانية	135

3- عرض نتائج الفرضية الثالثة	137
ثانيا: تحليل ومناقشة النتائج	138
1-تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى	138
2-تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية	141
3-تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة	143
الاستنتاج العام	146
المقترحات والتوصيات	148
قائمة المراجع	151
الملاحق	159

فهرس الجداول

رقم الجداول	فهرس الجداول	الصفحة
(1)	يمثل تقسيم العينة حسب مكان إجراءات الدراسة	117
(2)	يمثل خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير المنحدر الجغرافي(ريف-مدينة)	120
(3)	يمثل خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الحالة الاجتماعية للوالدين (مطلقين-غير مطلقين)	121
(4)	يمثل نتائج حساب صدق المقارنة الطرفية للمقياس لدى أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية (ن=30)	122
(5)	يمثل حساب الثبات حسب معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha	124

(6)	يمثل قياس ثبات المقياس على طريقتي التجزئة النصفية، ومعامل الارتباط	125
(7)	يمثل خصائص عينة الدراسة الأساسية حسب متغير المنحدر الجغرافي (مدينة–ريف)	126
(8)	يمثل خصائص عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الحالة الاجتماعية للوالدين (مطلقين–غير مطلقين)	127
(9)	يمثل نتائج اختبار (t test) لعينة واحد لدراسة دلالة الفروق بين المتوسطات النظرية والمتوسطات الحسابية لدرجات الأفراد على استبيان الحرمان العاطفي	134
(10)	يمثل نتائج اختبار"ت" لعينتين مستقلتين لدراسة دلالة الفروق في مستوى الحرمان العاطفي لدى أفراد العينة، تعزى لمتغير المنحدر الجغرافي	136
(11)	يمثل نتائج اختبار"ت" لعينتين مستقلتين لدراسة دلالة الفروق في مستوى الحرمان العاطفي لدى أفراد عينة الدراسة، تعزى للحالة الاجتماعية للوالدين	137

فهرس الملاحـــق

رقم الملحق	فهرس الملاحق	الصفحة
(01)	الاستمارة	**159**
(02)	مخرجات الدراسة	**161**

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى الحرمان العاطفي لدى عينة من الطالبات الجامعيات المقيمات بالحي الجامعي ذوي السلوك الجنسي المنحرف، واعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي الاستكشافي باعتباره المناسب لهذه الدراسة وما يتطلبه الموضوع.

ولتحقيق أهداف الدراسة والتأكد من صحة الفرضيات تم استخدام مقياس الحرمان العاطفي لآسيا سولبي 2016 كأداة لجمع البيانات، وبعد التأكد من خصائصه السيكومترية ،وحساب الصدق عن طريق المقارنة الطرفية واختبار"ت" لعينتين متساويتين، وحساب الثبات عن طريق التجزئة النصفية ومعامل الارتباط ،وقد تم تطبيق المقياس على عينه حجمها 42 طالبة جامعية مقيمة بالأحياء الجامعية للإناث _ورقلة ، متمثلة في خمسة إقامات جامعية (الإقامة الجامعية حساني محمد بن إبراهيم –الاقامة الجامعية بن دحمان بشير – الاقامة الجامعية سالم بن يونس–الاقامة الجامعية قريشي محمد الناجي –الاقامة الجامعية محمد الطاهر العبيدي)،وقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقه قصدية ،وباستخدام الحزمة الإحصائية Spss تم التوصل الى النتائج التالية :

–مستوى الحرمان العاطفي لدى الطالبات الجامعيات المقيمات بالحي الجامعي المنحرفات جنسيا مرتفع.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الحرمان العاطفي لدى الطالبات الجامعيات المقيمات بالحي الجامعي المنحرفات جنسيا تعزى الى متغير الحالة الاجتماعية للوالدين (مطلقين–غير مطلقين)

–لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الحرمان العاطفي لدى الطالبات الجامعيات المقيمات بالحي الجامعي المنحرفات جنسيا تعزى الى متغير المنحدر الجغرافي (مدينة–ريف)

وتمت مناقشه وتحليل النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، وعلى ضوء هذه النتائج تم تقديم مجموعه من الاقتراحات والتوصيات.

الكلمات المفتاحية: الحرمان العاطفي، الانحرافات الجنسية.

Study summary:

The aim of this study is to identify the level of emotional deprivation among a sample of female university students residing in university residence who are sexually delinquent .

In order to achieve the objectives of the study and verify the validity of hypotheses, Asia Solpe's 2016 Emotional Deprivation Metric Form was used as a tool for data collection, after ascertaining its psychometric properties, calculating honesty by peripheral comparison and testing "t" for two equal samples, calculation of persistence by partition and binding coefficient. The measure was applied to an eye size of 42 female university students residing in university districts OUERGLA, representing five university residencies (University residency Hassani Mohammed bin Ibrahim - University residency Bin Dahman Bashir - University residency Salem bin Younis - Hamadi residence Qureshi Muhammad Al Naji - University residency Mohammed Al Taher Al Obaidi) The study sample was chosen in a deliberate manner, and using the Spss statistical package the following results were reached:

-The level of emotional deprivation among female university students residing in the sexually skewed university district is high.

-There are no statistically significant differences in the level of emotional deprivation among female university students residing in the sexually deviant university district attributable to the variable marital status of parents (divorced-non-divorced)

-There are no statistically significant differences in the level of emotional deprivation among female undergraduate students residing in the sexually distorted university area attributable to the geographical slope variable (city-countryside)

It was discussed and the results analysed in the light of the theoretical framework and previous studies, and in the light of these findings a set of suggestions and recommendations was made.

المقدمة

المقدمة:

إن الغريزة الجنسية عبارة عن جزء من الطبيعة البشرية، وهي مجموعة من الاندفاعات والرغبات الجسدية والعاطفية التي تدفع الفرد للتفاعل الجنسي، وتختلف من شخص لآخر في مدى تفاعلهم مع هذه الغريزة، ومن الضروري أن يتم التعامل مع الغريزة الجنسية بشكل سليم ومعتدل، والسلوك الجنسي السوي يجب أن يكون مبنيا على الاحترام والموافقة المتبادلة والأخلاق والقيم الإنسانية لكي يتم على النمط العادي والمتفق عليه شرعا وقانونا، وكذلك حسب المتعارف عليه اجتماعيا ،غير أنه هناك من يتفاعل مع الغريزة الجنسية بشكل غير سوي، والذي يتمثل في الانحرافات الجنسية ،هذه الأخيرة التي أصبحت ظاهرة مستفحلة في مجتمعنا في الوقت الحاضر، وبشتى الأنواع ،كما أنها تعتبر من الطابوهات الاجتماعية التي كانت مقتصرة فقط على العالم الغربي، لكن أصبح الإعلام في الوقت الراهن يروج لها بشكل فظيع جدا ، كما تعتبر من أكبر المشكلات التي تهدد أمن واستقرار المجتمع ،رغم أن الجنس من الموضوعات التي يجب أن تحظى بالسرية التامة، والتكتم حسب الرأي العام.

والانحرافات الجنسية تعرف بأنها سلوك جنسي غير سوي، يتم خلاله صرف الطاقة الجنسية بطرق غير سليمة وغير مقبولة اجتماعيا ،وهذه الطرق مخالفة للجماع السوي بين الرجل والمرآة، ولها عده أسباب، ونحن في هذه الدراسة سنتناول الحرمان العاطفي كسبب من الأسباب التي قد تؤدي بالفرد إلى القيام بسلوك جنسي منحرف .

وتجدر الإشارة إلى أن الحرمان العاطفي هو عبارة عن نقص في كفاية الحب والحنان والعطف من طرف الوالدين تجاه الأبناء، وللحرمان العاطفي من أحد الوالدين أو كلاهما أو بدائلهما له الآثار الكبيرة على الصحة النفسية للأبناء، منذ مراحل النمو الأولى إلى المراحل اللاحقة، وخاصة مرحلة الرشد، هذه الأخيرة التي تعتبر مرحلة عمرية مهمة في حياه الفرد ،وهي تتوافق مع المرحلة الجامعية، والفتاة تحتاج خلال هذه المرحلة إلى الدعم الكبير من طرف الوالدين، خاصة إذا تعلق الأمر ببعد المسافة بين الجامعة ومكان السكن، فهنا تضطر إلى الإقامة بأحد الأحياء الجامعية لتوفر على نفسها عناء التنقل كل يوم .

وعليه فنحن في هاته الدراسة سنحاول التعرف على مستوى الحرمان العاطفي لدى الطالبات الجامعيات المقيمات بالحي الجامعي المنحرفات جنسيا ،و إدراك العلاقة بين مستوى الحرمان العاطفي وتوجه الطالبة الجامعية المقيمة بالحي الجامعي إلى ارتكاب السلوكيات الجنسية المنحرفة،والتي نذكر منها على سبيل المثال: البغاء، ونزعة التشبه بالجنس الآخر، إضافة إلى الجنسية المثلية...، وغيرها من أنواع السلوكيات الجنسية المنحرفة، ولأن الأسرة قد تجهل كونها من الممكن أن يكون لها دور في ظهور هذه الانحرافات الجنسية لدى الأبناء ،من خلال ما يسمى بالحرمان العاطفي ،ولأن هذا الموضوع يعتبر موضوع حساس ،وكما سبق الذكر يرى البعض أنه لابد أن يكون الحديث عنه بكل سرية، في حين أن أخطاره عظيمة على الشخص المنحرف بحد ذاته ،وعلى المجتمع بصفة عامة، ولذلك وجدنا أنه هناك ضرورة ملحة جدا لدراسته .

ولقد تضمنت الدراسة ستة فصول ،وكانت على النحو التالي :

الفصل الأول تحت عنوان : الإطار العام للدراسة ، تناولنا فيه إشكالية الدراسة، تساؤلاتها وفرضياتها وأسباب اختيار الموضوع ،الأهمية ثم الأهداف، ثم تحديد مفاهيم الدراسة، حدود الدراسة، وبعض الدراسات السابقة التي تناولت متغيري الحرمان العاطفي والانحرافات الجنسية، ثم تطرقنا للتعقيب عليها في آخر الفصل.

الفصل الثاني تحت عنوان : الحرمان العاطفي ، وبعد التمهيد، تناولنا فيه الحرمان العاطفي من حيث تعريفه، ثم أنواع الحرمان العاطفي، وأسبابه ،وحالات الحرمان العاطفي، وبعدها تطرقنا للنظريات المفسرة للحرمان العاطفي، ثم آثاره والوقاية منه، وخلص الفصل بخلاصة.

الفصل الثالث تحت عنوان : الانحرافات الجنسية، وبعد التمهيد تناولنا فيه الانحرافات الجنسية من حيث تعريفها ،تطرقنا بعدها إلى أنواع وأشكال الانحرافات الجنسية،ثم دوافع الإثارة الجنسية، ثم أسباب السلوك الجنسي المنحرف، وبعدها العوامل المساهمة في انتشار الانحرافات الجنسية ثم تطرقنا إلى المقاربات النظرية المفسرة للانحرافات الجنسية، وكذلك الصفات الشخصية للمرأة المنحرفة جنسيا ،بعدها التشخيص الإكلينيكي للانحرافات الجنسية، فالتطرق الى العلاج ،وأخيرا خلاصة للفصل.

الفصل الرابع بعنوان : الطالبة الجامعية، والحي الجامعي، بدأ بتمهيد، ثم مفهوم الجامعة والطالبة الجامعية، وخصائص الطلبة الجامعيين، ثم التطرق إلى حاجات الطالب الجامعي،

وبعض مشكلاته، بالإضافة إلى الإقامة بالحي الجامعي وآثاره على سلوك الطالبة الجامعي، وانتهى الفصل بخلاصة .

أما الجانب التطبيقي فقط شمل فصلين أساسيين هما:

الفصل الخامس تحت عنوان الإجراءات المنهجية للدراسة ،احتوى هذا الفصل على تمهيد، ثم منهجية الدراسة وإجراءاتها، من حيث الدراسة الاستطلاعية، والمنهج المتبع، وكذلك عينة الدراسة، وأدوات الدراسة، وأخيرا أساليب المعالجة الإحصائية للدراسة، وخلاصة.

الفصل السادس تحت عنوان :عرض وتفسير ومناقشة النتائج، تضمن الفصل تمهيدا ،ثم عرض وتحليل ومناقشة النتائج المتوصل إليها باستخدام أدوات جمع البيانات، وذلك على ضوء الفرضيات والدراسات السابقة .

وفي الأخير تطرقنا الى استنتاج عام للدراسة، وبعض التوصيات والمقترحات.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

الفصل الأول : الإطار العام للدراسة :

1-الإشكالية

2-الفرضيات

3-أسباب اختيار الموضوع

4-أهداف الدراسة

5-أهمية الدراسة

6-المفاهيم الإجرائية لمصطلحات الدراسة

7-أداة الدراسة

8-حدود الدراسة

9-الدراسات السابقة

10-التعقيب على الدراسات السابقة

1. الإشكالية :

تعتبر مرحلة الرشد مرحلة جد مهمة في حياة الإنسان ،شأنها شأن المراحل السابقة لها ،وحسب (أيوب شريبة،2017-2018) تعرف مرحلة الرشد بأنها تلك الفترة العمرية التي تكون فيها الشخصية قد اكتملت والمهارات والانفعالات قد نضجت ،وفيها أيضا يبدأ الفرد بتكوين الالتزامات الجادة في الحياة، كما يبدأ بتكوين أسرة خاصة به ،كما أنه يأخذ موقعه ومركزه في المجال المهني، لذلك فإن مرحلة الرشد هي مرحلة النضج واكتمال شخصية الفرد،ويتم خلالها استكمال التعليم الرسمي والانتهاء من الدراسة.(أيوب شريبة،2017-2018 ،ص 79).

كما أنها مرحلة عمرية لا تخلو من بعض المشاكل والاضطرابات التي قد تصيب الفرد خلالها، ومن بين هذه الاضطرابات نذكر : اضطرابات الشخصية ، الاضطرابات الانفعالية، الاضطرابات السلوكية ، إضافة الى الاضطرابات الجنسية التي تتضمن الانحرافات الجنسية ،هذه الأخيرة التي تعتبر ظاهرة كانت مقتصرة فقط على العالم الغربي ،غير أنها عرفت انتشارا كبيرا في مجتمعنا الإسلامي والعربي في الآونة الأخيرة ، والانحرافات الجنسية تتداخل بشكل كبير جدا مع الشذوذ الجنسي، ويصعب وضع تعريف دقيق لها حيث أن تعريفها يختلف باختلاف المجتمعات والتقاليد والأعراف المتفق عليها في كل منطقة ،غير أنها تعرف بكونها سلوك غير سوي هدفه الوصول إلى اللذة والإشباع الجنسي، بطرق غير اعتيادية مخالفة للجماع الغيري مع شخص من الجنس الآخر، وهذا السلوك غير مقبول اجتماعيا ولا

دينيا ولا قانونيا ،وحسب (عبابو، 2022) فالانحراف الجنسي يشمل السعي للحصول على الإشباع الجنسي بطرق غير شرعية، كتجارة الجنس ،والدعارة في أسواق البغاء، والنوادي الليلية، وسائر الأماكن التي تقدم الخدمات الجنسية، وكذلك الجنسية المثلية،واللواط ،والسحاق ... وغيرها.(عبابو، 2022،ص 18).

والسلوك الجنسي المنحرف له عدة أسباب ،من بينها الأسباب البيئية والبيولوجية والاجتماعية، وكذلك النفسية. ولأن الأسرة تعتبر الحاضن الأساسي الذي تنمو وتتطور فيه شخصيه الفرد، والمنبع الأساسي لتلبية وإشباع الحاجيات المختلفة، من حب وحنان وعطف وأمان ورعاية... وغير ذلك ، فان من بين الأسباب التي قد تؤدي أيضا إلى الانحراف الجنسي للشخص هو الحرمان العاطفي من عاطفة الأم أو الأب أو هما معا ، ذلك أنه يؤدي الى اضطرابات نفسية عديدة بصفة عامة، والانحراف الجنسي بشكل خاص.

فالحرمان العاطفي من الأب ، أو الأم ، أو تقصير أحدهما في أداء واجباته تجاه الأبناء له مخلفات كثيرة ، من سوء التوافق ، واضطراب الشخصية ..الخ ، فهو عبارة عن حالة من الفراغ ، الذي ينتج عن غياب ، أو نقص أحد الوالدين ، فترى (سعودي، 2014) أن الحرمان العاطفي هو نقص ، وعدم كفاية الرعاية الوالدية ، نتيجة لعدة أسباب ،قد تعود إلى وفاة أحد الوالدين ، أو كلاهما ، أو انفصالهما ، وسوء معاملة الطفل داخل أسرته، وعدم توفير الحب والعطف، حتى بوجود كلا الوالدين، وهذا ما يؤدي إلى آثار خطيرة على كافة جوانب النمو. (سعودي،2014،ص35)

و الأمر الثاني الذي تتوقف عليه آثار الحرمان العاطفي ، فهو نوعية العلاقات السابقة بين الفرد ووالديه قبل الحرمان ، فكلما كانت العلاقة سلبية، أو صراعية (التذبذب بين الحب والكراهية) ، كلما أدت إلى أثار أكبر من ناحية التوازن العاطفي .(حجازي ،1981،ص 176-بتصرف).

وكما سبق الذكر أن الحرمان العاطفي في مرحلة الطفولة يتبعه حتما مشاكل واضطرابات في المراحل الآتية، بما في ذلك مرحلة المراهقة والرشد، فحينها يكون الضرر أعظم ، وأكثر بروزا، وحين نتحدث عن مرحلة الشباب والرشد ، فإننا نعرج على ما يسمى بالاستقلالية، والتحرر التدريجي من سلطة الوالدين ، والحرية المطلقة ، ومحاولة تأكيد الذات سواء من طرف الذكر ، أو من طرف الأنثى، على الرغم من وجود اختلافات في الخصائص النفسية بين الجنسين في هذه المرحلة . حيث تتوافق مرحلة الرشد مع المرحلة الجامعية ، أو مرحلة التعليم الجامعي، هاته الأخيرة التي تعتبر نقلة هامة وجد حاسمة في حياة كلا الجنسين ، بالنظر إلى التغيرات الكبرى التي تختص بها، غير أن تأثيراتها على الأنثى تكون بدرجة أكبر مقارنة بالذكر.

فالحرمان العاطفي يخلق ما يسمى ب "الفراغ الداخلي"، وحين يخلق الفراغ، فلابد من وسيلة ما لسده، ومن المنطقي أن تكون الأسرة هي الوسيلة الأولى، باعتبارها المنبع الأساسي للحب والعطف والأمان ، ومختلف المشاعر الإيجابية، لكن عندما تكون الأسرة بحد ذاتها سببا رئيسيا في ظهور هذا المشكل، فهنا يلجئ المحروم عاطفيا للبحث عن حلول أخرى بديلة

للإشباع، وهنا من الممكن أن يكون السبيل بالنسبة له هو الانحرافات باختلاف أنواعها، ومن الممكن أن يكون نوع الانحراف هو الانحراف الجنسي، هذا الأخير الذي أصبح مستفحلا بصورة كبيرة في الآونة الأخيرة في المجتمعات باختلافها، على غرار المجتمع الجزائري – المحافظ ظاهريا، والمخترق في العمق– وحسب (عبد العال 2014) من أسباب السلوك الجنسي المنحرف، التعطش للحب والتعاطف الناتج عن الحرمان العاطفي، الذي عانى منه الفرد في مرحلة الطفولة داخل أسرته، والذي لا يزال يعاني منه، مما تسبب في وجود فراغ عاطفي لديه، فيسعى لسده بهذه السلوكيات الجنسية المنحرفة، ظنا منه أنه البديل لإشباع هذا التعطش. (بارزاق و بن الطاهر، 2014، ص34)

فالعديد من الدراسات تؤكد أن الحرمان العاطفي من أهم الأسباب المؤدية للانحرافات الجنسية ،فالأبناء يتأثرون به، ويحاولون ، إيجاد ملجئ لسد الشغور، والفتيات بدرجة أكبر، والفتاة طالما أنها ما تزال تحت رقابة وسلطة أسرتها، فلن تكون متحررة في تصرفاتها، لكن عندما تصل إلى مرحلة عمرية معينة، وتبلغ إلى المستوى الجامعي، هنا يحدث تغير جذري في حياتها ،فتصبح بعيدة عن أسرتها، تقضي أوقاتها، وتمارس نشاطاتها بكل حرية واستقلالية بعيدا عن كل رقيب، إضافة إلى كونها تجد نفسها في بيئة جديدة مختلفة تماما عن المعتاد، تحتوي على مختلف الأجناس والأعراق والثقافات، فتكتسب منها عادات وسلوكيات جديدة، وتتبنى سلوكيات منحرفة .فتذكر (بوعلاق ،وقنافدة 2020) أن التغيرات التي صاحبت انتقال الطالبات للإقامة بالحي الجامعي خلال سنوات الدراسة تجعلهن يواجهن

العديد من التحديات لتأكيد الذات والهوية ، والاعتماد على النفس في حل الأزمات التي تعترضهن داخل الحي الجامعي، فالظروف التي تعيشها الطالبات المقيمات من أهم العوامل المؤثرة في سلوكهن، واتجاههن نحو ممارسات انحرافية معينة. (بوعلاق، وفنافدة 2020 ص5)، بما في ذلك الانحرافات الجنسية باختلاف أنواعها كالمثلية الجنسية، والتشبه بالجنس الآخر، التعري العلني، الجنسية الفمية، الجنسية الشرجية ... وغيرها من الأنواع الأخرى.

وفي الآونة الأخيرة أصبحت الأحياء الجامعية للبنات بؤرة لمختلف الانحرافات، باعتبارها أماكن مغلقة معزولة عن أنظار العالم الخارجي، فتذكر(بوعلاق،وقنافدة، مرجع سابق) أن الأحياء الجامعية أحد أهم المرافق الضرورية التي تقدم للطالبات خدمات متعددة تضمن من خلالها سيرورة الحياة اليومية والعلمية داخل هذا الوسط ، والمتمثلة في الإيواء والإطعام، وفي ظل تواجد وتداخل العديد من العوائق التي تعيق الحياة العادية داخل الحي الجامعي، كغياب الخدمات وسوء التسيير، وغياب الأمن والرقابة، كل هذا مهد إلى ظهور مظاهر دخيلة عن الوسط الطلابي، المتمثلة في بعض مظاهر الانحراف، التي أصبحت ظاهرة واضحة للعيان، وصاخبة في آن واحد، مما جعل الأبحاث والدراسات تتجه للبحث في السلوك الانحرافي داخل الأحياء الجامعية، باعتبارها بؤرة ومسرح لانتشار مختلف المظاهر الانحرافية بين الطالبات الجامعيات (بوعلاق، وقنافدة، مرجع سابق ص10 و 11)، وخاصة الجنسية منها في ظل تراجع هيئات المراقبة والضبط داخل تلك الأحياء.

وبناء على كل ما سبق ذكره، وجدنا أن هناك حاجة ملحة لإجراء هذه الدراسة، من خلال الوقوف على العلاقة بين مستوى الحرمان العاطفي، وظهور بعض الانحرافات الجنسية لدى الطالبات المقيمات بالحي الجامعي، وعليه نطرح التساؤلات التالية :

- ما مستوى الحرمان العاطفي لدى الطالبات الجامعيات المقيمات بالحي الجامعي المنحرفات جنسيا ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الحرمان العاطفي لدى الطالبات الجامعيات المقيمات بالحي الجامعي المنحرفات جنسيا تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية للوالدين ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الحرمان العاطفي لدى الطالبات الجامعيات المقيمات بالحي الجامعي المنحرفات جنسيا تعزى لمتغير المنحدر الجغرافي؟

2. **فرضيات الدراسة :**

- مستوى الحرمان العاطفي لدى الطالبات الجامعيات المقيمات بالحي الجامعي المنحرفات جنسيا مرتفع.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الحرمان العاطفي لدى الطالبات الجامعيات المقيمات بالحي الجامعي المنحرفات جنسيا تعزى لمتغير المنحدر الجغرافي.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الحرمان العاطفي لدى الطالبات الجامعيات المقيمات بالحي الجامعي المنحرفات جنسيا تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية للوالدين.

3. **أسباب اختيار موضوع الدراسة :**

أ- **الأسباب الذاتية :**

- الرغبة الملحة والميل الذاتي لدراسة هذا الموضوع.
- معايشتنا لمثل هذه السلوكيات الانحرافية داخل الإقامات الجامعية بالولاية، وكذا احتكاكنا ببعض أفراد العينة المعنية بالدراسة.
- معرفة الأسباب العلمية والنفسية لظهور مثل هذه الظواهر الانحرافية في الوسط الجامعي، وخاصة الأحياء الجامعية للإناث.-ورقلة.

ب- **الأسباب الموضوعية:**

- قلة الدراسات التي تناولت بالبحث والدراسة هذا الموضوع ،
- معرفة مدى تأثير الحرمان العاطفي في ظهور بعض الانحرافات الجنسية لدى العينة المعنية بالدراسة.
- حساسية موضوع الانحرافات الجنسية واستفحاله في المجتمع الجزائري في الآونة الأخيرة بشكل ملفت للانتباه.
- تدعيم التراكم المعرفي في الحقل السيكولوجي.

- محاولة إثراء البحث العلمي بمثل هذا النوع من الدراسات.

4. أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة للكشف عن مستوى الحرمان العاطفي لدى الطالبات الجامعيات المقيمات بالحي الجامعي المنحرفات جنسيا .

- معرفة أنواع الانحرافات الجنسية الأكثر ظهورا لدى الطالبات المقيمات بالحي الجامعي، والتي تعود أسبابها إلى الحرمان العاطفي.
- معرفة الفروق في مستوى الحرمان العاطفي لدى أفراد العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية للوالدين، (المطلقين وغير المطلقين).
- معرفة الفروق في مستوى الحرمان العاطفي لدى أفراد العينة حسب متغير المنحدر الجغرافي (مدينة–ريف).
- تسليط الضوء على مثل هذا النوع من الانحرافات السلوكية ، والمنتشرة بصورة جلية في الوسط الجامعي.
- التأسيس لفهم موضوعي سيكولوجي وعلمي لظاهرة الانحرافات الجنسية.
- التأسيس لمحاولة علمية ، نأمل أن تستفيد منها الدراسات اللاحقة ولو بشكل بسيط.

5. أهمية الدراسة :

أ- الأهمية النظرية:

تكمن أهمية هذه الدراسة في ما يلي:

- إلقاء الضوء على شريحة مهمة ، وهن الطالبات الجامعيات ،وبصفة خاصة المقيمات بالحي الجامعي ، والوقوف على أثر الحرمان العاطفي في ميلهن للانحرافات الجنسية.
- حساسية موضوع الانحرافات الجنسية ، واستفحاله في مجتمعنا في الآونة الأخيرة.
- توجيه اهتمام الطلبة المقبلين على التخرج للخوض في مثل هاته المواضيع الحساسة والمهمة.
- حساسية الموضوع من الناحية السيكولوجية ،والسوسيولوجية.
- إثراء البحث العلمي بمثل هذا النوع من الدراسات.

ب- الأهمية التطبيقية :

- تساهم نتائج هذه الدراسة في توجبه انتباه الوالدين نحو إدراك مستوى الحرمان العاطفي، من حيث تأثيره على توجه الأبناء نحو السلوك الانحرافي.
- رفع مستوى الوعي لدى الطالبات الجامعيات بصفة عامة ،والمقيمات بالأحياء الجامعية بصفة خاصة تجاه هذا الموضوع الحساس.
- توجيه انتباه الوالدين نحو تكثيف الاهتمام بالاحتياجات المختلفة لبناتهم ،خاصة المقيمات بالأحياء الجامعية.
- الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في وضع حلول للحد من هذه الظاهرة.

- الأهمية العلمية لاستعمال بعض التقنيات الإحصائية.

6. المفاهيم الإجرائية لمصطلحات الدراسة:

من أجل توضيح موضوع الدراسة ، وإزالة الغموض ، ارتأينا وضع تعاريف اصطلاحية و إجرائية توضح المتغيرات التي تناولتها الدراسة ، وهي كالتالي:

أ- **الحرمان العاطفي** : الحرمان العاطفي هو غياب ، أو عدم كفاية في التبادلات العاطفية الأساسية في النمو ، وفي الاتزان العاطفي للشخص.

ويمكن تعريفه إجرائيا بأنه الدرجة المرتفعة التي تتحصل عليها الطالبة الجامعية المقيمة بالحي الجامعي المنحرفة جنسيا ،عند إجابتها على مقياس الحرمان العاطفي .

ب- **الانحراف الجنسي:** هو كل سلوك غرضه الوصول للإشباع الجنسي بطرق تختلف عن الجماع الطبيعي بين الرجل والمرأة ،تقوم به الطالبة المقيمة بالحي الجامعي نتيجة الدرجة المرتفعة في مستوى الحرمان العاطفي التي تعاني منها .

وتم تحديده في هذه الدراسة كما يلي: البغاء ، المثلية الجنسية ، العادة السرية، نزعة التشبه بالجنس الآخر.

ت- الطالبة المقيمة بالحي الجامعي: هي الطالبة التي تتابع دروسا في الجامعة ،أو أحد فروعها ، وتسعى للحصول على إحدى الشهادات الجامعية : ليسانس ، ماستر

، دكتوراة ..إلخ ، ونظرا لبعد المسافة بين مكان السكن والجامعية ،فهي تقيم بأحد الأحياء الجامعية للإناث .

وقد تم تحديدها في دراستنا على النحو التالي: حي الطالبات حساني محمد بن إبراهيم ، حي الطالبات بن دحمان بشير ، حي الطالبات قريشي محمد الناجي ، حي الطالبات محمد الطاهر العبيدي، حي الطالبات سالم بن يونس .

7. حدود الدراسة :

تتحدد الدراسة الحالية بالحدود التالية:

الحدود البشرية : الطالبات المقيمات بالأحياء الجامعية للإناث–ورقلة .

الحدود الزمنية :من شهر مارس إلى شهر جوان، السنة الجامعية 2023/2022 .

الحدود المكانية: الأحياء الجامعية للإناث –ورقلة ،متمثلة في :

- حي الطالبات حساني محمد بن إبراهيم .
- حي الطالبات سالم بن يونس .
- حي الطالبات قريشي محمد الناجي.
- حي الطالبات بن دحمان بشير .
- حي الطالبات محمد الطاهر العبيدي .

8. الدراسات السابقة:

1.8. الدراسات التي تناولت الحرمان العاطفي :

أ- الدراسات العربية :

- **دراسة بن زديرة علي2006-2005** ،بعنوان الحرمان العاطفي و علاقته بجنوح الأحداث ،أجريت هذه الدراسة بالمركز المتخصص في إعادة التربية بالحجاز، و لتطبيق هذه الدراسة اعتمد الباحث على المنهج الإكلينيكي ،بصفته المنهج المناسب للدراسة ،و ذلك باستخدام طريقة دراسة الحالة ،و كانت أدوات البحث هي المقابلة الموجهة، و أجريت الدراسة على ثلاث حالات مقيمة بهذا المركز، و من أهم نتائج الدراسة أن هناك تأثير للحرمان العاطفي على جنوح الأحداث في شكل تشرد و سرقة و تعاطي المخدرات و عدوانية موجهة نحو الذات ونحو الآخرين.
- **دراسة بخاخشة مريم2017-2016**،بعنوان أثر الحرمان العاطفي في ظهور جنوح الأحداث ،تم إجراء هذه الدراسة بمركز إعادة التربية بقالمة ، اعتمدت فيها الباحثة على المنهج العيادي لأنه يتناسب مع طبيعة الموضوع ،وكذا منهج دراسة الحالة ، واستخدمت الباحثة المقابلة الإكلينيكية النصف موجهة ، تحليل المحتوى ، واختبار تفهم الموضوع T.A.T ، وطبقت الدراسة على حالتين متواجدتين بذات المركز ، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة بين الحرمان العاطفي وظهور جنوح الأحداث ، فالحالات تعاني من خرمان عاطفي ،والمتمثل في النبذ والرفض من قبل الأهل ،

الأمر الذي أدى بهم إلى ممارسات سلوكية جانحة ، كالتشرد ، السرقة ، تعاطي المخدرات ، العدوانية الموجهة نحو الذات ، والعدوانية الموجهة ضد الآخرين .

- **دراسة خشوي كريمة 2016-2017** ،بعنوان الحرمان العاطفي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى المراهق المسعف ، تمت الدراسة بمركزي الطفولة المسعفة 1و2 بسطيف ،اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي بشقيه الارتباطي والفارقي ، والاستعانة بمجموعة من الأدوات ، تمثلت في استبيان الحرمان العاطفي ، ومقياس السلوك العدواني ،على عينة مكونة من 32 مراهق ومراهقة ، وخلصت الدراسة الى أنه توجد علاقة ارتباطية بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني لدى المراهق المسعف .
- **دراسة صويط راضية ،بوروحسومايةة2016-2017**،بعنوان الحرمان العاطفي ، وتأثيره على التوافق النفسي لدى الطفل المسعف من وجهة نظر المربين ، أجريت الدراسة بمؤسسة الطفولة المسعفة –جيجل ، اعتمدت الباحثتان على المنهج الوصفي ، تمثلت العينة في تسعة مربيات من مركزي الطفولة المسعفة ،واستخدمتا المقابلة الموجهة كأداة للدراسة ، أسفرت الدراسة على أن الحرمان العاطفي يؤثر على التوافق الشخصي لدى الطفل المسعف ، الحرمان العاطفي يؤثر على التوافق الاجتماعي لدى الطفل المسعف ،الحرمان العاطفي يؤثر على التوافق المدرسي للطفل المسعف.

- **دراسة العيساوي نجود ، مداني عقيلة2019-2020**،بعنوان الحرمان العاطفي ، وأثره على السلوك العدواني لدى المراهق المسعف ، أجريت الدراسة بمركز المراهقة المسعفة بالبليدة بن عاشور ، اعتمد فيها الباحثان على المنهج العيادي عبر استخدام تقنية دراسة الحالة ، ولاختبار صحة الفرضيات تم استخدام الأدوات التالية : المقابلة نصف الموجهة ، الملاحظة المباشرة ، استبيان الحرمان العاطفي ، مقياس السلوك العدواني ، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من 5 مراهقين ذكور و3 إناث ،توصلت الدراسة إلى أن للحرمان العاطفي أثر على السلوك العدواني للمراهق المسعف ، وبدرجات مختلفة

ب- الدراسات الأجنبية :

- **دراسة "سبيتز " Spitez 1859**،بعنوان أثار الحرمان الأمومي على الطفل :قام "سبيتز" بتتبع نمو 98 طفل في دراسة طولية (4 سنوات) ، وقد قدم نتائجها في مؤتمر الطب النفسي برشلونة ،أثبتت خطورة داء المصحات، وفسر "سبيتز" تفسيرا سيكولوجيا لهذا الانهيار على أساس العلاقات للموضوع الليبيدي، ويقول :"غياب الموضوع الليبيد ييحرم الطفل من تفريغ نزوات العدوان في هذا الموضوع ، فيرجعها لذاته لأنها الموضوع الوحيد الذي يملكه، وهذا ما يؤدي إلى الاضطراب".
- **دراسة جوزيف و لازر (1998)** ،بعنوان تأثير وصاية الوالدين المنفصلين على أبنائهم من حيث تحصيلهم العلمي ،و من حيث الناحية الاجتماعية، و هدفت الدراسة

الى معرفة أثر وصاية الوالدين المنفصلين على أبنائهم من حيث تحصيلهم الأكاديمي في المدرسة ، و من حيث علاقاتهم الاجتماعية ، و كانت العينة المستخدمة مكونة من 59 طفلا، 16 منهم تحت وصاية الأب، و23 تحت وصاية الأم، و20 تحت وصاية الأم و الأب معا.و أسفر ت نتائج الدراسة على أن الأبناء الذين يعيشون بوصاية الأب والأم معا سجلوا عدد من درجات في التكيف الاجتماعي ،في حين أنه ليس هناك اختلاف كبير بين الأطفال الذين يعيشون بوصاية الأم وحدها و الأب وحده، إلا أن الذين يعيشون بوصاية الأم تقدموا بشكل بسيط على الأطفال الذين يعيشون بوصاية الأب.

- **دراسة ليزانواك NowakLisa2007** ،هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير فقدان الأم في النواحي النفسية والاجتماعية لدى عينة من الإناث :استخدمت الباحثة أسلوب المقابلة ،وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن معظم الإناث كانوا مقربات من أمهاتهن ،وأن الفقدان بسبب الطلاق أو الوفاة له أثر على هويتهن المستقبلية ،وعلى علاقاتهن الاجتماعية ،كما أظهرت النتائج بوجود اختلاف حياتهن الاجتماعية قبل وبعد الفقدان.

2.8. الدراسات التي تناولت الانحرافات الجنسية :

أ- الدراسات العربية :

- **دراسة فريال بنت أحمد بن عبد العزيز الفنتوخ 2012**، بعنوان "أسباب ظاهرة الفتيات المسترجلات وسبل علاجها ،هدفت الدراسة إلى الكشف عن أسباب استرجال الفتيات والكشف عن الطرق العلاجية، حيث تناولت الدراسة عينة من الطالبات الجامعيات المقيمات بالإقامة الجامعية (مدينة الملك عبد الله العزيز)، واعتمدت على منهجين: منهج دراسة حالة والمنهج التطبيقي، توصلت الدراسة أن غالبية العينة من الطالبات أعمارهم مابين (22-19)،أظهرت الدراسة ارتفاع مستوى دخل الأسرة لدى أفراد العينة .
- **دراسة أمال نياف2012-2013** ، بعنوان الجريمة الجنسية المرتكبة ضد القاصر « الاغتصاب والتحرش الجنسي»، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في قانون العقوبات والعلوم الجنائية ومن أهم النتائج التي توصلت إليها:

-تستر معظم الأسر عن الجرائم الجنسية التي تلحق بصغارها، وكل هذا راجع لأسباب اجتماعية بحتة، بالإضافة إلى تخوفهم من ضياع حقوقهم في ظل هذا القصور التشريعي.

-انعدام تام لنص تشريعي يتحدث عن جريمة التحرش الجنسي بالقصر، رغم وجود حالات اعتداء خاصة في المدارس.

-السكوت عن جريمة التحرش الجنسي ساهم بالدرجة الأولى في انتشار جريمة الاغتصاب الجنسي. (بارزاق،بن الطاهر2014،ص9)

- **دراسة لسود نور الهدى 2013-2014** ،بعنوان أسباب زنا المحارم من وجهة نظر الضحايا ، طبقت الدراسة على حالة من حالات زنا المحارم ، المتواجدة في مركز إعادة التربية والتأهيل "بنات" في مدينة تبسة، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي ، باستخدام دراسة الحالة ، والتي تضمنت الملاحظة العيادية ، والمقابلة ، واستبيان العوامل المؤدية الى زنا المحارم ،من وجهة نظر الضحايا ، من إعداد الطالبة ، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك عدة عوامل تكمن وراء زنا المحارم، من وجهة نظر الضحايا ،وأبرزها العوامل الأسرية (التفكك الأسري).
- **دراسة بارزاق خديجة ، بن الطاهر فضيلة 2014-2015** ، بعنوان السلوك الجنسي المنحرف وتأثيره على القيم الاجتماعية لدى المراهقين ، أجريت الدراسة في ثانويتين "سعد دحلب" و"موسى بن النصير" بتيميمون ،وثانوية بلكين بأدرار على عينة مكونة من 131 طالب، تتراوح أعمارهم بين[22 15] تم اختيارهم بطريقة عمدية ، وقد اعتمدت الباحثتان على المنهج الوصفي ،باستخدام المقابلة كأداة ، واستمارة بحث تحمل عدة أسئلة، لاكتشاف العلاقة بين المتغيرين ، وتوصلت الدراسة إلىَ أن السلوكيات الجنسية المنحرفة لها تأثيرها الجلي على القيم الاجتماعية
- **دراسة محداب ليلى 2014-2015**، بعنوان ظاهرة التحرش الجنسي في الوسط الجامعي ،تهدف الدراسة إلى معرفة الأسباب التي تغذي ظاهرة التحرش الجنسي في الوسط الجامعي ، وتجعلها مستفحلة ومتنامية ، تكونت عينة الدراسة من 73 طالب

في قسم علم الاجتماع (الليسانس) ، واعتمدت على المنهج الكمي والمنهج الكيفي ، واستخدمت الاستمارة كأداة ، وقد خلصت الدراسة إلى :

-التحرش الجنسي في الوسط الجامعي تحكمه العديد من العوامل ، خاصة الأسرية ، والتي تقوم على التمييز في المعاملة على أساس الجنس .

-وسائل الاعلام لها الدور الكبير في استفحال ظاهرة التحرش الجنسي ، وما يفعله الشباب اليوم هو محاكاة وتقليد ما تنقله وسائل الاعلام من أفعال مخلة بالحياء .

- **دراسة بن عزوز حسنة 2018-2019** ،بعنوان الانحرافات الجنسية لدى الشباب ،والتعرف على الأسباب والدوافع المؤدية للانحرافات الجنسية لدى الشباب، التي مست جميع الأبنية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والأخلاقية منها، فمن خلال المشاهدة اليومية للشباب ،يظهر لنا أن هناك انحراف جنسي عند بعضهم، والذي هو ناتج عن الأدوار الرجولية والنسائية التي يمنحها المجتمع للشخص منذ ولادته.

تم تطبيق الدراسة على عينة من الشباب بمدينة خميس مليانة ، من خلال القيام بمقابلات مع الحالات المشهر بهم ،والذي تم اختيارهم بطريقة قصدية ، بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي ،من أجل توضيح الأسباب الناجمة عن الانحرافات الجنسية ،والذي ينعكس بالسلب على حياة الشباب، حيث توصلت الدراسة من خلال البحث الميداني إلى التأكد من صحة الفرضية الأولى التي تتمثل في غياب الوازع الديني سبب في تفشي ظاهرة

الانحرافات الجنسية، وكذا الفرضية الثانية التي تتمثل في أن التقليد سبب من الأسباب التي تدفع الشباب إلى ممارسة السلوكات الجنسية، فالبيئة التي يعيش فيها الفرد أكثر الأثر في تشكيل سلوكه المنحرف ، وهذه المؤشرات من النتائج التي توضح صحة الفرضيات التي توصلت إليها الدراسة.

ب- الدراسات الأجنبية :

- **دراسة(Gi La Bronner Andothers)** بعنوان التحرش الجنسي بالممرضات وطالبات التمريض في إسرائيل ،وهي دراسة هدفت إلى فحص وبحث أنماط ونماذج التحرش الجنسي بالممرضات ،وطالبات التمريض في إسرائيل ، وتحديد أنواع التحرش الجنسي، وتحديد المتحرش والمشاعر التي يستدعيها ويثيرها التحرش، واستجابات المبحوثين لهذه الأنواع من التحرش، مع الأخذ بعين الاعتبار النوع والمكانة المهنية للشخصية المتحرش ، وقد طبقت هذه الدراسة على عينة من478مبحوث ومبحوثة ، منهم 271 كن ممرضات بنسبة 57.7%و 206بنسبة 42.3% طلبة و طالبات تمريض من خمس مراكز طبية في إسرائيل، باستخدام الاستبيان كأداة ،وبالاعتماد على المنهج الوصفي ، وخلصت الدراسة إلى :

-بالنسبة لتكرارات وقوع حدوث التحرش الجنسي أعلن 91% من المبحوثين عن مواجهتهم على الأقل بنوع واحد من التحرش، وأعلن 30% أنهم تعرضوا لما يزيد عن ثلاثة أنواع من التحرش الجنسي، وأعلن 50%عن تعرضهم لخمسة أنواع أو ما يزيد من التحرش الجنسي.

-أما بالنسبة للفروق المرتبطة بالمكانة تبين وجود فروق ذات دلالة بين الممرضين (رجال، نساء) وطلاب وطالبات التمريض ، حيث أعلن الممرضون والممرضات عن التعرض للأنواع الحادة من التحرش الجنسي بنسبة 33%.

-وضحت الفروق المرتبطة بالنوع أن النساء تعرضن للتحرش أكثر من الرجال ، بينما تعرض الرجال للأنواع الحادة من التحرش الجنسي أكثر من النساء.

من مذكرة التحرش الجنسي

- **دراسة سبريان 2004:** بعنوان الانحرافات الجنسية وعلاقتها بالاكتئاب وسط الطلاب بأمريكا ، تكونت العينة من (232) مفحوص،باعتماد المنهج الوصفي ، وقد استخدم مقياسي الانحرافات الجنسية والاكتئاب كأداة ،وتوصلت الدراسة للنتائج التالية : أن الانحرافات الجنسية والاكتئاب يتميزان بالارتفاع وسط الطلاب.

من مذكرة هند قندوز

9. التعقيب على الدراسات السابقة :

أ- التعقيب على الدراسات المتعلقة بالحرمان العاطفي :

يتضح من خلال الدراسات السابقة ، والتي تكونت من دراسات عربية ، وأخرى أجنبية ، والتي تناولت بالدراسة موضوع الحرمان العاطفي ، هذا الأخير الذي يتشابه مع موضوع البحث محل الدراسة ، غير أنه هناك اختلاف كبير بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

من حيث العينة ، فقد تناولت كل من دراسة علي بن زديرة 2005-2006 ، ودراسة بخاخشة مريم 2016-2017،ودراسة خشوي كريمة 2016-2017، ودراسة العيساوي نجود ومداني عقيلة 2019-2020 عينة من فئة المراهقين ،في حين تناولت دراسة سبيتز 1859 ، ودراسة جوزيف و لازر 1998، ودراسة سويط راضية و بوروح سوماية 2016-2017 عينة من فئة الأطفال ، أما دراستنا الحالية فقد تناولت عينة من فئة الراشدين .

-ومن حيث المنهج ، فقد تنوعت المناهج المعتمدة في الدراسات السابقة ،بين المنهج الإكلينيكي ، والمنهج الوصفي ،هذا الأخير الذي يتفق مع دراستنا الحالية .

-كما توجد أوجه تشابه بين دراستنا والدراسات السابقة من حيث الأداة ،فأغلب الدراسات استخدمت الاستبيان ، متمثلا في مقياس الحرمان العاطفي ، وتم تعديله حسب طبيعة وخصائص كل عينة .

-من حيث النتائج نجد معظم الدراسات توصلت إلى أن مستوى الحرمان العاطفي مرتفع لدى أفراد العينة محل الدراسة ، فنجد دراسة بن زديرة علي 2005-2006 ، ودراسة بخاخشة مريم 2016-2017 توصلت إلى أن للحرمان العاطفي أثر في ظهور جنوح الأحداث ، ودراسة خشوي كريمة 2016-2017 ودراسة العيساوي نجود ومداني عقيلة 2019-2020 خلصت لوجود علاقة بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني ، كما توصلت دراسة صويط راضية و بوروح سوماية 2016-2017 إلى وجود تأثير للحرمان

العاطفي على التوافق الاجتماعي والمدرسي ، ودراسة ليزانواك 2017 خلصت لوجود تأثير للحرمان العاطفي من الأم على النواحي النفسية والاجتماعية .

ب- التعقيب على الدراسات الخاصة بالانحرافات الجنسية :

يتضح من خلال الدراسات السابقة ، والتي تكونت من دراسات عربية ، وأخرى أجنبية ، والتي تناولت بالدراسة موضوع الانحرافات الجنسية ، والذي يتفق مع موضوع بحثنا الحالي ، ونجد بعض الدراسات قد تشابهت من حيث العينة مع عينة دراستنا ،فنذكر دراسة فريال بنت أحمد وبن عبد العزيز الفنتوخ 2012 ، من حيث كونها تناولت بالدراسة عينة الطالبات الجامعيات المقيمات بالحي الجامعي ، في حين نجد دراسة سبيريان 2004، ودراسة (Gi La Bronner Andothers ،ودراسة محداب ليلى 2014-2015 تناولت عينة الطلبة الجامعيين بصفة عامة ، غير أن دراسة بن عزو حسنة 2018-2019 طبقت الدراسة على عينة من الشباب ، ودراسة لسود نور الهدى 2013-2014 ، ودراسة نياف أمال 2012-2013 ،ودراسة بارزاق وبن الطاهر 2014-2015 طبقت على عينة المراهقين .

-من حيث الأداة استخدمت جل الدراسات السابقة الأدوات التالية : الاستبيان ، المقابلة ، الملاحظة ، ودراسة الحالة ، وهذا حسب طبيعة كل دراسة .

-تشابهت الدراسة الحالة مع الدراسات السابقة من حيث المنهج ، فمعظم الدراسات اتبعت المنهج الوصفي ، عدا دراسة فريال بنت أحمد وبن عبد العزيز الفنتوخ 2012 التي اعتمدت منهج دراسة الحالة والمنهج التطبيقي .

-وعندما نتحدث عن النتائج فقد اختلفت الدراسات السابقة من حيث النتائج المتوصل إليها ، فنجد دراسة سبيريان 2004 توصلت إلى أن الانحرافات الجنسية والاكتئاب يتميزان بالارتفاع وسط الطلاب ،ودراسة نياف أمال 2012-2013 توصلت إلى أن السكوت عن جريمة التحرش الجنسي يساهم بالدرجة الأولى في انتشار جريمة الاغتصاب الجنسي ، ودراسة لسود نور الهدى 2013-2014 توصلت إلى أن من أبرز العوامل وراء زنا المحارم العوامل الأسرية ، والتفكك الأسري ، هاته النتيجة التي اتفقت فيها مع دراسة محداب ليلى 2014-2015، كما أن دراسة بارزاق وبن الطاهر 2014-2015 توصلت إلى أن السلوكيات الجنسية المنحرفة لها تأثير كبير على القيم الاجتماعية ، إضافة الى أن أسباب الانحرافات الجنسية تعود الى غياب الوازع الديني ، والتقليد ، وهذا ما خلصت اليه دراسة بن عزو حسنة 2018-2019.

الفصل الثاني

الحرمان العاطفي

الفصل الثاني : الحرمان العاطفي

1-مفهوم الحرمان العاطفي

2-أنواع الحرمان العاطفي

3-عوامل الحرمان العاطفي

4-المقاربات النظرية المفسرة للحرمان العاطفي

5-آثار الحرمان العاطفي

6-الوقاية من الحرمان العاطفي

تمهيد:

إن أهم فترة في حياة الفرد هي فترة الخمس سنوات الأولى من طفولته ،حيث أنها فترة جد حرجة وحساسة تتطلب الكثير من الحرص والاهتمام والانتباه من طرف الوالدين ، لينمو الطفل بطريقة سليمة وآمنة ، ولا يكون ذلك إلا بإشباع جميع حاجاته باختلافها ، ومن أهمها الحاجات العاطفية ، من حب وحنان وعطف وأمان ، غير أن الحرمان من هذه الحاجات يؤدي إلى آثار سلبية على نمو الشخصية ،سواء في تلك المرحلة أم في المراحل التالية لها ، وخاصة مرحلة الرشد ، فتظهر العديد من الاضطرابات المختلفة ، وفي هذا الفصل سنحاول الإلمام بجميع الجوانب المتعلقة بالحرمان العاطفي ، بداية من تعريفه، وصولا إلى سبل الوقاية منه.

1. الحرمان العاطفي :

أ- تعريف العاطفة:

لغة: عاطفة جمعها عواطف ،وتتضمن الشعور والإحساس ،وذلك كعاطفة الحب.

اصطلاحا: حسب "فرويد" Freud: تتضمن العاطفة أي حالة عاطفية، سواء كانت مؤلمة أم سارة غامضة أو بينة، سواء بدت على شكل شحنة كثيفة أم على شكل نبرة عامة، والعاطفة هي التعبير الكيفي عن كمية الطاقة النزوية وتغَيراتها. (لابالانش،بونتاليس،1987،ص320)

والعاطفة استعداد وجداني مكتسب، وبهذا تتميز عن الميول الفطرية رغم أنها نبتت منها، فهي تتأثر بالعوامل الاجتماعية وتنمو وتقوى تحت تأثير التفكير والتأمل والتجارب الانفعالية المختلفة(بن زديرة،2006،ص6)

ب- تعريف الحرمان:

لغة: (حرم) فلان الشيء – حرمانا: منعه إياه.

الحرم: المنع، والحرمان نقيضه الإعطاء والرزق.

حرمانا: الشيء منعه إياه.

الحرمان: المنع، فقدان أو خسران حق أو حاسة بذئبة.(إسماعيل،2009،ص45).

اصطلاحا: إن مفهوم الحرمان في التحليل النفسي يعرف بالنسبة للحاجات الأساسية هذه الحاجات لا يمكن أن تكون مقتصرة على الحاجات الضرورية للحياة، لكنها تشمل وبنفس الأهمية، حاجات النمو العاطفي.(برغوتي،2021،ص376)

ت- **مفهوم الحرمان العاطفي:** ،

عرفه مصطفى حجازي بأنه: "فقدان العلاقة مع الوالدين أو أحدمها، نتيجة لغيابهما الفيزيقي ،ويتخذ الحرمان شكلا أساسيا كل منهما آثاره الخاصة على نمو الطفل وصحته النفسية: الحرمان الكلي المميز لحالة الطفل مجهول الأبوين، والذي نشأ في دار لرعاية الأيتام، والحرمان الجزئي الذي يفقد فيه الطفل أحد الوالدين أو كلامها بعد أن عاش في كنفهما فَترة من الزمن تتفاوت في مداها".(حجازي،2004،ص172)

عبد المنعم الحنفي يرى أنه: "الحرمان من كل حنان وعطف الأبوين، وخاصة الأم، والحرمان من الأم يقاس بزمن غياهبا عن طفلها جسديا، ويعني هذا حرمانه من التغذية والعناق والابتسام والدفء وكل أشياء تعطيها الأم".(الحنفي،1994،ص94).

تعريفه قاموس لاروس:الحرمان العاطفي هو غياب أو عدم كفاية في التبادلات العاطفية الأساسية في النمو وفي الاتزان العاطفي للشخص.

تعريف نور بارسيلامي: انه عبارة عن غياب أو نقص الحنان ، بحث تعتبر الحاجات العاطفية ذات أهمية كبيرة بالنسبة للإنسان ، وعدم إشباعها يؤدي الى نتائج وخيمة على نفسية وسلوكات الطفل.(بن زديرة ، مرجع سابق،ص6).

وبشكل عام ، فالحرمان العاطفي هو عدم كفاية الحب والحنان والعواطف للأبناء، من طرف الوالدين أو بدائلهما ، وله مخلفات سلبية على الصحة النفسية في مختلف مراحل النمو.

2. أنواع الحرمان العاطفي:

1.2 لحرمان العاطفي الكلي أو الأساسي: يقصد به فقدان الطفل لأية علاقة بالأم ،أو من يحل محلها ، وبذلك منذ الشهور الأولى للحياة ، والنشأة في مؤسسات رعاية الأطفال المحرومين ، كمجال حيوي وتجربة إنسانية .

الحرمان العاطفي الجزئي: يقصد به نشأة الطفل بين والديه ، ومروره بالتجربة العلائقية الأولية مع الأم والأب خلال سنوات الطفولة الأولى ، بصرف النظر عن قيمة هذه العلاقة ، وإيجابيات ها ، ومساهمتها في بناء أسس سليمة لشخصيته ، يتلو ذلك انهيار كلي أو جزئي في فترة الكمون ، وقد يتأخر عن ذلك أو يتقدم ، ويترك آثار واضحة على توازن وتكيف الشخصية مستقبلا.(بن زديرة ، مرجع سابق،ص13).

3. عوامل الحرمان العاطفي:

تتمثل أسباب الحرمان العاطفي في ما يأتي :

أ- **الحرمان بدون وجود الأم:**

- **التفريق** :يؤدي تفريق الطفل عن أمه لمدة طويلة من دون توفير وجه أمومي ثابت ومطمئن إلى اضطرابه. ويحدث هذا بشكل خاص في حالة الاستشفاء (مرض الطفل أو أمه) .

ومن الأسباب الأخرى الطلاق، وفاة الأم، أو لأسباب قضائية (إيداع الأم خاصة بالسجن) لا يؤدي التفريق دائما إلى الحرمان خاصة في الحالة التي تكون فيها علاقة الطفل بأمه سيئة وعندما يجد بديلا مطمئنا مكافئا.

- **إيداع الطفل بمؤسسة:** إيداع الطفل بمؤسسة (مثل دار الحضانة أو أي مؤسسة اجتماعية أخرى). حيث نجد بها خاصة الأطفال غير الشرعيين والحالات القضائية واليتامى. تحدث لهؤلاء الأطفال حالات حرمان خطيرة واضطرابات وخيمة، حيث تعتبر المؤسسات المحيط الأكثر خطورة على الصحة النفسية و الجسمية للطفل .و يؤدي إيداع الطفل بإحدى المؤسسات و التخلي عنه بعد ستة أشهر بعد أن يكون قد بنى علاقة تعلق مع أمه أو بديلتها إلى جعله في حالة حداد حاد، يشكل خطرا على صحته النفسية، بل حتى على حياته حيث أن بعض الأطفال يموتون بسبب افتقارهم إلى القوة لمتابعة حياتهم بعد فقدانهم لموضوعهم اللبيدي (أو التعلق).

إن ما يؤثر في الطفل بتلك المؤسسات ليس فقدان الموضوع اللبيدي بسبب التفريق، بل الافتقار إلى موضوع ثابت يبقي الطفل متعلقا به يوظف فيه طاقاته اللبيدية و العدوانية. هذا إضافة إلى معاناة المؤسسات الخاصة بالأطفال اليتامى أو المتخلى عنهم من مشاكل متعددة كنقص العناية و الإثارة(stimulation)،بمختلف أشكاله (الحسية والحركية والنفسية...).

ب- **الحرمان مع وجود الأم** :تشير أينزورث Ainsworth .M إلى مختلف تشويهات العلاقة(distorsions) بين الأم و طفلها، حيث نجد الأم غير مبالية بطفلها، قاسية عليه، مفرطة الحماية، وقد أسمى دان هارلو هذه الظاهرة "الحرمان الكامن "larvée وهو نمط جد خطير بسببكونه نوعا ما مخفيا ،حيث نجد الطفل محاطا بكامل دفاعات أبويه .

يعتبر الحرمان الأمومي نقصا في العناية و التفاعل الوجداني بين الطفل و الأم وتتباين آثاره بحسب العوامل التالية :

* زمن أو فترة التفريق أو الإحباط.

*مدة الحرمان .

*توفير أو عدم توفير وجه أو وجوه أمومية مكافئة أو ثابتة .

*حسب نوع الحرمان(حسي، حركي، وجداني) .

*الأم البيولوجية ليست ضرورية، فما يهم هو إمكانية تكوين علاقات تؤدي إلى إثارة النشاط الفكري و الحسي و الحركي... الخ .

إن الحرمان ليس مرادفا للتفريق، لأن التفريق مهم في نمو الطفلٍ وتنبني عليه استقلاليته ، فما هو مهم هو تحضير الطفل للتفريق بمساعدته على تقبله، بدل شعوره بالنبذ ، و لذلك يتضح كعامل وقائي بتحضير الطفل لكي يعيش هذا التفريق بوصفه ترقية اجتماعية لا كنبذ.(بنزديرة،مرجع سابق،ص24-25-26).

1.3 التفكك الأسري: يعتبر التفكك الأسري من أهم الأسباب المؤدية إلى الحرمان العاطفي ،و يشير هذا المصطلح إلى تفكك الأسرة بسبب عدة عوامل ،كالموت أو الطلاق أو الانفصال ،و الفقر المزمن و انقطاع الآباء عن أسرهم بسبب انشغالهم بأعمالهم و عدم إعطاءهم العناية الكافية لأبنائهم، أو يكون الآباء يتصفون بأعمال الرذيلة و الإجرام ،أو عدم قدرة الأسرة المهاجرة على التكيف مع الوضع الجديد ،أو قلة خبرة الآباء في تربية أبناءهم.(الختاتنة،أبو سعد،2014،ص221-222).

*قام "بيلر" Biller 1969 بدراسة عن أثر حرمان الطفل من الأب ودرجة تشجيع الأم لابنها على السلوك الذكري ،مقارنا سلوك جماعة من أطفال الحضانة (أباءهم غائبون) بسلوك جماعة (أباءهم موجودين) ،ووجد أن وجود الأب يؤدي إلى اكتساب الابن السلوك الذكري بدرجة واضحة ،بالمقارنة بحالة غياب الأب خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة ،فالابن قد

يصبح سلوكه مائلا إلى السلوك الأنثوي ،وقد يصبح سلوكه ذكوريا بشكل يكاد يكون متطرفا.(كامل أحمد،1998،ص15-16).

4. النظريات المفسرة للحرمان العاطفي :

أ- النظرية الإيكولوجية:

تؤكد النظرية الإيكولوجية ل (بولبي) الطبيعة التبادلية لعملية الارتباط بين الطفل ووالديه ،يفترض أن الارتباط هو نتيجة لمجموعة من الاستجابات الغريزية المهمة لحماية النوع، وبقاء الأفراد على قيد الحياة وأن فقدان هذا الارتباط والشعور المشترك بالارتياح يؤدي إلي أثار سلبية في حياة الطفل.

إن فرضية (بولبي) الرئيسية التي تقوم على التدهور الجسمي والنفسي، قد لا يعود إلى الحرمان من الأم بحد ذاته ،بل إلى الانخفاض الذي يحصل للطفل (لبقائه بعيدا عن الأم) في الأشكال المختلفة للبنية البيئية ،لأن الأم هي التي تقدم الرعاية للطفل الرضيع في غضون 24 ساعة، لذا فمن السهل الافتراض بأنه ليس الوجود الشخصي هو المهم للأم ،بل المثيرات التي تقررها الأم هي الشرط الجوهري للنمط السوي للطفل.

ب- نظرية التحليل النفسي :

يفترض "الفرويديون" ان الطفل الرضيع بشكل خاص بحاجة فطرية يتفاعل معها وتتعدل من خلال خبراته الفعلية في التغذية ،وترى النظرية الفرويدية للتحليل النفسي أن الارتباط هو

رباط ما بين الأم والطفل نتيجة للاستعدادات البيولوجية الطبيعية الوراثية لدى الطفل الارتباط بالآخرين لإشباع الحاجات الجسمية له ،ويعتقد "فرويد" أن الخاصية المميزة للشخصية تتكون في الطفولة، استنادا إلى الحد الأعلى من اللذة ،عن طريق إشباع طلبات "الهو" ،بينما يحاول الوالدين أن يفرضا متطلبات الواقع وقيوده الأخلاقية.

ترى نظرية التحليل النفسي أن الأنا العليا تتكون من خلال شخصية الوالدين من حيث كونهما القدوة والنموذج ،والطفل يكتسب معايير النمو و السلوك الأخلاقي عن طريق الوالدين ، ويرى فرويد أن منشأ العقد النفسية هو نتيجة الحرمان العاطفي أو الاتجاهات المتناقضة التي تتكون في فترة الطفولة من خلال الخبرات و العلاقات الإنسانية التي تحدث في الأسرة ،أو نتيجة صدمة انفعالية أو خبرات مؤلمة.

و يؤكد "الفرويديون" الجدد ومنهم "أدلر" على أهمية تأثير الأم كأول شخص يتصل به الطفل، إذ تستطيع من خلال سلوكها نحو الرضيع أن تنشء وتطور الرغبة الاجتماعية .ولقد أعطى "هورني" أهمية كبيرة للعوامل الاجتماعية والحضارية والعلاقات الشخصية في تحقيق التوافق ،و أن المرض النفسي صورة للتوافق السيء ،وينمو في بيئة غير طبيعية لفقدان أحد الوالدين وحرمان الطفل من الرعاية والحب، مما يؤدي إلى سوء التوافق.(بركان،2016/2015،ص69).

ت- **نظرية الفترات الحرجة :**

إن للخبرات الأولى من حياة الطفل دورا جوهريا في عملية النمو، وإن أحداثا معينة إن وقعت في فترة محدودة من حياة الطفل تترك أثارا مهمة في سلوكه ونموه،و ،ان عملية التدخل في عملية النمو أو القصور فيها خلال فترة زمنية حرجة تكون له أثار عظيمة على النمو في المستقبل ،في حين تكون عديمة الأثر أو قليلة إذا وقعت في فترات زمنية في حياة الطفل ،وتعد السنة الأولى من حياة الطفل فترة نمو حرجة وذلك لأسباب عديدة ،من أهمها تلك العلاقة القوية التي تكون بين الطفل وأمه خلال هذه الشهور.

أما في الجانب الاجتماعي وجد أن الفترة الممتدة بين السنوات الثلاث الأولى من العمر فترة حرجة في تكوين العلاقات الاجتماعية ، والأطفال الذين يفصلون عن عائلتهم ويحرمون من عطف الأمومة خلال هذه الفترة يظهرون استجابات انفعالية حادة ،وإذا استمر هذا الحرمان فإنه يصبح دائما ، وبناءا عليه فإن أغلب الانحرافات والاضطرابات السلوكية ترتبط بالحرمان من الأمومة خلال هذه الفترة الحرجة..(بركان،نفس المرجع،ص69-70).

ث- النظرية المعرفية التطورية:

يرى أصحاب هذه النظرية أن التطور المعرفي يحدث عبر مراحل مختلفة ،وذلك من خلال تنظيم خبرات الطفل في بيئة معرفية ،ليتمكن من خلالها من التكيف مع الأحداث ،وتنظيمها ،وتتطور قدرة الفرد على التكيف مع التقدم في العمر الزمني.

وتعد نظرية "شانز، إيمرسون" من النظريات المعرفية الارتباط بين الطفل ومن يرعاه ،ويجب على الطفل أن يكون قادرا على التمييز قبل أن يتمكن من تشكيل ارتباط بالأم ،وأن ينمو لديه مفهوم ثبات الشيء ،وهذا يعني أن على الطفل أن يطور الإيمان بالوجود المستقل للأشياء والناس، بمعزل عن الخبرة المباشرة، .وهناك دارسات أظهرت نتائجها أن عوامل معرفية تلعب دورا في كمية الاحتجاج ،حينما يكون الأطفال قادرين على الإدراك بأنهم في موقف غير مألوف، ويلعب تفسير الأم لانفصالها عن طفلها دورا في تشكيل استجاباته وتقليل القلق لديه.

من هنا تبين أن الحرمان العاطفي يبدو أنه يكون أكثر تأثيرا في الجانب السلبي ،عند وقوعه بعد عمر ستة أشهر، ويزداد تصوره الاجتماعي بعد اكتساب اللغة، الوسيلة الفعالة في الاتصال وتكوين الأفكار..(بركان،نفس المرجع،ص70).

ج- نظرية التعليم الاجتماعي:

تقر هذه النظرية بأن الطفل يصبح مرتبطا بالأم لأنها هي التي ترعاه وتشبع حاجاته ،ويؤكد منظور التعلم الاجتماعي أن الألم تكتسب قيمة إيجابية من خلال ارتباطها بالإشباع ،وتقليل الجوع ،والارتباط ليس عملية فطرية أو غريزية ،بل أنها تتطور بمرور الوقت، نتيجة التفاعل المشبع مع أناس مهنيين في بيئة الطفل . والطفل إذا ابتعدت عنه أمه، فإنه يواجه مهمات يشعر بأنه يتعذر عليه القيام بها، فيبرز بأنماط بدائية من التفكير ،وقد أشارت كثير من

الدارسات إلى أن معظم الصغار فيما دون الثانية يضطرون حين يفصلون عن أمهاتهم ،و هذه التطورات مثل الاستجابات التوافقية سيئة ،مثل البكاء والتوتر واللامبالاة والبلادة الانفعالية.(بركان،مرجع سابق،ص71-72).

5. آثار الحرمان العاطفي:

أ- **النمو الجسمي والذهني والاجتماعي** : الحرمان العاطفي خاصة المبكر،يؤثر على بناء الطفل من النواحي الجسمية والذهنية والاجتماعية، وتكاد كل البحوث تتفق على أن مستويات النمو تهبط هبوطا كبيرا في نهاية السنة الأولى من العمر ،وذلك في حالة الحرمان من رعاية الأم ،وخاصة عندما ينشأ الطفل في مؤسسة، وإن مثل هذا التأخر يلاحظ ايضا في السنة الثانية حتى الرابعة، وكلما طال بقاء الطفل في المؤسسة اي بعيدا عن البيئة، زاد الهبوط في مستويات النمو ،ويلبي الأب حاجات مختلفة للأطفال ،منها الرعاية اللازمةوالتأثير المباشر في شخصيه الطفل وسلوكه ،وحرمان الطفل الأبوي ينعكس سلبا على نمو شخصية الطفل وسلوكه.

ب- **النمو النفسي:** يعتبر النمو النفسي للطفل أحد نتائج الحياة الأسرية السليمة السوية، وفقدان الطفل لأبيه ينعكس سلبا على نموه النفس وتطور مفهومه لذاته، فالطفل بحاجة لحب وعاطفة الوالدين،وفقدانها يترك لديه فراغ يؤثر في صحته النفسية.

ت- **النمو الاكاديمي:** يكسب الطفل مهاراته وقدراته من بيئته المحيطة، ويتعلم السلوك من خلال ملاحظه أبيه وأمه وإخوته وأسرته ،وبالتالي فإن الحرمان العاطفي الابوي ينعكس على قدرات ومهارات وسلوكياتالأطفال .

ويقسم "بول وباروس"آثار الحرمان العاطفي إلى:

أولا: الآثار القريبة المدى: وتتمثل في ما يلي:

- استجابة عدوانية تجاه أبويه عند عودة الاتصال بها.
- الإلحاح المتزايد في طلب الأم وبديلتها مرتبط في الرغبة الشديدة بالتملك.
- تعلق سطحي بأي شخص بالغ في محيط الاسرة.
- انسحاب بلا مبالاة من جميع الروابط الانفعالية.

ثانيا :الآثار البعيدة المدى: وتتمثل فيما يلي:

- تكوين ميول مضادة للمجتمع، وعدم القدرة على تكوين علاقات اجتماعية سليمة مع الاخرين.
- تأخر في النمو اللغوي ،وظهور مشكلات النطق والكلام ،واستمرارها طويلا.
- تأخر في النمو العقلي واستمرار ذلك حتى المراهقة.
- تأخر في النمو الجسمي والحركي.

- اتصاف سلوكهم بالعدوانية ضد الآخرين،كالضرب ،وتدمير الممتلكات، الغضب، والسرقة والكذب، الميل للاتكالية، والاعتماد على الكبار.
- عدم القدرة على التكيف الاجتماعي والانفعالي ،والميل للانعزال والبروز الانفعالي، واستمرار ذلك حتى المراهقة. (قشطة 2017،ص 19/18/17) .

6. الوقاية من الحرمان العاطفي :

عند فقدان الأم بسبب الموت أو المرض أو الطلاق، فإنه يجب رعاية الطفل من قبل أم بديلة قادرة على أن تقدم له كل الرعاية والاهتمام والحب .

- عدم تكرار ما عاناه الوالدان من حرمان في طفولتهم مع أبنائهم، بل يجب عليهم منح الأطفال الرعاية والحب والاهتمام حتى لا تعود القصة من جديد .
- ضرورة تفاعل الأسرة مع الأقارب حتى يتمكن الأطفال من الحصول على العطف في بعض الأحيان.
- إشعار الطفل بأنه مقبول ومرغوب فيه من قبل الوالدين وخاصة الأم، وترجمة هذا القبول إلى عمل.
- يجب على المجتمع تقديم الرعاية الكافية للأطفال المحرومين من الحياة الأسرية السوية ،من خلال إقامة المؤسسات الاجتماعية.(عزيزة،1999،ص76)

خلاصة الفصل:

من خلال كل ما تناولناه بالطرح في هذا الفصل ، يتضح لنا أن الحرمان العاطفي هو عدم كفاية العاطفة والحب والحنان من طرف الوالدين أو بدائلهما بداية من مرحلة الطفولة الأولى ، و له مخلفات جد سلبية على النمو الآمن والصحة العقلية والنفسية للطفل في تلك المرحلة بذاتها ، وكذلك في مراحل النمو القادمة ، وله أسباب عديدة ومختلفة ، منها ما يتعلق بالتفكك الأسري ، وانفصال الوالدين ، ومنها مايتعلق بالنبذ والإهمال من طرفهما ، والأم بصفة خاصة ، إضافة لما يتعلق بالغياب ، وحالات الوفاة ، ولذلك فمن المهم بما كان إيجاد حلول تقي الطفل من آثار الحرمان العاطفي باختلاف أسبابه منذ المراحل الأولى، حتى لا يتفاقم الأمر في المراحل العمرية المتقدمة ، وهذا ما تم التطرق اليه في نهاية الفصل .

الفصل الثالث

الانحرافات الجنسية

الفصل الثالث: الانحرافات الجنسية

1-مفهوم الانحرافات الجنسية

2-أنواع الانحرافات الجنسية

3-دوافع الإثارة الجنسية

4-عوامل الانحرافات الجنسية

5-عوامل انتشار الجنسية

6-المفاربات النظرية المفسرة للانحرافات الجنسية

7-التشخيص الإكلينيكي للانحرافات الجنسية

8-علاج الانحرافات الجنسية

تمهيد :

ان الانحراف الجنسي يعبر عن كل سلوك جنسي غير سوي ، وغير اعتيادي هدفه الوصول إلى اللذة والنشوة ،و إشباع الرغبات الجنسية ، وهو سلوك يحدث خارج إطار الزواج ، والجماع الشرعي بين الرجل والمرأة ، دون مراعاة النظم الاجتماعية والدينية والقانونية ،والأعراف المتفق عليها في البيئة الاجتماعية ، وهذا باختلاف نوع السلوك الجنسي ، كمثل : العادة السرية ، جماع الأطفال ، السادية، المازوخية ...، الى غير ذلك من أشكال السلوك الجنسي المنحرف ، هذا الأخير الذي يقدم عليه الفرد نتيجة لأسباب مختلفة .

وفي هذا الفصل سنتطرق إلى أغلب الجوانب المتعلقة بالانحرافات الجنسية ، وسنحاول الإلمام بها .

1. تعريف الانحراف الجنسي:

أ- **الانحراف** :

لغة : هو الميل والزيغ عن قيم المجتمع وتقاليده . (ضيف،2004،ص32).

اصطلاحا :ويقصد به مجموعة سلوكيات فردية أو جماعية التي لا تتوافق مع الاعتبارات والمعايير والقيم التي يعبر عنها ،ويتقاسمها أعضاء مجموعة ما ،وتتسبب في خلق جو من التوتراتوالصراع.(فيريول ،2011،ص70).

الانحراف هو سلوك معوق ، وغير مقبول ، كما أنه يتخطى الحدود السوية التي يرسمها المجتمع لأفراده . ويرتبط الانحراف بالثقافة المجتمعية ، فلا يعتبر مفهوم مطلق ، بل هو مفهوم نسبي يختلف باختلاف الزمان والمكان ، فما يعد قبولا في مجتمع قد لا يكون كذلك في مجتمع اخر ، كما يختلف مفهوم الانحراف في المجتمع الواحد من فترة زمنية إلى أخرى ، وعليه فالانحراف هو سلوك غير متوافق مع السلوك الاجتماعي السوي ،أي هو الخروج عن السلوك المألوف ، والمتعارف عليه في مجتمع

معين.(بوعلاق،وقنافذة2021،220،ص34/33).

ب- **الجنس** :

لغة :في لسان العرب (ابن منظور) الضرب من كل شيء ، والجنس اتصال شهواني بين الإناث والذكور. (ابن منظور،1990،ص330)

اصطلاحا :جملة الخصائص الشكلية والفيزيولوجية العضوية التي تؤمن التكاثر الذي يتلخص في جوهره بالإيقاع في نهاية المطاف ، فكلمات (الجنس ، الانتماء الجنسي ، أو التماثل الجنسي) لها معاني واسعة ، يفهم منها الوضع الاجتماعي ، والبيولوجي الخاص بالفرد ، كرجل أو كامرأة " ذكر أو أنثى " ، والقائم على الأعضاء التناسلية ، وأحيانا على مميزات جسدية ، أو سلوكية ، ويمكن لهذه الخصائص الجنسية المفهومة بشكل موسع ألا تكون مرتبطة دائما بالوظيفة التوالدية ، أي بالإنجاب(بوكحيلي،فلاح،2020/2019،ص16).

ت- **الانحرافات الجنسية** :هو الحصول على إشباع جنسي بطريقة غير مشروعة ، من خلال تجارة الجنس في أسواق البغاء ، والنوادي الليلية ، وسائر الأماكن التي تقدم خدمات جنسية في عالم الانحراف ، والمغامرات الجنسية ، والجنسية المثلية ، وجماع الأطفال ، ولبس لباس الجنس الآخر ، وغيرها.

كما تعرف أيضا الانحرافات الجنسية بأنها نشاط جنسي فعلي أو خيالي يهدف إلى التوصل إلى قمة اللذة والنشوة ، ويتكرر دائما ، وهو أيضا نشاط جنسي مستديم يشبع الرغبة الجنسية دون الحاجة للاتصال بالجنس الاخر ، وهو الميل الجنسي عن هدفه الطبيعي.

والانحراف الجنسي هو نشاط جنسي فعلي أو خيالي ، يهدف إلى الوصول الى قمة النشوة ، ويتكرر دائما.

كما أنه نشاط جنسي مستديم ، يشبع الرغبة الجنسية ،دون الحاجة إلى الاتصال بالجنس الآخر .(الأسطل،2011،ص69).

بما أن الانحراف الجنسي يشمل كل أنواع السلوك الجنسي ، الذي يتم فيه إشباع النزعات الجنسية ،عن طريق ممارسات أخرى غايتها الإشباع ، دون مراعاة النظم الاجتماعية أو الدينية أو القانونية ، لذلك الانحرافات الجنسية إما أن تشمل انحرافا عن موضوع أو هدف الاختيار ، أو في السلوك الجنسي ، أو في درجة الرغبة الجنسية ، وتحدد الانحرافات بمعايير المجتمع ، بمعنى أن مفهوم الانحراف الجنسي يختلف باختلاف العصر والحضارات.(بن عزوز،2019/2018،ص29).

وهي ذلك السلوك الذي يتم فيه التخلص من التوتر الجنسي بطرق تخالف طريقة الجماع السوي بالجنس الآخر ، أو أنه طريقة للحصول على إشباع جنسي لا تقره الجماعة بمدى واسع ، يتراوح بين أنماط السلوك الجنسي التي هي شائعة نسبيا ومستنكرة غالبا اجتماعيا .(متوليمتولي،2012،ص14).

كما يعرف الانحراف الجنسي بأنه انحراف عن السلوك العادي المسمى الجماع ، الذي يهدف إلى الوصول النشوة من خلال الإيلاج الجنسي مع شخص مغاير ، نتحدث هنا عن الانحراف الجنسي عندما تحدث نشوة من خلال مواضيع جنسية أخرى (الجنسية المثلية – جنس مع الأطفال ...) أو من خلال مناطق جسدية أخرى (جماع شرجي) ، أو عندما لا

تتحقق النشوة الجنسية إلا بشروط استثنائية (الفتيشية –استراق النظر الجنسي –الاستعراض الجنسي – السادية أو المازوشية) ، ويمكن أن تكون هذه الشروط هي فقط تحقق اللذة الجنسية ، وبشكل إجمالي نسمي الانحراف الجنسي مجموع من السلوكات النفسية الجنسية التي تمثل سلوكاتلاسوية في الحصول على اللذة.(العصيمي،2010،ص10)

وبشكل عام فالانحرافات الجنسية هي عبارة عن علاقة جنسية تهدف الى الوصول الى قمة اللذة والنشوة الجنسية ،بطرق مغايرة للجماع السوي الذي يكون بين الذكر والأنثى.

ث- **أنواع و أشكال الانحرافات الجنسية :**

- **المثلية الجنسية :** إن مصطلح الجنسية المثلية مشتق من المثل أي اشتهاء نفس الجنس بمعنى أن يشعر الشخص بالانجذاب النفسي والعاطفي والجنسي ناحية الأشخاص من نفس جنسه (الميزر هند ، ،2012،ص2448).

كما يطلق مصطلح الجنسية المثلية على تلك العلاقات التي تتخذ فيها الليبدو موضوعا خارجيا من نفس الجنس ، فيتجه الذكر لمثله والأنثى لمثيلتها (متولي متولي ،مرجع سابق،ص46)

وحسب مدرسة التحليل النفسي فإن الجنسية المثلية تعود الى خوف الذكر من فقدان عضوه التناسلي ، ولدى الأنثى فتعود الى وجود شعور وهمي أن الأنثى كانت تملك يوما ما عضو

ذكري وفقدته ، فالطفل يلجأ إلى حل الموقف الأوديبي حلا خاطئا عن طريق التوحد مع شخصية الأب ، والرغبة في أن يصبح رجلا كاملا.

وتنقسم الجنسية المثلية إلى شقين:

- **اللواط :** وهو لفظ ديني خاص بالإسلام ، والمقصود به علاقة جنسية شرجية بين اثنين من الذكور ، ولفظ مشتق من قوم لوط.(الميزر هند ، مرجع سابق،ص2448).
- **السحاق:** الجنسية المثلية بين المرأة و المرأة، نسبة إلى ليسبوس الإغريقية التي هامت عشقا بالنساء ،واللواطة والمساحقة كلاهما انحراف جنسي، قد يكون بسبب عضوي هرموني أو لسبب نفسي ،يتوقف على نوع العلاقات الانفعالية الفعالة، التي عاشها الفرد في مجال أسرته وامتدت فيما بعد إلى ما بعد الأسرة.(الحفني،2005 ،ص136).

كما أنه توجد أنواع أخرى للجنسية المثلية حسب الشخصية:

- **الجنسية المثلية الخجلية:** التي يمارسها الخجولون.
- **الجنسية المثلية العصابية:** التي يمارسها العصابيون.
- **الجنسية المثلية الذهانية:** التي يمارسها الذهانيون.
- **الجنسية المثلية القهرية:** التي يمارسها المصابون بعصاب الوسواس والقهر.

- **الجنسية المثلية الحرمانية:** التي يمارسها المحرومون من الجنس الآخر لسبب أو لآخر .
- **الجنسية المثلية السيكوباتية:** التي يمارسها المجرمون.
- **الجنسية المثلية الأثرية:** التي ترتبط بأثر مثير جنسيا ألحد أفراد نفس الجنس.

ج- **تصنيف الجنسية المثلية:**

يصنف الجنسيون المثليون إلى:

- **الإيجابي** :الذكر الذي يلعب دور الذكر، والمرأة التي تلعب دور المرأة.
- **السلبي:** الذكر الذي يلعب دور المرأة، والمرأة التي تلعب دور الذكر.
- **النوع المختلط (المتبادل)** : وهو الأكثر شيوعا ، الذي يلعب الدورين معا.(سرى، 2003 ،ص.202).
- **العادة السرية** :العادة نمط سلوكي يقوم به الفرد بصورة آلية ، ونتيجة للتكرار ، يتصف بنوع من الثبات النسبي ، حيث يمكن حدوثه بنفس الطريقة عند كل استثارة ، فالعادة السرية تعرف بالجنس الانفرادي ، أي قيام الفرد بالجنس مع نفسه ، عن طريق ملامسته ومداعبته أعضائه الجنسية ، كعملية بديلة للجماع الجنسي .(متولي متولي ،مرجع سابق ص35-36).

- **تحول الزي** :لا تحقق الإثارة ولا تحقق الشهوة النهائية إلا بارتداء ملابس الجنس الآخر ،وعنا استبدال الانسان بالجماد ، فمثلا الرجل هنا أسقط المرأة ، وأحل محلها ملابسها ، إنه أيضا يتهرب من المرأة ذاتها ، ولا يقدر على إقامة علاقة معها ، ويكتفي بارتداء ملابسها ، وهي متلاصقة لجسده ، وينظر إلى نفسه في المرآة ، ويستثار ، ثم يحقق النشوة النهائية بشكل تلقائي ، أو عن طريق ممارسة العادة السرية ، وارتداء ملابس الجنس الآخر ، لا يعني الرغبة في أن يغير جنسه.. (بن السايح،2017،ص94-95)

كما يسمى هذا النوع أيضا ب " **نزعة التشبه بالجنس الآخر**" وفي الغالب ما يكون أصحاب نزعة التشبه هذه يعانون من نزعات ماسوشية أيضا ، فهم يرتدون الملابس الضيقة ، والأحزمة التي تلتف حول ظهورهم بشدة.

يكون قد تقمص شخصيةTranvestite وطبقا لنظرية التحليل النفسي فإن الشخص المتشبه الأم نتيجة لعدم التخلص من الموقف الأوديبي ، ومع ذلك يرغب أن يضل متمتعا بوجود أعضائه التناسلية . ولذلك فهو يرضي نفسه بأن يصبح امرأة ، ومع ذلك له عضو تذكير ، وفي نفس الوقت الملابس تثيره جنسيا ، ومن ثم فإنه يظل يشعر بأنه مازال مرغوبا فيه.

والتخنث عبارة عن رغبة بعض الرجال في ارتداء ملابس النساء ، وتقليدهن في تصرفاتهن ، ويقابل ذلك عند النساء الميل نحو الاسترجال ، ويبدو ذلك في رغبة بعض النساء في التشبه بالرجال في ملابسهم وتصرفاتهم أيضا.

ويصف المريض الذكر نفسه في هذه الحالة بأنه (روح أنثى في جسد رجل) ، وفي حالة المرأة تصف نفسها بأنها (روح ذكر في جسد أنثى).

وقد ينتهي الأمر بأن يطلب الرجل من الطبيب ، إجراء عملية جراحية له لتحويله إلى أنثى ، والعكس بالنسبة للأنثى.(بوكحيلي،مرجع سابق،ص83).

- **البغاء:** المرأة البغي هي المأجورة على مضاجعة الرجال ، والبغاء حرفته ، والبغي ليست مجرد زانية ، فالزانية تقوم بالفعل بدافع الشهوة ، أما البغي فابتغاؤها من أجل المال وحده ، فالبغاء لذلك انحراف جنسي ، وجريمة في نفس الوقت ، يدرج ضمن جرائم الجنس لأن غاية الفعل الجنسي في البغاء تخرج عن نطاق الإشباع الجنسي المتقنن وتستوجب العقاب.

وللبعض ولع مرضي بالفواحش ... ، والرجل البغي قد يضاجع أكثر من امرأة في اليوم الواحد ، وقد يكون مأبونا أو لوطيا ، وبغاء الذكر المثلي الجنسية هو الذي يؤجر عليه الرجل ، وبؤتى المال ...، وغالبا ما لا يكون للبغي المأبون رفيق يهوى عليه ، وقد ينفق عليه ، وقد يكون الزبون هو المأبون ، وبالطبع هناك الكثير من الزبائن لبغاء اللواط ،

وبعضهم من الفنانين والسياسيين ، وكانت هناك الكثير من الفضائح في أوروبا ، التي تورط فيها وزراء ،وأيضا رؤساء وزارات إنجلترا ، وفنانون كبار كانوا من المتمردين بانتظام المواخير كزبائن لبغاء اللواط.

والبغي اللوطي يسلك مع الزبون سلكا رجوليا ، رغم أنه قد يكون مأبون هو نفسه ، وهو مضطر أن لا يظهر أنه مأبون ، وإلا تحطمت صورته عند الزبون الذي يقوم أساسا ليواقع رجل غيري الجنسية ، وقد يكون البغي الذكر غيري ومثلي الجنسية في نفس الوقت ...، وبغاء المساحقات نادرا قد تفعل البغي السحاق ان لم تكن مثلية الجنسية إرضاء لزبونة مفاحشة. (بن عزوز ،مرجع سابق،ص31-32-33)

- **التطلع الجنسي أو التلصص الجنسي** : وتسمى هذه النزعة باسم "سكوبوبوفيليا " ، والشخص صاحب هذه النزعة يجد لذة جنسية في النظر إلى الأعضاء التناسلية عند الآخرين ، ومن رؤية الناس وهم في حالة جماع ، فالانطباع البصري سبيل الى التهيج الليبيدي ، وتصبح شهوة النظر انحراف ان كانت مقصورة على الأعضاء التناسلية وحده ، فالتفرج الجنسي انحراف يشبع المصاب به نفسه جنسيا ، باختلاس النظر إلى العرايا ، ومطالعة ما لدى الآخرين ، ومشاهدة الممارسات الجنسية ، واسترق النظر ، يأتيه الرجال والنساء ، إلا أنه يشيع بين الرجال ، وقد يقبل الأطفال على مشاهدة الأفعال المحرمة ، فلا يجد غضاضة فيها بأنواعه ، من باب حب الاستطلاع الجنسي المباشر مع طرف من الجنس الآخر ،وقد يبلغ بهم الى حد

الهياج ، وأما النظر الجنسي هو الاهتمام المفرط برؤية الأعضاء الجنسية ،أو الفعل الجنسي ، فإنه وان لم يكن في درجة شيوع الاستعراض ، إلا أنه أمر غير نادر ، والنمط الشائع للنظر الجنسي يتمثل في سلوك الشخص الذي عليه دور المختلس للنظر ...وهو الشخص الذي يحصل الإشباع الجنسي كله من استراق النظر إلى المرأة تخلع عنها ثيابها ، أو إلى رجل أو امرأة في وضع جنسي ، فقد يذهب الشخص الشاذ إلى منزل الدعارة ، ويؤجر أشخاص للقيام بالعملية الجنسية المثيرة أمامه ، حيث يشاهدهم ويستمد لذته الجنسية من ذلك.

وأحيانا يستبد بهم مرض التطلع الجنسي إلى حد التسلل إلى المنازل ليلا ، فينتهكون حرماتها ، أو يسترقون النظر من خلال النوافذ المفتوحة ، لعلهم يرون امرأة عارية ، أو تخلع ملابسها ، أو زوجان يتضاجعان(بن عزوز ،نفس المرجع السابق،ص33-34).

- **السادية** :الميل لممارسة الجنس ، لإنزال العنف والقسوة اتجاه الشريك أثناء العلاقة الجنسية.
- **المازوشية** : نزعة لممارسة الجنس ، لجر القسوة والعنف و الألم لنفسه من جانب شريكه.
- **النرجسية** : حب النفس المتطرف ، والافتتان بالملذات الجنسية ، والإعجاب بالذات والاستمناء. (الميزر هند ، مرجع سابق، ص2449)

- **الرغبة الجنسية في الأطفال أو تعشق الأطفالPedophilie** : تعشق الصغار هو المس الشبقي بالصبيان ، أو بيدوفيلي ، وهو انحراف جنسي ، يتميز بحب الأولاد وعشق الصبيان ، واللفظة من كلمتين يونانيتين ، وهما ؟بيدو": بمعنى ولد ، " فيليا " : بمعنى عشق ، انحراف يكاد يقتصر على الرجال ، ولو أن بعض النساء قد يكن أيضا متعشقات للصغار . ويتوجه المتعشق بانحرافه إلى الأطفال ، وخاصة البنات ، وقد يتميز تعشق الصبيان عن تعشق الصبيات ، وقد بكون الميل الجنسي الشاذ من هذا النوع موجها نحو الأطفال من نفس الجنس ، أو من الجنس الآخر ، ومعظم هذه توجد لدى بعض الذين يشعرون بضعفهم الجنسي وخوفهم من الاتصال بالنساء ، والفشل في ذلك ، ونظرا لضعفهم الجنسي فإنهم أحيانا يكتفون برؤية الأطفال عارين ، وقد يرغبون بالكشف عنه للأطفال الصغار.

ان ما يستثير حب الرجل ليس الطابع الذكري الذي يتسم به الصبي ، إنما شبهه البدني بالمرأة ، وما يتصف به من صفات أنثوية النفسية ، من حياء وتواضع ، وافتقار إلى التعلم والعون ، وما إن يصبح الصبي رجلا ، يقلع عن كونه موضوعا جنسيا للرجال ، بل إنما يصبح نفسه محبا للصبية.(بن عزوز ،مرجع سابق،ص35-36).

- **تعشق الموتى** : عبارة عن رغبة جنونية في أن يرافق الشخص الموتى ، ويضاجع الجثث ، وقد تكون لاشتهائه مضاجعة الموتى ، كجثث النساء ، طبيعة سادية ، أنه دافع قهري لأن يأتي المشتهي جثث النساء فيضاجعها ، وقد يسطو المريض على

القبور فينتشها كي يستولي على جثة امرأة ماتت حديثا ،فيتحسسها ويدنسها ، فكلما كانت هناك امرأة متوفاة حديثا نبش قبرها وراح يجامعها، وقد يمثل بالجثة، ويشوه وجهها بأن يلقي بأحماض عليه، وقد يتهيج إذا رأى امرأة نائمة فيحاول أن يغتصبها وهي نائمة، وقد نجد بعض الشبان يقعن في حب الفتيات وهن مريضات، وذلك أن الفتاة المريضة مثلها مثل النائمة كلاهما يشبه الميتة، أو كلاهما صورة للموت ،فإذا أشفيت المريضة وعوفيت، زهد فيها الشاب وانتهى حبه لها. وقد يكون مرضه العقلي من النوع السادي،فيعمل في تقطيعها، وقد يعنف بها ويضربها فيتهيج، ومن ثم يستطيع مجامعتها ،والبعض قد تتكون لديهم ميول عكسية، فتراه يزهد الموت، وبيتغى إذا سمع عن الموت، أو إذا رأى مشهد، أو سمع بجنازة قريبة ،وقد يقتل المصاب بالسادية الموتى كي تكون له المرأة التي يقتلها جثة يأتيها كما يشاء، وهو عادة يخشى أن تكون له علاقة جنسية بامرأة من الأحياء حتى لا يفتضح عجزه الجنسي، ويصيبه الفشل ويعوضه عن عجزه، وهذا النوع من الغاصبين مصاب بالنهان، ويخشى شعوريا أو لا شعوريا أن يتأنث،وقد يخاف الغاصب الاخصاء ، لذلك يتصرف بجثة الأنثى بحسب ما يعاني، وشبيه بذلك ما يحدثللمراهقين عندما تنهار ضوابط الأنا الأعلى فيتسلل المراهق إلى غرفة النساء ليتلف ملابسها.(المرجع السابق،ص36-37).

- **تعشق الحيوانات أو جماع الحيوانات** :هو الولع المرضي بالحيوانات وتعشق الحيوانات الشهواني، فقد يولع بعض الناس من الجنسين بنوع من الحيوانات ويكون بهم دافع شهواني لمداعبتها، وهذا ما يدعى بالتعشق الشهواني للحيوانات، حيث تحصل للشخص لذة جنسية. وأما مواقعة الحيوانات فتدعى الجنسية الحيوانية، وهو ضرب من الشذوذ الجنسي يكون في الإنسان ميلاجنسياقويا للاتصال الجسدي بالحيوانات، ومتعشق الحيوانات هو المولع بها إلى حد المرض، وهذا التعشق هو أقل بين النساء عموما عند محاولة ملامسة الحيوانات وبالاحتكاك به، ويبدو أن الحيوانات والطيور في الطبيعة لا تأتي هذا السلوك إلا نادرا فكل جنس من الطيور، وكل صنف من الحيوانات لا يهوى إلا شبيهه، وربما كان كذلك حتى يتكاثر النوع وتستمر الحياة، وينسب العلماء للحيوانات روائح خاصة تفتنها و تستهوي بعضها البعض دون سائر الأنواع الأخرى، ولعل ممارستها سواء على المستوى الإنساني أو الحيواني، هو استيلاء أنواع أخرى غير نفس الأخرى، ولعل ممارستها سواء على المستوى الإنساني أو الحيواني، هو استيلاء أنواع أخرى غير نفس النوع، ولقد رصد العلماء حالات تزاوج بين مختلف الطيور، أو الحيوانات فكثيرا ما يكون لذلك نتاج إلا أنه غالبا ما يكون عقيما، فالبغل هو نتاج الحصان ونوع الحمار ليست له هوية جنسية ، ولا ينتج(المرجع السابق،ص37)
- **حب الأخر أو الفتيشية :**

الفيتيشة هي حالات ملفتة بوجه خاص يستبدل فيها بالموضوع الجنسي بموضوع أخر متصل به، ولكنه غير ملائم على الإطلاق لبلوغ الهدف الجنسي السوي، وبديل الموضوع الجنسي جزء من الجسم ، مثل القدم والشعر، غير ملائم البتة لأغراض جنسية أو موضوع جامد محدد الصلة بالشخص الجنسي كالرداء، وفي هذا النوع من الانحراف يثار الفرد لا نحو الفرد الأخر، ولكن نحو جزء من جسمه فقط مثل القدم، أو بعض الأشياء البديلة عن الشخص مثل الحذاء، ويسمى هذا الجزء من الجسم أو الشيء الذي يسبب الإشباع الجنسي عند الشخص المنحرف بفتيش ،وعلى الرغم أن أي شيء يمكن أن يصبح بفتيش، إلا أن الأشياء التي يتخذها المنحرفون موضوعا للإثارة الجنسية هي القدم، الحذاء، الجوارب، الملابس الداخلية وما أشبه ذلك ،وحب اثر هي الأثرية أيضا، وتعني في اصطلاح علم الاجتماع التعبد لمتعلقات الآلهة، باعتبارها أثار مقدسة يتبارك بها ولها قوة سحرية ، فيمكن أن تمنع الشر وتستجلبه له أيضا ، وتستجلب الخير كذلك، والفتيش هو هذا الأثر المقدس ،والفتيشة في الطب النفسي تعرف بالتعبد الجنسي لمتعلقات النساء والتعامل معها ،باعتبارها موضوعات جنسية مشبعة ،والفتيش والأثر الجنسي قد يكون فردة حذاء أو جوارب أو دبوس شعر أو قميصا أو منديلا نسائيا،يقتن بها الفتيشي ويحوز منه أعدادا يشتريها بماله، أو يسرقها من الغير، والفتيش لفظة برتغالية أصلا ، وتعني التعويذة، فالبرتغاليين أصلا نقلوها عن زنوج الساحل الغربي الإفريقي، وقد أذاعها ديبوس سنة 1980 كاصطلاح اجتماعي أو انثروبولوجي.

- **الاستعراض أو الاستعراء:** الاستعراء أو أحيانا و الاستعراض أحيانا، ويصاحب الظهور أو الاضهارية وكلها تقريبا بمعنى واحد، فهو الاستعراء إذا هدف المستعري إلى كشف عن عورته يفاجئ بها صاحبته عن عمد بقصد احداث تأثير خاص فيها من شأنه أن يجلب له الشهوة وهو الإضهارية إذا اقتصر على اضهار أو كشف جزء من الجسد بخلاف العورة بدافع جنسي بقصد أو بدون قصد. وهو الاستعراض بمعنى الظهور والتباهي بشيء من شأن إظهاره لفت نظر الآخرين وانتباههم، وسواء كان استعراء، أو اظهارية، أو استعراضا فهو من الأفعال العادية، إذا صدر عن الصغار، ولكنه يعتبر شذوذا إذا أتاه الكبار ولعل الاستعراء هو أكثرها افتضاحا، ويرتبط بالهياج الجنسي، الذي ينتهي عادة بالحصول على اللذة الجنسية، ويأتيه المريض به كفعل يكرره ويعود إليه في نفس المكان الذي مارسه فيه من قبل وتحقق له الإشباع الجنسي، والاستعراء هو أن يكشف المرء عن أعضائه التناسلية للملأ ،فإنه مع الجنسيةالمثلية نوع من أكثر الانحرافات الجنسية شيوعا وانتشارا، كما أن سلوك الاستعراض الذي يرتبط بتشكك المرء في ذكورته في كثير من الأحيان، يميل إلى أن يكون سلوكا قهريايأتيه المرء وكأنه قوة ما تدفعه إليه، فإن الاستعراضيين يقرون أنه تستبد بهم وتسيطر عليهم نزعات تدفعهم إلى أن عروا، ونزعات تبلغ من القوة حدا لا يمكن تجاهله . (بن عزو،مرجع سابق،ص39-40).

- **جماع المحارم:** هي عبارة عن علاقة جنسية بين بالغين مكلفين من المحارم ، كالأخ وأخته ، أو الألب وابنته ، أو الأم وابنها ...الخ ، سواء كانت هذه العلاقة سرا بين شخصين في الأسرة ،أو كان معروفا لطرف ثالث فيهم.
- **التصوير الفاضح:** ويجد أصحاب هذا الانحراف لذة ، خاصة في كتابة الألفاظ البديئة على الحائط ، أو في الخطابات أو الأوراق ، أو مشاهدة الصور الفاضحة ، بل أحيانا ما يعبر الكاتب لاشعوريا عن ميله بهذا الانحراف ، بكتابة قصص مكشوفة فاضحة ، كما يجد لذة كبرى عند قراءة الآخرين لهذا الأدب المكشوف..
- **جماع الشيخوخة** :هي تفضيل الشيوخ في العملية الجنسية عن الشباب ، إنها علاقة إنسانية أكثر منها علاقة جسدية ، والجنس إذا علاقة إنسانية تلبي احتياجات الأمان وزوال الخوف والطمأنينة ، ولذا نرى فتاة في العشرين تحب رجل في الستين ، وشابا في الثلاثين يتزوج سيدة في الخمسين ، فهو يعكس جماع الحيوان ، حيث في الأولى جماع جسدي حيواني ، أما في الثانية فهو جماع انساني أكثر ما هو جسدي.
- **الإدمان الجنسي للأنترنت** :وهو الولع بالمواقع الإباحية ، وغرف المحادثة الرومانسية .

وتتمثل في الاستخدام السلبي ، والوقت المفرط للانترنت ، كمشاهدة الأفلام ، والصور الإباحية ، والمشاركة في المنتديات الجنسية ، وأغاني الفيديو كليب المثلية جنسيا.(بن السايح،مرجع سابق،ص94-95)

- **الجماع الشرجي** :من مظاهر الشذوذ والانحراف الجنسي هو أن يجامع الرجل زوجته من دبرها ، بمعنى ذلك الحصول على اللذة الجنسية عن طريق الشرج بين الجنسين ، ونقصد هنا بين الرجل والمرأة
- **الجنسية الفمية** : الحصول على اللذة الجنسية من خلال ملامسة الفم للأعضاء التناسلية.(نفس المرجع،ص96).

ح- **دوافع الإثارة الجنسية :**

- **النظرة** :وهي الحاسة الأولى التي تؤدي الى الاتصال العاطفي ، ويعد أخطر وسائل الإشارة لأن تأثيره أكثر دوما ،إذ أن الوسائل الأخرى تنتهي ويزول تأثيرها ، كالشم ، واللمس ، ألأم النظر فيتم الاحتفاظ بصورة الشخص في الدماغ ، فإن أراد استحضارها في أي وقت ، فيتم ذلك بفضل تخزين الدماغ للصورة .
- **وسائل الإعلام المعاصرة** :من تلفاز ، وأنترنت ، وإذاعة ومجلات وجرائد ، وأفلام فيديو وسينما ، تخاطب جميعها غرائز الجنس في الشباب حتى أنه يوصف الإعلام المهاصر بأنه إعلام جنسي .
- **الفراغ:** من السهل أن يملأ الشباب تفكيره بالجنس ،وتخيله ،ومداعبته بأحلام اليقظة.
- **الأغاني وخاصة العاطفية والجنسية:** فمعظم الأغاني العربية والغربية من هذا القبيل من حيث المضمون أو الصوت أو الإثارة.

- **المثيرات الجنسية** : تأتي بسبب اللمس ، أو المصافحة ،أو الاحتكاك في أماكن الازدحام العامة .
- **الخلوة:** تحصل الخلوة بعد المثيرات السابقة ، وتأتي خطورتها نتيجة تفكير الجنسين خلالها بتفريغ الإثارة ، وهما منعزلان عن بقية الدنيا .
- **الاختلاط** :شكل من فرص التعارف بين الجنسين ، وتزداد الرغبة في التعرف كلما تم اللقاء ، وكون الاختلاط بين الجنسين يتم بوجود الآخرين لا يقلل خطورته ، لكونه فرصة لكل من الشاب والفتاة لترتيب موعد لقاء خاص فيما بعد . (الأسطل ،مرجع سابق،ص 70-71).

خ- **عوامل السلوك الجنسي المنحرف:**

يصنَف زهران أسباب السلوك الجنسي المنحرف إلى الأسباب التالية:

- **الأسباب النفسية:** والمتمثلة في الصراع بين الدوافع والغرائز، وبين المعايير الاجتماعية والقيم الخلقية ، والرغبة الجنسية، والتناقض الكبير بين تصرفات الكبار وأقوالهم ونصائحهم التي يقدموا للصغار.
- **الأسباب البيئية:** وتتمثل أغلب هذه الأسباب، في الحضارة والثقافة المريضة المأخوذة من الغرب ومن الأفراد غير المؤهلين ، وتبادل الثقافات بين المجتمعات المختلفة ، واضطراب التنشئة الاجتماعية في الأسرة ، ومؤسسات التربية ، وطول البقاء في مؤسسات داخلية ،يجعلهم يحتكون بأفراد منحرفين جنسيا في سلوكياتهم ، كما أن

الإعلام الخاطئ بكل ما يحمله من سلبيات نؤثر على المراهق ، وتشغل تفكيره ، بكثرة المحرمات والمحظورات ، والمثيرات الجنسية.

ومن أسبابه أيضا :

الكبت الدائم والمستمر للطفل في صغره فتكون نتيجته عند وصوله للبلوغ ، والتكيف الاجتماعي مع الجنس الآخر ، بظهور هذه المكبوتات مبدية دورها في ذلك.

استيقاظ الميولات الجنسية للفرد ، في حالة نعرضه لمثيرات ، بعدما كانت مكبوتة بالتحكم فيها .

التذمر على سلطة الوالدين ، والمجتمع من أجل التحرر من قيود المجتمع ، فاعتقادهم أنهم مقهورين بخضوعهم لمجتمع الكبار ، يجعلهم يرفضون العديد من القيم التي تلازم سنهم ، ألا وهو الرشد . .(الأعظمي،2007،ص88-89)

حب المخاطرة والتباهي ، من خلال خوضهم لبعض التجارب ، رغم العلم بخطورة الأمر ، مثل الاختلاط الجنسي ، والمخدرات ، وحمل السلاح مع استخدامه ، ومرافقة أصدقاء السوء.

التعطش للحب والتعاطف، الناتج عن الحرمان العاطفي ، الذي عانى منه الفرد في مرحلة الطفولة داخل أسرته ، والذي لازال يعاني منه ، مما تسبب في وجود فراغ عاطفي لديه ، فيسعى لسده بهذه السلوكيات الجنسية المنحرفة ، ظنا منه أنه البديل لإشباع هذا التعطش ، ورغبة منه في الوصول للرشد .

- غياب التربية الجنسية في الطفولة والمراهقة ، يسهم في ظهور مثل هذه السلوكيات . (عطوة عبد العال،2011،ص31)

***عوامل عاطفية (نفس اجتماعية) :**

- عدم الانسجام مع الأب بسبب التسلط والتعصب في المعاملة.
- ظهور الأم بمثابة المراقب الذي يفرض القيود على أبنائه.
- ظهور صراعات ونزاعات بين الوالدين ، وأفراد الأسرة.
- الحرمان العاطفي الذي يسوق الشاب إلى الوقوع في أحضان الآخرين.
- فقدان مفهوم الحب المتبادل بين الأبناء والآباء والأمهات.
- الحياة الاجتماعية التي تفرضها عزلة الذكور عن الإناث ، حيث يبدأ الشعور بالضياع.
- الاختلال في الجوانب النفسية ، فهناك مشاكل واضطرابات تدفع الشباب إلى انحرافات جنسية متعددة.
- العادات الاجتماعية الناجمة عن التخلف الثقافي والاجتماعي ، والبعد عن الدين والتعاليم(.الأسطل ، مرجع سابق،ص73).

د- **أعراض الانحرافات الجنسية :**

قد تكون الانحرافات الجنسية مشكلة محددة نسبيا عن الشخص العادي ، وقد تون مجرد أعراض لمرض نفسي أو عصابي أو ذهاني ،ويتصف السلوك الجنسي بأنه يسعى إلى الوصول لإشباع جنسي ، والحصول عليه بطريقة شاذة ومنحرفة ، وغير مقبولة ، ومن أهم : أعراض الانحرافات الجنسية نذكر:

- **نحو نفس الجنس** : الجنسية المثلية ، اللواط بالنسبة للذكور ، والسحاق بالنسبة للإناث.
- **نحو مؤسسات البغاء** : الاستهتار والاستسلام الجنسي.
- **نحو موضوعات مادية** : الفاتشية أو الزي التحولي.
- **نحو الذات** : نشاط جنسي مفرط (العادة السرية) ، والأدوات البديلة ، والنرجسية.
- **انحراف الدرجة** :الإفراط الجنسي والشبقية المرضية (الشهوة المرضية) ،والعزوف الذي يصاحبه التقزز ، والاشمئزاز ، وعدم الرغبة ، والبرود الجنسي (عند المرأة) ، والعنة (الضعف الجنسي عند الرجال)
- **المظهرية** :الاستعراض أو الاستعراء في الأماكن العامة ، والرغبة في لبس ملابس الجنس الآخر ، والتشبه بهم .
- **إجرائية تعبيرية** : السادية(حب التعذيب للمحبوب) والمازوشية (حب العذاب من المحبوب) ، والاحتكاك الجنسي (الذي يلاحظ في المواصلات المكتضة)، والجنسية الفمية ،والشرجية. .

- **الإجرامية** :كالاغتصاب ، وهتك العرض ، وجماع الأطفال ، والشيوخ ، وضعفاء العقول.
- **الحيوانية:** جماع الحيوانات.
- **نادرة** : جماع المحارم ، وجماع الموتى (الأسطل، مرجع سابق74-73)
- **أخرى:** الإباحية الجنسية ، والفرجة الجنسية ، أو التطلع (الجسم العاري أو العملية الجنسية)،والمنع المرضي ، والعصاب الجنسي (عند المرأة التي تستثار جنسيا ، ولا يتم اشباعها)، والاكتفاء بالصور والمؤلفات الجنسية ، والفحش الجنسي (الكتابة والرسم الجنسي خاصة في دورات المياه ، والأماكن العامة)(زهران، 2001، ص ص 454-455،)

ذ- **العوامل المساهمة في انتشار الانحرافات الجنسية :**

عوامل خارجية :

- **دور الأمم المتحدة ومنظماتها** : بدأ تركيز الأمم المتحدة على تشريع الشذوذ الجنسي في عام 1951 ، وبعد ذلك بدأ موضوع الشذوذ يأخذ طابع أكثر تخصصية مع تلك المؤتمرات والاتفاقيات الدولية التي تعنى بالأمور الجنسية ، وعلى رأسها حقوق المثليين الجنسيين في العالم ، ومؤتمر بكين الذي نادي بحقوق المثليين ،السحاق واللواط ، وأطلق مصطلح يقيد حرية الحياة غير النمطية .

- **الدعم الدولي للمثليين جنسيا:** تقدم منظمات الأمم المتحدة والدول الغربية تسهيلات للمثليين جنسيا، مثل حقوق منح اللجوء السياسي ، وأيضا تشريع زواج المثليين في بعض الدول الغربية كفرنسا و الولايات المتحدة وغيرها.

عوامل داخلية:

تتعدد العوامل الداخلية في انتشار الانحرافات الجنسية والفساد الخلقي ، وأول هذه العوامل تبدأ بالأسرة التي ينشا فيها الطفل ، والتي تساهم بشكل كبير في تكوين شخصيته ، وتوجه سلوكه ، وما نشهده من تربية خاطئة تبدأ منذ الصغر ، كقيام بعض الأهل بإطالة شعر أبنائهم الذكور ، والسماح لهم باللعب لباسهم لباس فتيات ، وكذلك تسمية البنات بأسماء ذكور واللعب معهم بألعاب تتسم بألعاب البنات وبالعنف ، كذلك تعرض الأطفال إلى التحرش في الصغر. (الميزرهند، مرجع سابق،ص2463)

ر- **دور وسائل الإعلام:**

إن وسائل الإعلام مشتركة في بث السموم والأفكار الهادمة في نفوس الشباب ،فأفسدت أخلاقهم وضمائرهم وشجعت على الانحراف والشذوذ الجنسي بأشكاله ، وللصحافة دور في تعميق المشكلة وتفاقمها ،فحرصت دائما على نشر الكـتب والأفلام والمواد الجنسية والفلسفات المادية الغـربية التي تعتبر حاليا من أقوى المهيجات الجنسية، و التي تستطيع عبر الصورة المرئية و المسموعة إحداث الإثارات الجنسية التي تبحث عن إشباع ،و ربما لا

تجده، فيكون الشذوذ و الانحراف هو الوسيلة للتخلص من القلق و التوتر الناجم ، و عموما يدور الإعلام المعاصر حول مسألة الجنس ، و تعرض الممارسات الجنسية بعيدا عن الحياء و الحشمة في مشاهد ما ينبغي للطفل الصغير أن يشاهدها عند أبويه و بالصورة الشرعية ، كما أن العرض الإباحي للمجلات و الصحف و الإنترنت و ترويج الكتب الجنسية، لها مثيرات و مهيجات أمام شاب غير قادر على الزواج أو هو قادر لكن الخلل المطروح في وسائل الإعلام سيتسرب إليه. (الأسطل، ،مرجع سابق ، ص46)

ز- **المقاربات النظرية المفسرة للانحرافات الجنسية:**

إن الاضطرابات النفسية هي اضطرابات بيوسيكوسوسيولوجية (بيولوجية /سيكولوجية/ اجتماعية) في منشئها ، ذلك شئن المضطربات الجنسية، إذ تختلف التفسيرات الدالة على حدوثها، فالعوامل مختلفة ، منها بيولوجية(خلل في عدد الكروموزومات، تحديدا في الزوجين2) ، ونفسية و تربوية و اجتماعية ...إلخ، و عليه جاءت عدة نظريات علمية مفسرة لهذا الاضطراب، إذ لم يتأكد العلماء فعليا، من أن احد تلك النظريات هي الوحيدة الصالحة و المرشحة للتفسير الصحيح، ولا تزال الى حد الآن المحاولات العلمية في مجال تفسير الانحرافات الجنسية قائم ، ومن بين هذه النظريات ما يلي:

تفسير نظرية التحليل النفسي :

جاءت المدرسة التحليلية و على رأسها مؤسسها الطبيب العصبي و النفسي النمساوي "سيجمونت فرويد" مركزة جل اهتمامها على تفسير الظاهرة النفسجنسية، و مدى تأثيرها على حياة الفرد الشكل المرضي، و ذلك من خلال إنشائه لنظرته السيكولوجية الشاملة عن الإنسان، حيث قام بدارسة العناصر الطبيعية للكائن البشري من ناحية ، و الكشف عن ميول الإنسان النفسية و عالمه الداخلي، بالإضافة الى معرفة ما المغزى من السلوك و أهمية التحولات الثقافية و الاجتماعية، في تكوين حياة الإنسان النفسية و ردود فعله من ناحية أخر ، رافضا في مدخل بداية حياته البحثية الحتمية البيولوجية الصارمة، حيث أنه يركز الانتباه على خصائص التطور الفردي ، مكونا منهجا علميا في الدراسة التحليلية النفسية للإنسان.

لقد فسرت هاته المدرسة الشذوذ اول الأمر بأنه علامة انحطاط عصبي خلقي وبيان ذلك أن أول الأشخاص الذين لاحظ الأطباء لديهم الشذوذ ، كانو مرضى عصبيين أو يبدون على الأقل كذلك ،وتقوم هذه الدعوى على قضيتين ، ينبغي أن ننظر في كل منهما على حده : أن الشذوذ خلقي وأن الشذوذ خلقي، وأن الشذوذ علامة انحطاط ،وأن كل العقد النفسية ، أو بمعنى اخر كل الانحرافات الجنسية التي تظهر في حياة الانسان تعود الى فترات الطفولة ، ففي هذه الفترة من حياة الانسان تكون النفس لينة، تتأثر بما يحيط بها من نزاعات ورغبات،

فاذا كانت العوامل البيئية والنشأة طبيعية، نشأ الطفل ونضج بصفة طبيعية مستقيمة، أما اذا تخللت طفولته ظروف غير عادية ، حينها يعجز المستقبل عن اصلاح ذلك الاعوجاج.

إضافة الى عدة تفسيرات تبنتها ذات المدرسة ، موضحة الموضوع الجنسي وتأثيره على الحياة النفسية للفرد ، حيث بينت أن للدافع الجنسي جوهر طاقي والمتمثل في "الليبيدو"، والذي يعرف بأنه "مفهوم نوعي وكمي بنفس الوقت، فالليبيدو هو طاقة هذه الدوافع الجنسية التي تعمل في كل ما يسمى "الحب".

كما كان فرويد يميز بينها وين الاثارة الجنسية الجسدية ، معتبرا بأن الأمر يتعلق "بالمظهر الدينامي في الحياة النفسية للدافع الجنسي"، فالليبيدو كقوة متغيرة كميا ومميزة نوعيا عن الطاقات الغريزية الأخرى، كان يناقض في البداية شكال اخر من الطاقة النفسية المتعلق في الأنا ، والتي تشكل ليبيدو الأنا (أو الليبيدو النرجسي) ، فهذا الأخير يبدو لنا إذن أنه :"يشكل خزانا كبيرا تخرج منه التراكمات النفسية عن الأشياء ، فالتركز الليبيدي للأنا يبدو كحالة أصلية متحققة في الطفولة ،مؤكدا على اثره بأن ذلك المحتوى الجنسي، يبدأ مع الإنسان منذ العهد المبكر ، بحيث يتفاعل مع فكره وعاطفته وسلوكه، تبعا لعمره الزمني وعمر ه العقلي، معطيا الأهمية الكبيرة للسنوات الخمس العمرية الأولى للطفل في تشكل شخصيته.

وعدت مدرسة التحليل النفسي الممثل الرئيسي لوجهة النظر النفسية الداخلية، كونها تمثل نظرية شاملة عن الشخصية ، لما كان لأثرها العظيم في تطور جميع نواحي علم الجنس ، وكان رائدها فرويد ،هو أول من أشار الى دور وأهمية الجنس في الحياة البشرية ، وخصوصا في الوقت المتمدن الحاضر ، حيث أصبح كضرورة ليست لاستمرار النوع الإنساني فقط ، بل ولقيام الشخصية بوظائفها بشكل طبيعي وصحيح حيث كانت هاته الإشارة جد قيمة فيما يخص ايضاح العلاقة العضوية ، بين الأحاسيس الجنسية واللاجنسية

إلا أن هذا النموذج النفسي الداخلي الذي قدمه فرويد ، تعرض لبعض المراجعات التي يمكن أن نجدها كثيرا منها في كتابات تلاميذه.(سيغموند ،1983،ص14).

تفسير النظرية البيولوجية :

لقد ساهم المجال البيولوجي مساهمة واضحة في تفسير عدة جوانب التي تؤثر على سلوكية الكائن البشري، لذا يعتمد أصحاب هذا الاتجاه في تفسيرهم للانحرافات الجنسية بشكل أولي بأن المنحرف الجنسي قد أهل سلفا لهذا المستقبل الانحرافي، عن طريق تكوين بيولوجي خاص يميزه عن غير ه، وما الأحوال الاقتصادية أو الثقافية إلا مجرد مثيرات لهذا الاستعداد أو الميل التكويني الكامل

وذلك بحلول البيولوجيا الحديثة المفسرة والمعللة لكل التساؤلات المستعصية ، بحيث تتمثل وجهة نظر البيولوجيا المعاصرة في الاتي:

تفترض وجهة النظر البيولوجية أن هوية النوع والأدوار التي يلعبها ، تتطور أساسا كنتيجة – للجينات والهرمونات الجنسية.

–اهتمام هذا الجانب العلمي بالفحوصات الطبية الشاملة للأعضاء الخارجية والأجهزة الداخلية ، كالجهاز الهرموني والجهاز العصبي للشخص المنحرف ، لتحديد ما يشوبها من نقص أو تشويه أو خلل ، يمكن الباحث على تفسير سلوكياته الانحرافية جنسيا.

–ويستعان في الكشف عن ذلك بأجهزة وأدوات جد متطورة ، كاستخدام التقنية الحديثة والأشعة الفوق بنفسجية والفحوصات الطبية، من تحاليل بيوكيميائية وتخطيط الدماغ ...الخ

–معتمدين بصفة كبيرة على التكوين الهرموني ذو الطابع البيولوجي الحيوي ، والذي هو عبارة عن مواد كيميائية تنتج بواسطة الغدد الصماء (مثل المبيضين و الخصيتين ،الدرقية، النخامية ،الأدرنالية ،والبنكرياس) ، وتؤثر هذه المواد بشكل مباشر في عملية التفرقة، من خلال النظام الوالدي الداخلي، والأعضاء التناسلية الخارجية.

–وعليه أثبتت هذه النظرية بأن الغدد وافرازاتها لها تأثير واضح على السلوك الجنسي للكائنات الحية، اذ جاءت الدراسات الطبية مؤكدة بأن عملية رفع الغدد الجنسية للحيوانات، يؤدي إلى إقلال أو غياب الفعاليات الجنسية في كلا الجنسين ذكورا أو إناثا ، وعملية حقن الهرمونات الجنسية في الحيوانات المخصية، يؤدي إلى إعادة نشاطها الجنسي، لذلك الدور الهرموني الأهمية الكبيرة في تعديل مستوى الرغبة الجنسية لكلا الجنسين ،بحيث يؤدي

العلاج بالهرمونات الجنسية ، إلى زيادة الاهتمامات والرغبات الجنسية لدى الإنسان ، فيزيد التستوستيرون من اللبيدو عند الذكور وكذلك الأستروجين عند الإناث.

وعليه يمكننا القول بأن تأثير الهرمونات في سلوك الفرد يكون على مستويين، ما قبل الوالدة عندما تكون لها تأثيرات تنظيمية، لتشكل النوع الجنسي ذكر أم أنثى ،وبعد الوالدة عندما يكون لها تأثيرات تنشيطية، والبروجستين والأندروجين، وهما النوعان الأساسيان من الهرمونات الجنسية ، والتي لا تكون مؤنثة بشكل قطعي أو مذكرة بشكل قطعي ،ولكنها تظهر من خلال تركيزات مختلفة اعتمادا على جنس الفرد.(قندوز،2020،ص-51-52).

تفسير النظرية الاجتماعية :

تركز اهتمام هذه المدرسة على أن النسان اجتماعي بطبعه، وأن البيئة الاجتماعية والثقافية لها التأثير الكبير في انتاج سلوكيات الفرد ، وتحديد نوع الشخصية التي تختلف من مجتمع لآخر ومن ثقافة لأخرى، وحتى التاريخ الحضاري لشخص عن غيره ،وعليه لا يمكن دراسة أو التعرف على الشخصية بطريقة مجردة عن مجتمعه، ألنها بالضرورة تعكس تلك الظروف البيئية المادية والاجتماعية التي تحيط بالفرد ، حيث يمكن أن نظيف لهذا المحدد نوع التنشئة الاجتماعية "التطبيع الاجتماعي" التي تنخرط فيها الشخصية، ابتداء بالأسرة ،وتنتهي بالمؤسسات القانونية و الدينية مرورا بالمدرسة كمؤسسة تربوية ، حيث تطبع كل تلك الوكالات الشخصية بطابع خاص، ومميز يختلف من مجتمع لآخر ومن بيئة لأخرى

في محاكاة الفرد لتلك المؤثرات المباشرة على تشكل شخصيته، جاء تفسير هذه النظرية للانحرافات الجنسية مخالف لباقي النظريات الأخرى، معتبرة أنه ليس لكل دوافع نشوئية داخلية بحتة، لكن ترى هذه المدرسة أن السلوك سمة مكتسبة، وله دافع قد يكون للمحيط الدخل الكبيرفيه.

اعتمدت هذه المدرسة في تفسيرها لهاته الانحرافات الجنسية الى النقاط التالية :

- من الممكن أن للعديد من الشاذين، وحتى لدى الشاذيين المطلقين خبرة جنسية في بداية حياتهم.
- أن البيئة الخارجية الغير طبيعية وغير صحية ، هي التي تثبت الانحراف في وقت الحق لدى اخرين ، (كآثار المعاشرة الجنسية مع نفس النوع الجنسي) كالإقامة في السجون والمعسكرات لدى الجنود ، والتربية الخاطئة التي تبث الخوف من علاقات غيرية جنسية،....الخ
- بالإضافة الى عامل التأثر وتقليد الأصدقاء ،ما أدى بهذه المدرسة أن تركز جل اهتمامها في الخبرة الذاتية ومدى أثرها على حياة الكائن البشري، كونه اجتماعي بطبعه، ومن أهم الم ارحل العمرية للاكتمال الشخصية والإشراف على النضج، نجد مرحلة المراهقة ، اذ خلالها يمر الشخص الطبيعي بمرحلة تتسم بالمودة مع الأصدقاء من نفس جنسه، وبعد هذه المرحلة يبدأ الفرد بإنشاء علاقات مع الجنس الآخر من الأشخاص الطبيعيين، واذا حدث تثبيت للشخصية عند مرحلة المودة مع الأصدقاء

الذين هم من نفس الجنس فان الأمر قد يتطور على عالقة جنسية مثلية (شذوذ جنسي).(طارق ،2006،ص53).

التشخيص الإكلينيكي للانحرافات الجنسية ICD10/DSM4 :

لقد حدد الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع للاضطرابات النفسية DSM4 ،وكذا الدليل العاشر المعدل للرابطة الأمريكية للطب النفسي ICD10، المعايير التشخيصية للأمراض النفسجنسية ، موضحا خصائص كل نوع من تلك الانحرافات مقارنة بغيره ، مبينا العلامات والشروط التي يجب أن تتوفر حتى يعد السلوك مرض نفسي من نوع الانحرافات الجنسية ، وجاء في الدليل الرابع تحت اسم الانحرافات الجنسية paraphilias ،محتويا الاضطرابات التالية:

1-الاستعراء (الاستعراض) Exhibitionism:تحت الرقم التصنيفي : [302. 81]

أ-طوال مدة لا تقل عن ستة أشهر ، هناك تكرار خيالات مثيرة جنسيا ،أو نزعات جنسية، أو سلوكيات تتضمن تعرية العضو التناسلي أمام أحد الغرباء على حين غرة.

ب-تؤدي هذه الخيالات أو النزعات الجنسية أو السلوكيات الى كرب دال اكلينيكيا ،أو اختلال في الأداء الاجتماعي أو المهني أو الوظائف المهمة الأخرى.

2-**التوثين(الفيتيشية) Fetishism: تحت الرقم التصنيفي[302.81]**

أ-خلال فترة لا تقل عن ستة أشهر هناك تكرار لخيالات مثيرة جنسيا، أو نزعات جنسية، أو سلوكيات تتضمن استعمال أشياء مادية (مثل :ملابس داخلية أنثوية).

ب-تؤدي هذه الخيالات أو النزعات الجنسية أو السلوكيات إلى كرب دال اكلينكيا ،أو اختلال في الأداء الاجتماعي أو المهني أو الوظائف المهمة الأخرى

ج-لا تقتصر الأشياء الفتيشية على أصناف اللباس الأنثوية المستخدمة في الارتداء المغاير)كما في حالة التوثين المتحول الزي FetishismTransvistic،أو الأجهزة المصممة بغرض الإثارة الجنسية اللمسية للأعضاء التناسلية (مثل الهزازة Vibrator)

3-التحككFrotteurism:تحت الرقم التصنيفي :[89.302]

أ-خلال فترة لا تقل عن ستة أشهر ، هناك تكرار لخيالات مثيرة جنسيا ،أو نزعات جنسية ، أو سلوكيات تتضمن التحكك بشخص آخر على غير رضائه.

ب-تؤدي هذه الخيالات أو النزعات الجنسية أو السلوكيات الى كرب دال اكلينيكيا، واختلال في الأداء الاجتماعي أو المهني أو الوظائف المهمة الأخرى

4-الولع الجنسي بالأطفال Pedophilia:تحت الرقم التصنيفي: [2.302]

أ-خلال فترة لا تقل عن ستة أشهر ،هناك تكرار لخيالات مثيرة جنسيا ،أو نزعات جنسية ،أو سلوكيات تتضمن ممارسة الجنس مع طفل (أو الأطفال) في مرحلة ما قبل البلوغ ،(عادة في سن الثالثة عشرة أو أصغر).

ب–تؤدي هذه الخيالات أو النزعات الجنسية أو السلوكيات إلى كرب دال اكلينيكيا، أو اختلال في الأداء الاجتماعي أو المهني أو الوظائف المهمة الأخرى.

ج–يجب أن لا يقل عمر الشخص المضطرب عن 16سنة، وأن يكون أكبر سنا من الطفل المشار إليه في المعيار (أ) بخمس سنوات على الأقل.

ملاحظة: لا تدرج هنا شخصا في أواخر سن المراهقة منخرط في علاقة جنسية ،قائمة مع طفل في الثانية عشر أو الثالثة عشر.

حدد ما إذا كان :منجذب جنسيا الى الذكور، منجذب جنسيا الى الإناث ، منجذب الى كلا الجنسين.

حدد ما إذا كان :مقصور على المحارم .Incest To Limited.

حدد النوع :– حصري Exclusive type منجذب الى الأطفال فقط

– غير حصري Nonexclusivetype .

6–السادية الجنسية sadismSexual :تحت الرقم التصنيفي:[84.302]

–أخلال فترة لا تقل عن ستة أشهر، هناك تكرار لخيالات مثيرة جنسيا ، أو نزعات جنسية ، أو سلوكيات تتضمن أفعالا (حقيقية غير مفتعلة)، تكون فيها المعاناة النفسية أو الجسدية للضحية مثيرة جنسيا بالنسبة للشخص المضطرب

ب- تؤدي هذه الخيالات او النزعات الجنسية او السلوكيات الى كرب دال إكلينيكيا ،أو اختلال في الأداء الاجتماعي أو المهني أو الوظائف المهمة الأخرى.

7-التوثين المتحول الزي FetishismTransvectic :تحت الرقم التصنيفي [3.302]

-خلال فترة ال تقل عن ستة اشهر ، لدى شخص ذكر غير جنوسي (أي غير متصف بالجنسية المثلية)، هناك تكرار لخيالات مثيرة جنسيا، أو نزعات جنسية أو سلوكيات تتضمن ارتداء ملابس الجنس الآخر.

ب- تؤدي هذه الخيالات او النزعات الجنسية او السلوكيات الى كرب دال إكلينيكيا ،أو اختلال في الأداء الاجتماعي أو المهني أو الوظائف المهمة الأخرى.

-**حدد ما إذا كان** :مع ضجر من نوعه الجنسي : اذا كان الشخص غير قانع على الدوام بدوره الجنسي أو هويته الجنسية.

8-التبصصVoyeurism:تحت الرقم التصنيفي[82.302]

أ-خلال فترة ال تقل عن ستة أشهر، هناك تكرار لخيالات مثيرة جنسيا، أو نزعات جنسية أو سلوكيات تتضمن ملاحظة شخص اخر عل غفلة منه، وهو عريان أو هو يخلع ملابسه أو يمارس الجنس.

ب- تؤدي هذه الخيالات او النزعات الجنسية او السلوكيات الى كرب دال إكلينيكيا، أو اختلال في الأداء الاجتماعي أو المهني أو الوظائف المهمة الأخرى.

9-انحراف جنسي غير معين على اي نحو اخر : تحت الرقم التصنيفي [9.302]

أدرجت هذه التشخيصية لترميز الانحرافات الجنسية التي لا تستوفي المعايير الخاصة بأي واحدة من الفئات التشخيصية المحددة، من أمثلة ذلك ،وان لم تقتصر عليه :(الدعارة التيليفونيةscatologia) (المكالمات التلفونية البذيئة)، الولع الجنسي بالموتى (الجثث) necrophilia ،الولع الجنسي المحصور في جزء من أجزاء الجسم partialism ،الولع الجنسي بالحيوانات zoophilia ،الولع الجنسي بالبراز coprophilia ،الولع الجنسي بالحق الشرجيةklismaphilia ،والولع الجنسي بالبول urophilia.

أما الدليل التشخيصي للمراجعة العاشرة للتصنيف الدولي للأمراض النفسية والسلوكية، والذي تم نشره في سنة [1992] فلقد وضع الانحرافات الجنسية ضمن قسم الاضطرابات الشخصية للبالغين وسلوكهم بترقيم تصنيفي)F65)تحت اسم :"اضطرابات التفضيل الجنسي Disorders of sexualpreferenc. .

مضيفا اليها بعض التغيرات والتعديلات التصنيفية ، مع الاحتفاظ بالخصائص والمميزات الأساسية للاضطراب النفس سلوكي ، كدمج كل من اضطرابي السادية والمازوشية تحت ترقيم واحد)f-565)مميزين خصائص كل نوع مقارنة مع المخالف له، اضافة الى تغيير تسميات وتصنيفات الاضطرابات التالية :

اضطرابات متعددة في التفضيل الجنسي F6-6 : بحيث يكون أحيانا أكثر من اضطراب واحد في التفضيل الجنسي لدى الشخص الواحد ، دون أن يكون لأحدها الأولوية على غيره ،والمزيج الأكثر شيوعا ، هو الفتيشية مع لبسة الجنس الآخر والسادية والمازوخية.

اضطرابات اخرى في التفضيل الجنسي F65-8 :والمتضمنة على سبيل المثال المكالمات الهاتفية البذيئة، والاحتكاك بالناس في الأماكن العامة المزدحمة من أجل الإثارة الجنسية (أي الاحتكاكية Frotteurism)والممارسات الجنسية مع الحيوانات ، واستخدام الخنق أو نقص الأكسجين لزيادة الإثارة الجنسية ، وتفضيل أن يكون بالشرك شذوذ تشرجي معين ،كأن تكون أحد اطرافه مبتورة ، كذلك تصنف هنا حالات وطء الموتى.

اضطرابات في التفضيل الجنسي ، غير معين f65-9: يشمل الانحراف الجنسي غير المعين في موضع اخر .(عكاشة،1992،ص،ص 233-232)

علاج الانحرافات الجنسية :

قد أوضح الجيوش(1998)،الخالدي(2001) أنه يمكن علاج الانحرافات الجنسية من خلال استخدام العلاجات الآتية: العلاج النفسي عن طريق التحليل النفسي . العلاج السلوكي المعرفي، العلاج الجماعي وأيضا عن طريق التوجيه والإرشاد النفسي ،والتركيز على التربية الدينية والخلقية السليمة.

1-**العلاج الطبي:** عن طريق المضادات الطبية.

2-العلاج النفسي: يمكن تحقيق العلاج النفسي عن طريق الآتي:

أ-التحليل النفسي: العمل على تحليل دوافع المريض الجنسية وذلك لمعرفة الأسباب التي تؤدي الى ظهور الانحرافات الجنسية.

ب-العلاج السلوكي: العمل على تبديل العادات والسلوكيات والانحرافات الجنسية ،وذلك لمعرفة الأسباب التي تؤدي الى ظهور الانحرافات الجنسية.

ج-العلاج الجماعي: عن طريق المساندة الانفعالية وتعزيز الشعور والانتماء للجماعة.

3-العلاج الديني: وقد أوضح حبيب (2008)أن الاسلام وضع عددا من التدابير لعلاج هذه الظاهرة عند الشباب تتمثل في:

أ-غض البصر ،يقول تعالى: " قل للمؤمنين يحفظوا أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم أن الله خبير بما يصنعون " (النور 30) ، وقال الرسول صلى الله عليه وسلم :" ياعلي لا تتبع النظرة ، فإنما لك الأولى وليست لك الآخرة " رواه أبو داوود ، وحسنه الترميذي.

ب-الابتعاد عن الزنا ، قال تعالى : "ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا " (الإسراء 32).

ج- الاقبال على الزواج لضمان السعادة والسكون والاستقرار ، قال تعالى :"ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا اليه وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون " (الروم21،)

4-الاقتناع والتوجيه والإرشاد النفسي.

5- التركيز على التربية الدينية والخلقية السليمة. (قندوز،مرجع سابق،ص70-71)

خلاصة الفصل :

من مجمل ما تطرقنا إليه في هذا الفصل يمكننا القول أن الانحرافات الجنسية هي عبارة عن سلوكيات جنسية غير اعتيادية ، وغير مقبولة اجتماعيا ، ويختلف تعريفها باختلاف المجتمعات والحضارات ، وكذلك باختلاف الثقافة السائدة ،ولها عدة أشكال وصور ، وتختلف عوامل ظهورها ، وهناك عدة نظريات ومقاربات حاولت تفسيرها وفهمها ،واختلفت كل نظرية عن الأخرى من حيث التفسير ، وذلك بحسب طبيعة ومبادئ كل نظرية ، وما يلاحظ في الوقت الحالي أن الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية الخامس DSM5 قد ألغى الانحراف الجنسي من قائمة الاضطرابات النفسية ، لذا تمت الاستعانة بالدليل التشخيصي والإحصائي الرابعDSM4 ،وكذا الدليل العاشر المعدل للرابطة الأمريكية للطب النفسي ICD10، في تشخيص الانحرافات الجنسية باختلاف أنواعها ، واستكمل الفصل بالإشارة الى علاجات الانحرافات الجنسية.

الفصل الرابع

الطالبة الجامعية والحي الجامعي

الفصل الرابع: الطالبة الجامعية والحي الجامعي .

1-مفهوم الجامعة

2-مفهوم الطالبة الجامعية

3-مفهوم الحي الجامعي

4-خصائص الطالب الجامعي

5-حاجات الطالب الجامعي

6-مشكلات الطالب الجامعي

7-الإقامة بالحي الجامعي وأثرها على سلوك الطالبة الجامعية

تمهيد:

تعتبر الجامعة مؤسسة تعليمية تقدم مجموعة متنوعة من برامج التعليم العالي ، مثل الدراسات الجامعية والدراسات العليا ،يلتحق بها الطلبة المتحصلين على شهادة البكالوريا، حيث تتيح لهم فرصة تطوير مهاراتهم وقدراتهم العلمية و تحقيق طموحاتهم وأهدافهم المهنية و الأكاديمية ،وتوفر الجامعة أحياء سكنية جامعية للطلبة لتنزل على عاتقهم عبء التنقل ، في حال بعد المسافة بين مكان السكن والجامعة ،وذلك باختلاف جنسهم ذكورا كانوا أم إناثا ، فهناك أحياء جامعية للذكور ، وأخرى للإناث .

ونحن في هذا الفصل سنركز اهتمامنا على مفهوم الجامعة ، والأحياء الجامعية ، ونلقي اهتماما مضاعفا بالطالب الجامعي كونه أحد أهم مكونات الظاهرة محل الدراسة ، بالتركيز على خصائصه ،حاجاته، المشكلات التي تواجهه ، ثم التطرق الى الحديث عن أثر الإقامة بالحي الجامعي على سلوك الطالبة الجامعية.

1-مفهوم الجامعة :

-**الجامعة لغة** :مؤنث الجامع ، وهو الاسم الذي يطلق على المؤسسة الثقافية التي تشمل على معاهد التعليم العالي في أهم فروعه ،كالفلسفة ، والطب والحقوق ، والهندسة والأدب .

اصطلاحا: وتعرف الجامعة في مفهومها الحديث، (هي المكان لتوليد الأفكار أو المعارف الجديدة وتجربتها وتطبيقها والانتفاع من هذه الأفكار أو المعارف في تطوير المجتمع وتجديده وتنمية الأفراد).(الخطيب،2006،ص340).

2-الحي الجامعي (الإقامة الجامعية):

-يعرف بأنه مكان ،أو وسط اجتماعي لإيواء الطلبة الجامعيين .(صنور،2012/2011،ص12)

-الأحياء الجامعية هي عبارة عن مكان أو وسط اجتماعي مخصص لإيواء الطلبة الجامعيين ، وهذا في حال بعد المسافة بين مكان الدراسة ، ومكان الإقامة الأصلي ، وهذا الأمر يعتبر شرطا أساسيا للإقامة بالحي الجامعي ، وتقدير هذه المسافة بالنسبة للإناث يختلف عن الذكور ، كما أنه يوجد نوعين من الأحياء الجامعية ، فهناك أحياء خاصة بالبنات ، وأخرى خاصة بالذكور ، والإقامة فيها تكون محددة بمدة الدراسة ، حيث أنها تنتهي بانتهاء الدراسة الجامعية .(نقس المرجع،ص32).

-ومن ناحية أخرى فإن الحي الجامعي ، يعتبر البيت الثاني بالنسبة للطالبة الجامعية الداخلية (المقيمة) ، حيث أنها تقيم فيه مدة محددة من الزمن ، وذلك من أجل إكمال

دراستها ، وفيه تخلد للراحة بعد عناء الدراسة ، كما أنه يوفر لها مجموعة من الخدمات ، كالإطعام ، والنقل ، وغيرها من الخدمات الجامعية .(نفس المرجع،ص32).

3-الطالبة الجامعية :

-هي تلك الفتاة التي تحصلت على شهادة الدخول الجامعي (البكالوريا) و يتراوح سنها بين 18 سنة و 28 سنة ، و هي فترة هامة في حياة الفتاة ، حيث تقبل على مواصلة الدارسة الجامعية العليا طلبا للعلم و الحصول على شهادة جامعية على اختلاف تخصصاتها ، وهي كل طالبة تحمل خصائص ثقافية و اجتماعية معينة بحكم التنوع في الانتماء البيئي و إقامتها الأصلية ، فهي إما تقبل من مناطق ريفية ، شبه حضارية أو حضارية.(شنوري،2017/2016،ص28).

يمثل الطلاب فئة من الشباب يتلقون العلم في أي من المعاهد المختلفة، والطالب هو الشخص الذي أتيحت له فرصة الوصول إلى مرحلة التعليم الجامعي أو العالي، وهم يمثلون فئة اجتماعية وليس طبقة خاصة وذلك لأنهم لا يشغلون وضعا مستقلا في الإنتاج الاقتصادي ،وإنما بمجموعهم هم الاختصاصيون الذين سيشتغلون في الإنتاج المادي والعلمي والتطبيقي والثقافي وإدارة الدولة والمجتمع.(وهبي،1995).

4-خصائص الطلبة الجامعيين :

1-الفاعلية والدينامية:

تتولد هذه الفاعلية لما يصل إليه الشباب الجامعي من نمو واكتمال النمو التكويني البيولوجي والفيزيولوجي من ناحية، وما يؤدي إليه النمو النفسي والاجتماعي من ناحية أخرى، فالمرحلة الجامعية تجمع بين نهاية المراهقة واستهلاك الشباب.

تتجلى فيها بشكل واضح مظاهر التعبير عن الاقتراب والتسديد من الرجولة أو الأنوثة الكاملة، هذا بالإضافة إلى ما تتسم به هذه المرحلة من تفتح الاستعدادات العقلية وتمايز الميول والاتجاهات، وهو ما يؤدي إلى بداية تهيئة الشباب الجامعي لشغل الدور الاجتماعي وتقلد المسؤوليات الاجتماعية .

الملاحظ على فئة الشباب عامة والإناث خاصة كفئة عمرية هو الحيوية والقدرة على العمل والنشاط، كما تكاد هذه الفئة العمرية التي يكاد بناؤها النفسي والثقافي يكون مكتمل على نحو يمكنها من التكيف والتوافق والتفاعل والاندماج والمشاركة بأقصى الطاقات التي يمكن أن تسهم في تحقيق أهداف المجتمع وتطلعاته.(عبد الحكيم جودة،2012،ص400)

غير أن خاصية الفعالية والدينامية التي تتمتع بها المرأة ترتبط بنظرة المجتمع إليها وتؤثر على مشاركتها في تنمية المجتمع، ولا يخفى على أحد دور المرأة في تقدم المجتمع ومشاركتها بفاعلية باعتبارها تشكل قوة اجتماعية، ولا يتأتى ذلك إلا بعد تمكين المرأة في جميع المناحي الحياتية للرفع من مكانتها ،كما أشار تقرير التنمية الإنسانية العربية 2020 ،حيث أشار هذا التقرير الصادر عن الأمم المتحدة أن التنمية التي لا تشارك فيها المرأة

معرضة للخطر وعدم المساواة بين الجنسين في المواطنة والحقوق القانونية، وهذا يشكل أكثر مظاهر الإجحاف تفشيا في أي مجتمع لأنها تؤثر عمليا على نصف عدد السكان لذلك يجب الاستثمار جيدا في خصائص الدينامية لدى الشباب عامة و المرأة خاصة.(جوادي مهدي،2010،ص9).

2-القابلية للتغيير والتشكيل:

للشباب الجامعي طاقة للتغيير والتشكيل نتيجة ما يمر به من تجارب في حياته الاجتماعية، لذا يمكن استثمار ذلك وتوجيهه التوجيه السليم لخدمة البيئة والمجتمع. والقابلية هنا ليست مسوغا للاستعمار كما سبق ولمح إلى ذلك المفكر الجزائري "مالك بن نبي" بل هوقابلية الشباب للتدافع والانتقالية ،وهذا التأويل يبرز في تحديد محفزات القابلية ومسوغاتها الموضوعاتية،وتأثيراتها على بني المجتمع والمحيط، بمعنى رصد ظواهر واستنتاجات قابلية الشباب وانخراطه في حشد الحلول والتقييمات من أجل التغيير والاستمرارية.(غلمان،2017).

وإذا اضفنا الى ذلك كون الشباب يمثلون قوة رفض ومصدر رؤية جديدة لمستقبل المجتمع والعلاقات الاجتماعية ، كما يمثلون فئة ساعية الى خلق تطلعات مستقبلية جديدة، فان الجسد الاجتماعي السليم هو الذي تتاح فيه لتلك القوى فرص لأداء الأدوار من أجل التغيير، لذلك فإن استجابة الثقافة المسيطرة لتلك الإرهاصات هي في جوهرها تأليف بين قديم وجديد . (عبد الحكيم جودة، مرجع سابق،ص6).

ويمثل الشباب أغلبية سكانية في المجتمعات العربية والعالم الثالث، ولقد لعبت المرأة دورا نشطا في عملية التغيير، على مدى سنوات دعت المرأة إلى الإصلاحات السياسية والقانونية' والمؤسسية والدستورية' ونظارها الاجتماعي هذا نابع من نضالها عن حقوقها من خلال المبادارت المحلية والتعاون الإقليمي الذي عزز المساءلة، وهذا ما دعم حضور المرأة ومشاركتها وتحملها للمسؤولية الاجتماعية في شتى المجالات الحياتية.(حمارنة،2015).

3-القابلية للعمل مع أنساق المجتمع:

ممارسة الشباب الجامعي لمجموعة من الأدوار المرتبطة بمكانته الاجتماعية في الأسرة والجامعة وباقي أنساق المجتمع الذي يعيش فيه، والتي من خلالها يمكننا تبني تعريفا شاملا للشباب الجامعي بأنه طاقة دينامية مؤثرة إلى أقصى حد يمكن استثمارها في التعامل مع المشكلات المجتمعية من خلال تفاعله الإيجابي مع أنساق المجتمع المختلفة.

وكان الشباب دائما في طليعة الأنشطة والمبادرات الرامية إلى تعزيز خطه عام 2030 التي وضعتها الأمم المتحدة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، وتعد رفاهية الشباب ومشاركتهم وتمكينهم من المحركات الرئيسية للتنمية المستدامة والسلام في جميع أنحاء العالم. ويتطلب تحقيق الخطة شراكات قوية وشاملة بين الشباب وجميع أصحاب المصلحة، بحيث تتم معالجة تحديات التنمية التي تواجه الشباب مثل: (البطالة الإقصاء السياسي والتهميش وإشكالية الوصول إلى التعليم والصحة وما إلى ذلك) ،ودور الشباب الإيجابي كشركاء في

تعزيز التنمية والحفاظ على السلام، وينخرط الشباب في عدد كبير من المبادرات التوعوية وحشد القواعد الشعبية . (منظمة الأمم المتحدة،2022).

لقد شكلت قضية المرأة المحور الأساسي في الرؤى النظرية للعمليات التنموية خاصة بعد التحولات الفكرية الأخيرة، وأصبح إدماج المرأة في رسم خطى التنمية الشاملة شرط أساسي للنجاح، ولا يقتصر هذا الإدماج على مجرد حضور المرأة كقوة عمل فقط ،بل يستلزم اتاحة الفرصة لها للمشاركة بفعالية في صناعة القرارات ورسم السياسات، ومن هنا جاءت ضرورة العمل على تمكين المرأب ة كطرف فاعل في بناء تنمية مجتمعية شاملة، ومن أبرز المنظمات المعول عليها في تنشيط دور المرأة ضمن المجتمع المدني.(Benali,2022,p1).

4-وجود ثقافة شبابية تسود بين التسريحة الشبابية وبخاصة شباب الجامعات:

وتمثل هذه الثقافة الشبابية ثقافية فرعية والتي تنطوي على متغيرات ثقافية توجد في أقسام معينة عند شعب بالذات، ولا تتميز الثقافة الفرعية بسمة أو سمتين منفصلتين، بل إنها تشكل انساقا ثقافية متماسكة نسبيا وتقوم كمجموعة عوامل داخل العالم الأكبر ،المتمثل في الثقافة العامة أو القومية .

وجاءت هذه الثقافة الفرعية لتعكس موقفهم نحو بعض القيم المجتمعية، وبذلك هي تعبر عن القيم والاتجاهات والآراء وأنماط السلوك التي تحظى بالموافقة والقبول من تلك الفئة العمرية والاجتماعية التي اصطلح على تسميتها الشباب، وهي تتفق وتختلف مع التيار الثقافي العام

في بعض السمات. وما ساهم في ظهور ثقافة فرعية عالمية هو العو لمة الإعلامية خاصة مع ظهور شبكات التواصل الاجتماعي التي سهلت التواصل بين المجموعات المتماثلة الاتجاهات والميولات ، خاصة مع بروز المجتمعات الافتراضية والحرية التي تفرضها هذه الوسائط الإعلامية الجديدة التي استثمرت في بناء ثقافات منمذجة فوق قومية ونمطية في الممارسات والتفاعلات والسلوكات بين الشباب خاصة.

ومن اشكال الثقافة الفرعية داخل الجامعات هي الثقافة الفرعية المنحرفة والتي تنتشر خاصة في الإقامات الجامعية حيث تكتسب الطالبات سلوكيات جديدة نتيجة الاحتكاك والتفاعل، وتعدد الثقافة الفرعية للانحراف بالإقامة الجامعية من أبرز الثقافات، من خلال شيوع واستمرار الممارسات التي تنتقل من الأجيال الوافدة للإقامة عن طريق التقليد والمحاكاة ،وهذا ما يعرف بالعدوى الاجتماعية.

وهذا ما يبرز معدلات الانحراف وصورة لتبقى منتشرة وثابتة ،بالرغم من تغير الصفات الاجتماعية و للمجتمع الكبير والمحلي بالإقامة الجامعية كتغير المسؤولين ونمط التسيير والضبط...الخ تكتسب الطالبة هذه الثقافة معايير سلوكية منحرفة حيث تتواجد مقيمات تمارسن سلوكيات منحرفة ظاهر ة وخفية، مما يؤثر على المسار التعليمي والنمط السلوكي للطالبات.(مخلوف،بوفلفل،2022/2021،ص68).

5-النزعة الاستقلالية:

وتكمن في الرأي الخاص المتميز من القضايا المجتمعية ورغبة الشباب الجامعي في التحرر لتأكيد ذاته ومحاولة تكوين رأي خاص ومميز في كل القضايا الاجتماعية كالقضية البيئية، الاقتصادية، السياسية، كما يسعى الشباب إلى تكوين رؤية عصرية مرتكزة على آليات التقدم التكنولوجي لمواجهة المشكلات القائمة. ومع التطور التقني لوسائل الاتصال الجماهيرية سواء التقليدية أو الجديدة ، زادت المعرفة وتأثرت الفئات المجتمعية بها، وخاصة الشباب نظرا لأنها تمثل متغيرا اجتماعيا وثقافيا في حياة الشباب ، كما تعد من المصادر الرئيسية للمعلومات وبالتالي تسهم في تشكيل الوعي بالقضايا المجتمعية في عصر العولمة الإعلامية.

مما لا شك فيه أن تعليم المرأة في جميع مراحل التعليم بما في ذلك مرحلة التعليم العالي في المعاهد والجامعات هو الذي دفع عجلة التغيير النسوي دفعة قوية. وبذلك أوجد عند المرأة وعيها بذاتها ومركزها ومكانتها ودورها في المجتمع عامة والأسرة خاصة، ومما يترتب عن هذه النزعة الاستقلالية للمرأة تحررها وتخلصها تدريجيا بدرجات متفاوتة من سيطرة الرجل وسلطان التقاليد، والحرمان السياسي الذي كان مفروضا عليها .(مخلوف،بوفلفل،مرجع سابق،ص68).

6-النظرة المستقبلية:

بحكم المرحلة العمرية وما يتعرضون له من خبرات تعليمية يكونون أكثر ميلا للنظر إلى مستقبل مجتمعهم باعتبارهم أصحابه الحقيقيون، ومن ثمة يكونون أكثر حرصا على تغير الواقع المائل، وأكثر حساسية اتجاه متغيراته، وهذا ما يجعلهم في صراع مع الجيل الأكبر.

فالشباب الجامعي يتسمون بقدر كبير من الميل إلى المثالية في توجهاتهم وآمالهم الذاتية والاجتماعية وهذا ما يجعلهم غالبا في مشكلة قيم مع النظام أو الإطار الاجتماعي المحيط بهم، فهم يتعلمون من خلال دارستهم الجامعية أن القيم التي يتعلمونها مع والديهم لم تعد كافية ومناسبة للتفاعل مع أمعطيات الواقع . تشكل المرحلة الجامعية منعطفا حاسما للشباب من حيث تطلعه نحو المستقبل، و من حيث الحياة المهنية والأسرية والاجتماعية، وفيها تتحدد الأهداف وطرق تحديدها ضمن عالم متقلب سياسيا اقتصاديا واجتماعيا، كما يؤثر التوجه الأكاديمي لدى الطالبات في تطوير نظرتهن للمستقبل وتوجههن وجهه ايجابيه ،كما يعمل على ترقية وتنمية قدراتهن الإبداعية.

تتأثر هذه النظر ة المستقبلية بعدة متغيرات، أهمها الأسرة ،و أساليب التنشئة الاجتماعية ،خاصة لما تتميز به هذه الفئة من حساسية داخل البيئات الاجتماعية المنغلقة والمحافظة، حيث يصعب تغيير المسار الحياتي للمرأة ,والذي خطط له من قبل الأعراف المجتمعية السائدة ،مما يصطدم مع الأهداف ،والنظرة المستقبلية للمرأة عامة والطالبة خاصة .مخلوف،بوفلفل،مرجع سابق،ص69).

7-القلق والتوتر:

يرجع لطبيعة المرحلة الفاصلة بين اعداده للدور الاجتماعي ،وتقلده لهذا الدور والقيام به، وما يصاحب ذلك من خيارات تفرض عليه وقد لا تلائمه، ويبدو ذلك بوضوح في اختيار أنواع التعليم ووجهته، فكثير ما يقع الشباب الجامعي تحت وطأة القلق والتوتر نتيجة فرض تطلعات أبوية، كما ينشأ من غموض المستقبل، والواقع يظهر الشباب الجامعي متحرر أو يتمتع بالحرية، غير أن الضغوط الاجتماعية شديدة على الشباب الجامعي، خاصة الضغط النفسي والمعنوي وهو ضغط غير مباشر وهي مغلفة بغلاف من الحرية الظاهرية ،بحيث لا تدرك من طرف الشباب الجامعي، والمؤكد أن المجتمع الحديث المتحضر ليس من ممارسة الضغوط النفسية التي يعوض بها الضغوط المباشرة على الطالب.(ميخائيل أسعد،2001،ص174).

5-حاجات الطالب الجامعي :

يمثل الطالب الجامعي أهم مدخلات ومخرجات العملية التعليمية، لذلك يجب توفر جملة من الحاجات والمتطلبات التي تعمل على السير الحسن للمسار الدراسي والعلمي للطالب ومن أهم هذه الحاجات نذكر:

1-الحاجة إلى الأمن: يمثل الأمن ضرورة من ضروريات الحياة وهو من مقومات الحياة الأساسية، فلا يمكن لأي مجتمع أن يتقدم ويزدهر دون تحقيق الأمن، وتمثل الجامعة اليوم

أهم المؤسسات المجتمعية التي تقوم بدور بارز في حياة الشعوب والأمم ،ومن أهم رسالاتها ،إلى جانب البحث والتعليم و العناية بقضايا الأمن، الذي لم يعد يقتصر على الأمن المادي والجسدي فقط ،بل تعداه إلى الأمن الغذائي، الأمن الفكري، الأمن الثقافي، وغيرها من متغيرات الأمن العامة.

ومن هذا المنظور يجب على الجامعة كنسق مفتوح الاهتمام بأمن الطلبة وسلامتهم ،عن طريق مجموعة من الإجراءات والقواعد والأنظمة والتعليمات التي تكون بمثابة وقاية، وتوفير بيئة آمنة للطالب قدر الإمكان ، خاصة الطالبات الإناث ،لما تعنيه هذه الفئة داخل المجتمعات العر بية والإسلامية، لذلك يجب أن يعتمد أمن الطالب الجامعي منظومة متكاملة من الإجراءات والركائز التالية: الأمن الفكري والثقافي، الأمن الوطني، الأمن الصحي والغذائي، الأمن النفسي، وغيرها من مقومات الأمن والسلامة.(

مخلوف،بوفلفل،2022/2021،ص70).

2-الحاجة إلى التكيف والقبول: تمثل المرحلة الجامعية للطالب بيئة خصبة لطرح الأسئلة المستقبلية والمصيرية ،كما تمثل هذه المرحلة مرحلة انتقالية في حياة الطالب لما تحتاجه من قدرات نفسية وفكرية وكفاءات عالية لمواجهة التوترات الطارئة ،والقلق بسبب مجيئهم من بيئات مختلفة إلى المجتمع الجامعي وما يتطلبه من استعدادات وقدرات لتكوين صداقات جديدة واختلاط مع الجنس الآخر وطرائق تدريسية مختلفة. لذلك يحتاج الطالب الجامعي إلى نوع من التكيف الخاص بالمجتمع الأكاديمي الجديد لبناء علاقاته ،وحصوله على القبول

الاجتماعي، وهذ التكيف هو التكيف الأكاديمي الذي ينجم عن تفاعل الطالب الجامعي مع مختلف المواقف التربوية ،وهو تفاعل عدد من العوامل كالقدرة العقلية والتحصيلية و ميولات الطالب التربوية، واتجاهاته نحو النظام المدرسي وحالته النفسية ، وظروفه الأسرية .

وبغياب هذا التكيف الأكاديمي والقبول ،يعاني الطالب الجامعي من صعوبات في التكيف، مما يؤثر سلبا على الأداء الأكاديمي ،والتفاعل الاجتماعي ،والشعور بعدم الثقة والعزلة الاجتماعية، ولهذا فإن معظم الجامعات تولي أهمية بالغة لتحقيق التكيف الأكاديمي لطلبتها ،خاصة الطالبات الجامعيات اللاتي يعانين من صعوبات في التكيف ،بسبب اختلاف البيئة الجامعية عن البيئة الأسرية ،بفعل التنشئة الاجتماعية الخاصة التي تتلقاها هذه الفئة الاجتماعية في البيئات المحافظة، والتي لا تدعم الاختلاط والابتعاد عن الأسرة.

(مخلوف،بوفلفل،2022/2021،ص).

3-**الحاجة إلى التقدير الاجتماعي وتحقيق الذات:** يعرف تقدير الذات على أنه إدراك الفرد التام لمكانته وقدراته الابتداعية ،سواء كانت امكانيات فكرية أو اجتماعية وهو يعتمد على مدى استفادة الشخص من قدراته وكفاءته للوصول إلى أهدافه ،وهو نسبي . يختلف من فرد إلى آخر، وتمثل البيئة الجامعية بيئة خصبة لبناء قدرات الطالب الجامعي وتحقيق أهدافه، وتطلعاته على أساس علمي ممنهج، كما تمثل المؤسسة الجامعية فرصة حقيقية أمام فئة الطالبات الجامعيات لتحقيق ذواتهن واستقلاليتهن من خلال الانفتاح .

ويرتبط تقدير الذات ارتباطا وثيقا بتقدير الذات الاجتماعية وهو عنصر هام في تشكيل الشخصية والسلوك الاجتماعي لدى الطالب الجامعي ،كونه أحد أهم متغيرات عملية التكيف النفسي والاجتماعي والأداء المهني والأكاديمي ،وهو تعبير عن القيمة المستمدة من الكفاءة التي يتمتع بها الفرد والتي يشعر من خلالها بالثقة بالنفس ، ويسهم الشعور بالكفاءة الاجتماعية والتقدير الاجتماعي للطالب الجامعي بالقدرة على التكيف مع الوضع والمحيط الجامعي.

كما يحتاج الطالب إلى الشعور بالتقدير والاعتراف الاجتماعي ،واشباع هذه الحاجة يمكنه من القيام بأدواره الاجتماعية والأكاديمية ،وبالتالي الحصول على مكانة اجتماعية، ويرتبط التقدير الاجتماعي للطالب بتقلده لمختلف الأدوار الاجتماعية ،وارتباطه بالمسؤولية الاجتماعية، وتعد الطالبة الجامعية من أكثر الفئات المجتمعية التي تسعى إلى تحصيل التقدير الاجتماعي ،بتغيير الصور الذهنية المرتبطة بالنوع الاجتماعي ،والتي سادت لعقود بفعل الأعراف الاجتماعية الخاطئة وتواتر الاستعمار. (مخلوف،بوفلفل،2022/2021،ص71-72).

4-الحاجة إلى التواصل وتشكيل العلاقات : توفر الحياة الجامعية للطالب مجالات واسعة ومتنوعة لصقل المواهب والمهارات واكتساب المعارف والخبرات ، إضافة لجانب بالغ الأهمية في حياة الطالب ،يتمثل في بناء علاقات اجتماعية قوية ومستدامة، فالعلاقة الاجتماعية

الجيدة بين الطالب ومحيطه من أعضاء هيئة التدريس وزملاء الدراسة ،تمثل حجر الزاوية في مسيرته العملية والعلمية .

يشكل النسق العلائقي داخل الجامعة بين الطلاب عنصر بالغ الأهمية له تأثير إيجابي أو سلبي على الطالب ومساره الدراسي، حيث ينتقل الطالب إلى بيئة جديدة وربما جامعة بعيدة عن الأسرة وبهذا يكون الطالب مسؤولا عن اختياره لجماعة الرفاق ،بما يتوافق مع منظور المؤسسة التعليمية والثقافة المجتمعية للطالب الجامعي.

حاجة الطالب إلى بناء العلاقات الاجتماعية هو حاجة إلى التواصل في حد ذاته ،باعتبار الطالب فرد اجتماعي، وهذا التواصل لم يعد يقتصر على الجانب الفيزيقي في ظل التطور التكنولوجي الذي فرض نوعا جديدا من التواصل وهو التواصل عبر الشبكات الاجتماعية ،وبالتالي بناء نمط علائقي جديد مباشر أو افتراضي عابر للحدود القومية.

كما أن مواقع التواصل الاجتماعي هدفت منذ نشأتها إلى المساعدة على تكوين العلاقات الاجتماعية بين المستخدمين بشكل عام، من خلال تبادل المعلومات ومشاركة الملفات ونشر الصور ومقاطع الفيديو والتعليقات، هذا ما جعل لها مكانة في الحياة اليومية للشباب، ومنهم فئة الطلبة الجامعيين، مما نتج عنها انعكاسات نفسية وفكرية واجتماعية ،وخاصة تأثيرها على العلاقات الاجتماعية. فقد ساعدت مواقع التواصل الاجتماعي الطلبة في صقل مهاراتهم التواصلية، مع الآخرين وذلك بفعل خصائصها وما توفره من خدمات وتطبيقات

كالفيديو وأساليب الدردشة ،مما أثرى عملية الحوار في شتى المجالات والقضايا الراهنة، نتج عن هذا التواصل خبرات وتجارب جديدة بتواصلهم مع الأساتذة والباحثين أو الزملاء من الطلبة من مختلف الجامعات الوطنية أو الخارجية.(مخلوف،بوفلفل،2022/2021،ص68).

6-بعض مشكلات الطالب الجامعي :

تشكل المرحلة الجامعية بالنسبة للطالب الجامعي مرحلة تغيير جذري خاصة بالنسبة للطلبة المقيمين، حيث يفرز هذا التغيير جملة من المشكلات التي تتراوح بين الاجتماعية، الاقتصادية، النفسية وغيرها من المشكلات التي من شأنها عرقلة المسار الدراسي والمردودية العلمية للطالب، ومن أهم هذه المشكلات:

1المشكلات النفسية : يعد العامل النفسي من بين أهم المشكلات التي قد يعاني منها الطالب الجامعي، والتي تتضح نتائجها جلية في علاقة الطالب بغيره سواء بأساتذته أو زملائه، أو الإدارة، وتلعب المشكلات النفسية دورا مهما في استقرار الطالب الجامعي ووضوح أهدافه وتحقيق طموحاته، وتمثل هذه المشكلات مجموعة المواقف والصعوبات والظروف التي تواجه الطالب ،وترتبط بمفهومه الشخصي لكل من الحياة والدراسة والعلاقات الاجتماعية . تفرز هذه المشكلات الاجتماعية جملة من السلوكات النابعة من شعور الطالب بالقلق والاكتئاب، الوسواس، الخوف من التحدث أمام الآخرين ،أو ما يعرف بالرهاب الاجتماعي، الشعور بالملل والتعب بسرعة، وترتبط هذه المشكلات النفسية ارتباطا وثيقا

بالمشكلات الصحية كالأمراض المزمنة، وكل هذه المشكلات قد تكون عائقا أمام تكوينه الأكاديمي. من أبرز هذه المشكلات النفسية ،الرهاب الاجتماعي لدى الطلبة خاصة الطالبات الجامعيات، وهذا راجع للتنشئة الاجتماعية والخلفية الثقافية التي تفرض نوعا من التفاعلات ،ونمطا سلوكيا خاصا يؤثر على مدى تفاعلاتها الاجتماعية داخل وخارج البيئة الجامعية ،ويتجلى هذا الاضطراب في المواقف الاجتماعية ،مما يعيق عملية الاتصال الاجتماعي السليم مع الآخرين.

تتفق العديد من الدراسات أن الرهاب الاجتماعي هو عجز وضعف في الشخصية، إذ يعبر المرهبون اجتماعيا عن معاناة جسمية ،وتعطيل في وظائفهم الدراسية والمهنية والاجتماعية ،حيث يعبر 83% من هؤلاء أن مخاوفهم تلك تثبط الوظيفة الدراسية ،وتمنعهم من التكلم في الصف الدراسي، أو الالتحاق بالنوادي أو الفرق الرياضية، أو التنظيمات الطلابية، أو تمنعهم من الحصول على درجات أفضل بسبب عدم المشاركة في المناقشات الصفية ،ويشعر 92% من المبحوثين أن أدائهم المهني كان ضعيفا بشكل كبير(مخلوف،بوفلفل،مرجع سابق،ص78).

-2المشكلات الأكاديمية:

هناك العديد من المشكلات التي تعترض الطالب بالمرحلة الجامعية، وتؤدي إلى تعثر مسيرته الأكاديمية، وتتخذ هذه المشكلات صورا متعددة ومتباينة ،فمنها ما يتعلق بشخصية الطالب، ومنها ما يتعلق بأسرته، ومنها ما يتعلق بواقعه التعليمي الأكاديمي، وفي المرحلة

الجامعية يتضح أن أهم المشكلات الأكاديمية التي يعاني منها الطالب تتمثل في ضعف الإرشاد الأكاديمي، والعلاقة بين إدارة الجامعة والطالب. كما يمثل ضعف المهارات الأكاديمية وعدم القدرة على إدارة الوقت مشكلة تؤثر على الإنتاجية العلمية والمعرفية لدى الطالب الجامعي، كذلك تسهم أساليب التدريس التقليدية وغير المتجددة في تدني مستوى التحصيل الد ارسي للطالب، والمعاملات الأكاديمية التي تستغرق وقتا طويلا، وتعارض بعض المواد الدراسية، كما يؤدي نقص وسائل الإيضاح والأجهزة التعليمية إلى تناقص فرص الفهم والنجاح.

بما أن الطالب في المرحلة الأولى يعانون من مشكلات أكثر من غيرهم في المستويات الأخرى، نظار لحداثة عهدهم بالجامعة وانتقالهم إلى بيئة جديدة غير مألوفة من حيث النظام الأكاديمي والإداري، وما يؤكد ذلك أن 280 طالبا أنهوا السنة الأولى بكلية التربية حصل 107 منهم على إنذار أكاديمي واحد على الأقل، أي ما نسبته 38% ،بينما حصل 148 طالبا من 406 طالبا في كلية إدارة الأعمال على إنذار أكاديمي، أي ما نسبة 36% بسبب تدني المعدل إلى أقل من 2 من .5 ، هذا ويؤثر عدم إلمام الطالب الجامعي خاصة المستجد بوجود برامج الإرشاد الأكاديمي، كما يؤثر غياب التأطير الإرشادي وعدم الاهتمام بظروف الطالب واحتياجاته، وفهم البرامج الدراسية ومتطلباتها، كذلك غياب المراقبة الأكاديمية يضعف الأداء له.

تمثل صعوبة استيعاب الطالب لمحتوى المقررات الدارسية ، خاصة التي تكون بلغة أجنبية وعدم التنويع في الأساليب الدراسية ، وقلة النشطة التعليمية المصاحبة ،والتركيز على المراجع والمصادر الدراسية كمصدر أساسي للبحث، كما يشكل اعتماد أساليب التقويم على أساس قياس مستوى الحفظ والتذكر لدى الطالب، أي اعتمادا المنهج التلقيني مشكلا أكاديميا يسهم في تعثر المسار الدراسي للطالب..(مخلوف،بوفلفل ، مرجع سابق،ص78-79).

-3**المشكلات الاجتماعية:** من أبرز العوامل المؤثرة على الطالب من الناحية الاجتماعية هو العامل العلائقي ،حيث تشكل الغربة وانتقال الطالب إلى مدينة أخرى لمزاولة الدارسة مشكلا يؤدي إلى عدم تكيفه مع البيئة الجديدة ، والتي تمثل ثقافة ونمط مغاير لما ألفه، كما يمثل السكن الجامعي عامل استقرار الطالب وتفاعله دراسيا واجتماعيا مع البيئة الجامعية، إلا أنه يعد عاملا سلبيا بسبب نقص الخدمات وعدم التوافق مع زميل الإقامة

. وتمثل الطالبة الجامعية حالة خاصة ضمن المشكلات الطلابية، لما تمثله هذه الفئة المجتمعية من خصوصية مرتبطا بواقع النوع الاجتماعي ،والنظرة المجتمعية لهذه الفئة، ويتميز الحرم الجامعي بخصوصية ثقافية، تعليمية فمن خال هذا المجال كفضاء فيزيقي، تغيرت في ذهنية وتصورات الطالب مجموعة من المفاهيم مثل(رؤى المستقبل، العمل، الصداقة، علاقة الرجل بالمرأة..) هذا ما جعل الطالبة تجمع في تصورها بين الزواج والتعليم في الوقت نفسه، كما برزت ظاهرة التحاق المرأة في سن الثلاثين والأربعين مهما كانت حالتها المدنية بالجامعة.

تعتبر الجامعة أهم فضاء للتعارف والتواصل بين الشبان والشابات، الشيء الذي يجعل العلاقات جد حساسة ما بين الجنسين، وبطريقة غير واعية ولا مدروسة ،نجد تجمعات حسب محدد الجنس، فغالبا ما تكون تجمعات الطالبات على جانب، وتجمعات الشبان على جانب آخر، وكثيار ما يذم الطالب الذي يجتمع مع البنات في معظم الأوقات، باستثناء الأصدقاء والعلاقات الحميمية، فالعلاقات الاجتماعية للطالبات خصوصا مع الجنس الآخر تأخذ قسطا كبيرا من الحرية وانفتاح تام على بعض السلوكيات الحضرية الغير مقبولة.

كما تبرز ظاهرة تعاطي المخدرات أو الإدمان كأبرز المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها الوسط الطلابي عامة والطالبات خاصة، حيث كشفت دراسة ميدانية أجرتها المؤسسة الوطنية لترقية الصحة وتطوير البحث العلمي بالجزائر أن 13% من الطالبات يتعاطين المخدرات، و 18% منهم يدخن السجائر، و 10% يتناولن المشروبات الكحولية في الوسط الجامعي، كما أشارت المؤسسة في تقريرها إلا أن لجوء الطالبات إلى المخدرات له أسباب متشابكة، تختلف حسب الحالات، أهمها الحياة في الإقامة الجامعية، الفشل في الدراسة، الوسط العائلي الذي جاءت منه الطالبة . الأمر الذي أكدته نتائج دارسة عائشة الشهري حول العوامل الاجتماعية المرتبطة بتعاطي المخدارت من وجهة نظر الطالبات الجامعيات، حيث أشارت النتائج إلى أن أولى العوامل الاجتماعية المرتبطة بتعاطي المخدارت هو التفكك الأسري ،وأبرزها ضعف الرقابة الأسرية، وتجاهل الآباء الاستماع إلى مشاكل الأبناء، أما ثاني العوامل فقد تمركز حول جماعة الأقران وإغواء الصديقات، كذلك العنف الأسري

المادي ،واللامادي ،ومن أبرز العوامل كان الشعور بالفراغ والضغوطات اليومية ..(مخلوف،بوفلفل،مرجع سابق،ص79-80-81).

7-الإقامة بالحي الجامعي ،وأثرها على سلوك الطالبة الجامعية :

الحي الجامعي هو عبارة عن فضاء اجتماعي مخصص لإيواء الطلبة الجامعيين في حال بعد المسافة بين مكان الدراسة ومكان الإقامة الأصلي. وهو بمثابة البيت الثاني بالنسبة للطالبة الداخلية (المقيمة)، حيث أنها تقيم فيه لمدة محددة من الزمن ،وذلك من أجل إكمال دراستها ، وفيه تخلد للراحة بعد عناء الدراسة. كما أنه يوفر لها مجموعة من الخدمات كالإطعام والنقل والترفيه وغيرها من الخدمات الجامعية .

الحي الجامعي، كما أسلفنا الذكر، يمثل حدثا اجتماعيا مهما في حياة الطالبة الجامعية، ذلك أن العيش في هذا الوسط يمثل بالنسبة لها "حالة جديدة" لم تتعود عليها بعد. ومن أكبر آلام الطبيعة البشرية ،ألم الفكرة الجديدة ، هذا الواقع سوف ينعكس على شخصية وسلوك الطالبة إيجابا أو سلبا، فالحي الجامعي له إيجابيات وسلبيات ، تتمثل في كونه يبعد الفتاة عن الجو العائلي، بالإضافة إلى نظرة المجتمع الجزائري للفتاة التي تقطن به...حيث يصفها بـ:" بنت " la cité وهذه الأخيرة في نظر المجتمع هي التي تخلت وخرجت عن المعايير الاجتماعية بابتعادها عن المحيط العائلي، ومن جهة أخرى، لأن الطالبة عند دخولها الحي لأول مرة، تدخله بقيم وأفكار وتصورات وسلوكات متوارثة عن الأسرة ،غير أنها سرعان ما تجد نفسها أمام خيارين على الأقل: فإما أن تتمسك بها كليا ،أو تتخلى عنها كليا ،وتعوضها بغيرها! أو

أمام خيار ثالث "البقاء بينهما" وفي اتجاهين يملن إلى طرفي النقيض أحيانا (أكثر تحررا، أو أكثر تحفظا).

وفي هذا السياق، أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أن (54.54%(من الطالبات المبحوثات، (عينة عشوائية ضمت 110 مبحوثة، باستعمال الاستمارة)، ترى بأن الحي الجامعي له تأثريات مختلفة على شخصية الطالبة. وقد عربت إحداهن عن هذا بقولها:" نعم هناك تأثير لأنه عند دخول الطالبة في السنة الأولى يحصل تغيير كبير في حياتها نحو الجيد ، أو الأسوء ، فمثلا تنتقل من جو الأسرة إلى الحي ، وخاصة إذا واجهت مشاكل داخل الغرفة فإن هذا يدفعها إلى الانحراف".

ومن جهة أخرى يتيح الحي الجامعي للطالبة المقيمة فرصة تحقيق رغباتها الشخصية والاجتماعية ،وقد أعربت أغلبية المبحوثات (52.18%)عن هذا الأمر، فالطالبة خلال وجودها بالحي، تتمكن من اكتساب عدة معارف وخبرات في الحياة ،وإقامة علاقات اجتماعية جديدة، وهذا ما صرحت به إحدى المبحوثات حيث قالت: "التعرف على أشخاص آخرين وصديقات من ولايات مختلفة" وقالت أخرى :"يوجد فراغ وهذا السبب يجعلني أتفرغ لدراستي"،وهذا يعني أن الحي الجامعي يساعد الطالبات على الدراسة وتنمية رصيدهن العلمي والثقافي .

وبفعل الجو العام السائد داخل الحي ، والمتمثل في وجود الحرية التامة والمطلقة، فإن الطالبة تستطيع القيام بكل ما تريده بدون أي قيود ودون أن يتدخل أي شخص في شؤونها، وقد ورد هذا على لسان إحدى الطالبات حيث قالت :"بأن فيه الحرية المطلقة،لا أحد من ورائي يقيد تصرفاتي فإن كان لدي رغبة في فعل أي شيء أفعله دون تردد، وفي نفس السياق قالت أخرى:"بأنه يسمح لي بفعل ما يحلو لي خصوصا الأمور العاطفية واللقاء بالحبيب".

يعكس لنا هذا الواقع حقيقة تأثير البيئة على سلوك الإنسان ،فهذا الأخير بطبيعته مجبول على التأثر بالبيئة التي يعيش فيها ،و لذلك قيل:" الإنسان ابن بيئته "وقد تجسد لنا هذا ميدانيا من خلال تأثر الطالبات سواء بشكل إيجابي أو سلبي بالجو العام السائد داخل الحي الذي تقمن به ،حيث أن (80.90%) منهن صرحت بأن هناك فرق بين حياتها السابقة وحياتها عقب دخولها الحي، وقد عبرن عن هذا بآراء مختلفة نذكر منها ما يلي:

- "هناك فرق لأني أحس نفسي الآن أعيش في استقلالية ،وأضع قراراتي لوحدي بعدما كانت قراراتي تخضع لآراء عائلتي ".
- "قبل دخول الحي كنت أعتمد على إخوتي في قضاء حاجاتي ، لكن بعد الدخول إليه أصبحت أعتمد على نفسي".
- " قبل دخولي الحي كنت مقيدة من طرف الوالدين ،و لكن الآن الحرية التامة".

في وضع كهذا تظهر أهمية الضبط الاجتماعي بأنواعه المختلفة في تحديد مجال حرية الفرد ،و ضبط سلوكاته. (صنور،مرجع سابق،ص84).

و الطالبة الجامعية خلال وجودها بالحي الجامعي تتحرر بشكل نسبي من الرقابة الأسرية ، و لذلك تحتاج إلى ضابط بديل يتولى توجيه مسار حياتها الجديدة ، فكما سلف الذكر فإن البيئة الجديدة المتمثلة في الحي الجامعي قد تؤثر سلبا أو إيجابا على حياتها وسلوكاتها ، خاصة إذا ما كانت علاقتها بالوالدين غير مستقرة ، أو مضطربة ، أو بها خلل ، فهنا قد يكون التأثير سلبي أكثر منه إيجابي ،فقد يؤدي بها الى سلوكيات انحرافية باختلاف نوعها ، والانحرافات الجنسية على سبيل الذكر .

خلاصة الفصل:

شمل هذا الفصل الحديث عن الجامعة كمؤسسة للتعليم العالي ، والبحث العلمي ، والأحياء الجامعية كمؤسسات إيوائية توفر على الطلبة مشقة قطع مسافات طويلة يوميا لمواصلة تعليمهم ، ثم الانتقال للحديث عن الطالب الجامعي ، الذي هو محل بحثنا ، وعلى وجه التخصيص الطلبة من الجنس الأنثوي ، أي الطالبات الجامعيات ، وما تم الإشارة اليه في اخر عنصر هو الآثار التي تترتب عن إقامة الطالبة بالحي الجامعي سواء سلبا أو إيجابا ، حيث أجريت دراسات على مبحوثات (80.90%) ،أين أكدت أغلبهن خلال التصريحات أنه هناك فرق قبل الالتحاق بالحي وبعده .

الفصل الخامس

الإجراءات المنهجية للدراسة

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة .

1 – منهج الدراسة.

2 – مجتمع الدراسة.

3 – عينة الدراسة.

4 – أدات الدراسة وخصائصها السيكومترية.

5 – الدراسة الاستطلاعية.

6 – الدراسة الأساسية.

7 – الأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات

تمهيد:

يعد الجانب الميداني جزء مهم ضمن خطوات البحث العلمي والمتعلقة بجهود الباحث في التحقق من موضوع دراسته. وعليه ومن هذا المنطلق سيتم التطرق في هذا الفصل إلى منهج الدراسة المعتمد ومجتمع وعينة الدراسة ثم وصف لعينة الدراسة الاستطلاعية وأهدافها، وكذلك وصف لأدوات الدراسة واختبار لبعض خصائصها السيكومترية، بالإضافة إلى وصف لعينة الدراسة الأساسية وخطوات إجرائها، وفي الأخير عرض للأساليب الإحصائية المستعملة حسب ما تقتضيه طبيعة الدراسة ومجرياتها.

1-المنهج المتبع في الدراسة:

المنهج هو الأسلوب الذي يستخدمه الباحث في دراسة ظاهرة معينة ، والذي من خلاله يتم تنظيم الأفكار المتنوعة ، بطريقة تمكنه من علاج مشكلة البحث .

المنهج الوصفي :نظرا لطبيعة موضوعنا ،ومن أجل تشخيص الظاهرة وكشف جوانبها وتقصي العلاقة بين عناصرها، بمعنى معرفة العلاقة بين المتغيرات اعتمدنا على المنهج الوصفي، ويعرف المنهج الوصفي على أنه محاولة الوصول إلى المعرفة الدقيقة والتفصيلية لعناصر مشكلة ،أو ظاهرة قائمة ، للوصول إلى فهم أفضل وأدق ،أو وضع السياسات والإجراءات المستقبلية الخاصة بها، وتهدف البحوث الوصفية إلى وصف ظواهر أو أحداث

أو أشياء معينة ، وجمع الحقائق والمعلومات والملاحظات عنها ووصف الظروف الخاصة ، وتقرير حالتها كما توجد عليها في الواقع .

وأهم ما يميز هذا المنهج أنه يساعد في إعطاء معلومات حقيقة دقيقة تساعد في تفسير الظواهر الإنسانية والاجتماعية ، كما أنه يقدم توضيحا للعلاقات بين الظواهر ،كالعلاقة بين السبب والنتيجة ، مما يمكن الإنسان من فهم الظواهر بصورة أفضل ، لكن ما يعاب على هذا المنهج أنه فيه صعوبة في إثبات الفروض ، فالبحوث الوصفية تتم عن طريق الملاحظة، وجمع البيانات المؤيدة ، والمعارضة للفروض ، دون استخدام التجربة في إثبات هذه الفروض ، فالباحث قد لا يستطيع ملاحظة كل العوامل المحيطة بالظاهرة ، مما يعيقه في إثبات الفروض.(علي الحمودي ،2019،ص46-48)

وبما أن طبيعة الموضوع هي التي تفرض على الباحث اتباع منهج معين دون الآخر، فقد تم اعتماد المنهج الوصفي الاستكشافي لدراسة موضوع الحرمان العاطفي وعلاقته بظهور بعض الانحرافات الجنسية لدى الطالبات المقيمات بالحي الجامعي، حيث يعتبر المنهج الوصفي الكشفي أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة وتصنيفها وتحليلها واخضاعها للدراسة الدقيقة (ملحم،2000،ص334).

2-مجتمع الدراسة :

مجتمع الدراسة هو جميع مجموعة الوحدات التي يتم اختيار العينة منها بالفعل .

ويتكون مجتمع الدراسة من الطالبات المقيمات بالأحياء الجامعية للإناث–ورقلة بالسنة الجامعية 2023/2022.

3–عينة الدراسة :

العينة عبارة عن مجموعة الأفراد أو المفردات أو الوحدات التي يتم اختيارها من مجتمع الدراسة لتمثل هذا المجتمع في البحث محل الدراسة.**(الشربيني، صادق وآخرون،2013،ص205)**.

العينة العمدية (القصدية) هي نوع من أنواع العينات غير العشوائية (غير الاحتمالية)، يختار الباحث المفردات في هذه العينة بطريقة عمدية ، لا تتوفر فيها العشوائية ، طبقا لما يراه من سمات أو خصائص تتوفر في المفردات ، بما يخدم أهداف البحث . وينتقي الباحث أفراد عينته بما يخدم أهداف دراسته ، وبناء على معرفته دون أن يكون هناك قيود أو شروط ، غير التي يراها هو مناسبة ، من حيث الكفاءة أو المؤهل العلمي أو الاختصاص ، وغيرها .وهذه العينة غير ممثلة لكافة وجهات النظر ، ولكنها تعتبر أساس متين للتحليل العلمي ، ومصدر ثري للمعلومات التي تشكل قاعدة مناسبة للباحث حول موضوع الدراسة .(المشهداني،2019،ص96)

وتتمثل عينة الدراسة في 42 طالبة جامعية مقيمة بالحي الجامعي ، تم اختيارهم بطريقة قصدية ، والجدول التالي يمثل عدد أفراد العينة الذي تم أخذه قصديا من كل إقامة :

جدول رقم (1) يمثل تقسيم العينة حسب مكان إجراء الدراسة :

الإقامة الجامعية	عدد أفراد العينة	النسبة المئوية	المجموع
-الإقامة الجامعية سالم بن يونس	9	21.42 %	100%
-الإقامة الجامعية حساني محمد بن إبراهيم	13	30.59 %	
-الإقامة الجامعية بن دحمان بشير	9	21.42 %	
-الإقامة الجامعية قريشي محمد الناجي	7	16.66 %	
-الإقامة الجامعية محمد الطاهر العبيدي	4	9.52 %	

4-أداةالدراسة :

وتتمثل في التحقيق الميداني للدراسة ، وذلك باستخدام الاستبيان كأداة من أدوات جمع البيانات ،والاستبيان عبارة عن استمارة يتم توزيعها على أفراد العينة ،إذا يقومون بتعبئتها حسب التعليمة المطروحة .

والأداة التي تم استخدامها في دراستنا هذه هي مقياس الحرمان العاطفي ، لقياس الحرمان من عاطفة الوالدين للباحثة "آسيا سولبي" (2017) ، بحيث يتكون هذا المقياس من 37 بند ، يجاب عليه باختيار أحد البدائل التالية : ينطبق علي(03) / متردد(02) / لا ينطبق عليه (01).

قامت الباحثتان بالتأكد من صدق المقياس عن طريق الصدق التمييزي، بطريقة المقارنة الطرفية بين الرباعي الأعلى ، والرباعي الأدنى ، وذلك بحساب المتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري ، واختبار "ت" ،أما الثبات فقد قامتا بالتأكد منه بطريقة التجزئة النصفية ، من خلال تقسيم الفقرات إلى فقرات فردية وزوجية .

5-الدراسة الاستطلاعية وأهدافها :

هي تلك البحوث التي تهدف إلى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة التي يرغب الباحث في دراستها ،والتعرف على أهم الفروض التي يمكن وضعها ، وإخضاعها للبحث العلمي ، وتيسر التعمق في بحثها في مرحلة لاحقة أنها بحوث تتناول موضوعات جديدة ، لم يتناولها باحث من قبل ،أو لا تتوافر عنها معلومات أو بيانات ،أو يجهل الباحث الكثير من جوانبها

وأبعادها ، وهي تهدف إلى الكشف عن حلقات غامضة أو مفقودة ، في تسلسل التفكير الإنساني ، مما يساعده في التحليل ، والربط ، والتفسير العلمي ، فيضيف إلى المعرفة الإنسانية ركائز جديدة.(إبراهيم،2011،ص40).

وقصد التأكد من جدوى الدراسة الحالية ، واختبار مدى ملائمة أداة الدراسة ، ،بالإضافة إلى تحري عدد أفراد العينة الذين يمكن تطبيق الدراسة الأساسية عليهم ،وكذا اكتشاف الصعوبات التي تعيق البحث والمشكلات التي يمكن أن تظهر قبل القيام بالدراسة الأساسية ،قمنا بتطبيق دراسة استطلاعية على عينة من الطالبات المقيمات بالأحياء الجامعية للإناث – ورقلة ،حيث بلغ عددهم 30 طالبة .

*تم تطبيق الدراسة الاستطلاعية خلال الفترة الممتدة من نهاية شهر فيفري إلى نهاية شهر مارس.

-وصف عينة الدراسة الاستطلاعية:

طبقت الدراسة الاستطلاعية على عينة من 30طالبة خلال الموسم الجامعي 2023/2022، وقد تم اختيارهم بطريقة العينة القصدية ، حيث بلغ عددهم (30) فرد.

والجداول الموالية توضح توزيع أفراد العينة

جدول رقم (2) يوضح خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية حسبمتغير المنحدر الجغرافي(مدينة–ريف):

المتغير	الفئة	التقييم		
		التكرار	النسبة	المجموع %100
المنحدر الجغرافي	مدينة	10	%33	%100
	ريف	20	%67	

نلاحظ من خلال الجدول أن عدد فئة مدينة بلغ (10) والتي تمثل 33 %

أما بالنسبة إلى عدد فئة ريف فقد بلغ (20) والتي تمثل بنسبة 67% من حجم العينة الاستطلاعية.

جدول رقم (3) يوضح خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغيرالحالة الاجتماعية للوالدين (مطلقين–غيرمطلقين):

المتغير	الفئة	التقييم		المجموع %100
		التكرار	النسبة	
حالة الوالدين	مطلقين	9	% 30	%100
	غير مطلقين	21	% 70	

نلاحظ من خلال الجدول أن عدد فئة مطلقين بلغ (9) والتي تمثل 30 %

أما بالنسبة إلى عدد فئة غير مطلقين فقد بلغ (21) والتي تمثل بنسبة 70%من حجم العينة الاستطلاعية

بعض الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

تم قياس بعض الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة والمتمثلة في: **الصدق والثبات**

يعد الصدق والثبات من الخصائص الأساسية التي تمنح الأداة الصلاحية لقياس الظاهرة موضوع الدراسة، وفيما يلي عرض لطرق حساب صدق وثبات الأداة المستخدمة في بحثنا الحالي:

4-1. الصدق: يشير الصدق إلى مدى دقة طريقة ما في قياس ما تهدف إلى قياسه ، فإذا كان البحث عالي الصدق ، فهذا يعني أنه ينتج مخرجات تتوافق مع الخصائص والسمات والتغيرات الحقيقية في العالم المادي أو الاجتماعي .(تيسير ،2021).

لحساب صدق المقياس تم الاعتماد على طريقة:

* **صدق المقارنة الطرفية:** تم ترتيب درجات العينة تنازليا، وأخذ نسبة 33 بالمئة من طرفي الترتيب **وتطبيق اختبار "ت" لعينتين متساويتين**، والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (4) يوضح نتائج حساب صدق المقارنة الطرفية للمقياس لدى أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية (ن = 30):

الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	"ت" المحسوبة	درجة الحرية	قيمة Sig	مستوى الدلالة
الفئة العليا	9	94.55	4.00	9.11	16	0.00	0.01
الفئة الدنيا	9	77.77	3.80				

من خلال النتائج الموضحة في الجدول نلاحظ أن المتوسط الحسابي للفئة العليا يبلغ (94.55) بانحراف معياري قدره(94.55) بينما بلغ المتوسط الحسابي للفئة الدنيا(77.77) بانحراف معياري قدره(3.80) و"ت" المحسوبة لتي بلغت(9.11) وبحساب درجة الحرية التي قدرت ب(16) وقيمة sig بلغت(0.00) ولوحظ أنه توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0,01)، فالمقياس إذا صادق .

ب/ الثبات :

يشير **الثبات** إلى مدى اتساق طريقة ما في قياس صدق شيء ما ، إذا كان من الممكن تحقيق نفس النتيجة باستمرار باستخدام نفس الطرق في ظل نفس الظروف ، يعتبر المقياس موثوقا به ، أي أنه ثابت.(تيسير ،2021).

ولحساب الثبات تم الاعتماد على طريقتي **التجزئة النصفية ، والاتساق الداخلي حسب معامل"ألفا كرونباخCronbach's Alpha"**

أولا :دراسة الثبات حسب معامل **"ألفا كرونباخCronbach's Alpha"**

معامل "ألفا كرونباخCronbach's Alpha": هو عبارة عن معامل لقياس الموثوقية ، أو الاتساق الداخلي .ويتم تصميم اختبار" ألفا كرونباخ" لمعرفة ما إذا كانت الاستطلاعات والاستبيانات والاختبارات الأخرى موثوقة ، وذلك عن طريق قياس المتغيرات الكامنة ،أو الخفية ،أو غير الملحوظة ،والمتغيرات الأخرى التي يصعب قياسها في الحياة الواقعية.

فيقدم معامل ألفا كرونباخ للباحث مدى الترابط بين مجموعة من العناصر الخاصة باختبار احصائي ما ، كمجموعة متناسقة ومتحددة (تيسير،2022).

والنتائج والمحصل عليها مدونة في الجدول التالي :

ـ جدول رقم (5)يوضح حساب الثبات حسب معامل Cronbach's Alpha:

المتغير	عدد الفقرات	معامل ألفاكرونباخ Cronbach's Alpha
الحرمان العاطفي	**37**	**0.75**

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الثبات تقدر 0.75 وهي أكثر من 0.70فالبنود تعتبر ثابته.

ثانيا: دراسة الثبات بطريقة **التجزئة النصفية:**

***التجزئة النصفية:** وفي هذه الطريقة يتم تجزئة الاختبار إلى جزئين متكافئين ، ويحصل الفرد على درجة عن كل جزء منها ، وهكذا يصبح كل جزء كأنه صورة مكافئة للاختبار. (المشهداني،2019،ص169)

ـ جدول رقم (6) يوضح قياس ثبات المقياس على طريقتي التجزئة النصفية،ومعامل الارتباط:

المتغير	معامل الارتباط (قبل التعديل)	معامل الارتباط (بعد التعديل)	مستوى الدلالة
الحرمان العاطفي	**0.56**	**0.72**	**دالة عند 0.01**

نلاحظ من خلال الجدول ان نسبة معامل الارتباط قبل التعديل قدرت ب 0.56ونسبة معامل الارتباط بعد التعديل قدرة ب 0.72 وهي دالة عند0.01 وعليه يمكن القول بان الاستبيان يتمتع بالثبات .

وعليه وبعد التأكد من الصدق والثبات تم اعتماد المقياس لقياس **الحرمان العاطفي**.

6-الدراسة الأساسية:

لقد سمح التأكد من الخصائص السيكو مترية (الصدق والثبات) للأداة، ضمن اجراءات الدراسة الاستطلاعية، من متابعة الدراسة الأساسية، وتطبيق الأداة على مجتمع الدراسة، وذلك وفق خطوات ومراحل منهجية تطبيقية.

1.6 وصف عينة الدراسة الاساسية:

تم تطبيق الدراسة الأساسية على عينة من الطالبات خلال الموسم الدراسي 2023/2022 والبالغ عددهم (42) ،حيث تم اختيارهم بطريقة العينة القصدية، والجداول الموالية توضح توزيع وخصائص عينة الدراسة الأساسية:

جدول رقم (7) يوضح خصائص عينة الدراسة الأساسية حسب متغير المنحدر الجغرافي (مدينة–ريف):

المتغير	الفيئة	التقييم		
		التكرار	انسبة	المجموع %100
المنحدر الجغرافي	مدينة	15	% 36	%100
	ريف	27	% 64	

نلاحظ من خلال الجدول أن عدد فئة مدينة بلغ (15) والتي تمثل 36%

أما بالنسبة إلى عدد فئة ريف فقد بلغ (27) والتي تمثل بنسبة 64% من حجم العينة الأساسية.

جدول رقم (8) يوضح خصائص عينة الدراسة الاساسية حسب متغير الحالة الاجتماعية للوالدين (مطلقين-غير مطلقين):

المتغير	الفيئة	التقييم		
		التكرار	النسبة	المجموع %100
حالة الوالدين	مطلقين	13	% 31	%100
	غير مطلقين	29	% 69	

نلاحظ من خلال الجدول أن عدد فئة مطلقين بلغ (13) والتي تمثل 31 %

أما بالنسبة إلى عدد فئة غير مطلقين فقد بلغ (29) والتي تمثل بنسبة 69 % من حجم العينة الأساسية.

6-2-جراءات تطبيق الدراسة الأساسية :

تمت الدراسة الأساسية خلال الفترة الممتدة من شهر أفريل إلى نهاية شهر ماي، وفيها قمنا بتطبيق استبيان مقياس الحرمان العاطفي على أفراد العينة ، حيث بدأنا بحي الطالبات حساني محمد بن إبراهيم ،كونه الحي الذي نقيم فيه، ولدينا معرفة ببعض أفراد العينة اللواتي تتوفر فيهن الشروط ،ألا وهي :

أولا كونهن طالبات جامعيات مقيمات بالحي ، ثانيا كونهن منحرفات جنسيا، توجهنا الى بعضهن شخصيا ، والبعض الآخر بمساعدة زميلاتنا ، كونهن أشخاص يصعب التعامل معهن دون معرفة شخصية مسبقة بينهن وبين الشخص المقابل ، وهاته العينة المتواجدة بالحي دلتنا على عينات أخرى في بقية الأحياء الجامعية ، فقمنا بالتوجه اليهن خلال الفترة السابق ذكرها ، وبنفس الطريقة قمنا بتوزيع أداة الدراسة عبر اللقاء الشخصي المباشر بيننا وبينهن ، وبمساعدة بعض الزميلات ذوي المعرفية الشخصية بهن .

في بادئ الأمر تضمنت المعلومات الشخصية المدرجة في الاستبيان متغيرا تصنيفيا آخر، وهو متغير النوع (نوع الانحراف الجنسي)، لكن وكما أشرنا من قبل إلى أن أفراد العينة أشخاص يصعب التعامل معهن ، ذلك أنه تتوفر لديهن بعض الخصائص الأخرى الخطيرة (كتناول الحبوب المهلوسة، وشرب الخمور والتدخين ...الخ)، فقمنا بإلغاء هذا المتغير ، واحتوى الاستبيان في صيغته الأخيرة على متغيري المنحدر الجغرافي ، والحالة الاجتماعية للوالدين .

تم توزيع 42 استبيان ، واسترجاع نفس العدد.

7-الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة الأساسية:

لمعالجة البيانات المتحصل عليها من خلال تطبيق الدراسة الأساسية ،تم اعتماد الأساليب الإحصائية التالية:

- ✓ المتوسط الحسابي.
- ✓ الانحراف المعياري.

للتأكد من صحة الفرضية الأولى .

- ✓ معامل الارتباط بيرسون لحساب الثبات عن طريق التجزئة النصفية.
- ✓ معامل ألفا كرومباخ احساب الثبات عن طريق الاتساق الداخلي.
- ✓ اختبار الفروق "ت" لعينتين مستقلتين لدراسة الفروق، والتأكد من صحة الفرضية الثانية والثالثة .
- ✓ التكرار والنسب المئوية لوصف العينة
- ✓ ولقد تمت المعالجة الإحصائية باستعمال برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية

نسخة SPSS(20) .

خلاصة الفصل:

تم في هذا الفصل عرض لإجراءات الدراسة الاستطلاعية والأساسية، بداءً بالمنهج المعتمد في هذه الدراسة لملاءمته لطبيعة وموضوع الدراسة الحالية، ثم مجتمع و عينة الدراسة، والدراسة الاستطلاعية ثم الأساسية، وكذلك التطرق إلى أدوات الدراسة من خلال اختبار بعض الخصائص السيكومترية من ثبات وصدق، من أجل الاطمئنان للنتائج المتحصل عليها في الدراسة الأساسية، هذه الأخيرة التي تم وصف لعينتها وإجراءاتها، وقد خلص الفصل إلى عرض الأساليب الإحصائية التي تم بها تحليل بياناتها، سواء المتعلقة بمعالجة الخصائص السيكومترية،أو المتعلقة بفرضيات الدراسة، والتي سيتم عرض وتحليل ومناقشة نتائجها بالتفصيل في الفصل الموالي.

الفصل السادس

عرض وتحليل ومناقشة النتائج

الفصل السادس: عرض وتحليل ومناقشة النتائج

عرض وتحليل ومناقشة النتائج:

أولا: عرض النتائج حسب فرضيات الدراسة

1 - عرض نتائج الفرضية الاولى.

2- عرض نتائج الفرضية الثانية.

3-عرض نتائج الفرضية الثالثة.

ثانيا: تحليل ومناقشة النتائج .

1-تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الأولى.

2-تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الثانية.

3-تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الثالثة.

الاستنتاج العام

المقترحات والتوصيات

تمهيد:

يتضمن هذا الفصل عرض وتحليل نتائج الدراسة الحالية في ضوء الفرضيات التي تم طرحها، وهذا من خلال ما توصلنا إليه من نتائج بعد المعالجة الإحصائية للبيانات على عينة قوامها

(42) فقد اهتمت الدراسة الحالية بمحاولة معرفة مستوى الحرمان العاطفي لدى افراد العينة وكذا محاولة معرفة دلالة الفروق في الدرجات باختلاف (المنحدرة الجغرافي, الحالة الاجتماعية للوالدين)

أولا : عرض وتحليل النتائج :

1ـ عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى: تنص الفرضية الأولى على ما يلي:

ـــ مستوى الحرمان العاطفي لدى افراد العينة مرتفع

للتحقق من هذه الفرضية تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات استجابات أفراد العينة على أداة الدراسة، علما أن المتوسط النظري للمقياس المعتمد في هذه الدراسة هو (74) وتم التوصل إلى النتائج المبينة في الجدول التالي:

المتوسط النظري = (الدرجة القصوى + الدرجة الدنيا)/2

- المتوسط النظري 37 * (3+1)/2= 74

الجدول رقم (9) يوضح: نتائج اختبار (t test) لعينة واحد لدراسة دلالة الفروق بين المتوسطات النظرية والمتوسطات الحسابية لدرجات الأفراد على استبيان الحرمان العاطفي:

المتغير	عدد البنود	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	(ت) المحسوبة	قيمة Sig	مستوى الدلالة
الحرمان العاطفي	**37**	**74**	**86.69**	**7.68**	**41**	**10.70**	**0.00**	**0.01**

من خلال الجدول نلاحظ أن **المتوسط الحسابي** لدرجات أفراد العينة البالغ عددها (42)

قد بلغ (86.69) **وبانحراف معياري** قدره (7.68) كما تم حساب **المتوسط النظري** لأداة الدراسة وكان مقداره (74) وتم اختبار الفرق بين **المتوسطين** وتبين أنه لصالح المتوسط النظري باعتماد الاختبار التائي (T. test) لعينة واحدة، إذ بلغت درجة **الحرية** عند (41) و القيمة **التائية**

(10.70) في حين بلغت القيمة **الاحتمالية** (sig) (0.00) عند مستوى **الدلالة** (0.01) و وهي **دالة إحصائيا**، وعليه كلما كان المتوسط الحسابي اكبر من المتوسط النظري فهذا يعني أن **المستوى مرتفع** بينما تدل قيمة ت على أن الفروقات بين المتوسطين هي فروقات حقيقية.

مما يدل على تحقق الفرضية التي تنص على أن مستوىالحرمان العاطفي لدى أفراد عينة الدراسة مرتفع.

2 ـ عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية: تنص الفرضية الثانية على ما يلي :

ـ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الحرمان العاطفي لدى افراد العينة تعزى لمتغير المنحدر الجغرافي

وبعد تحليل نتائج هذه الفرضية إحصائيا باستخدام اختبار(ت) لتقدير الفروق بين المتوسطات، تم عرضها في الجدول التالي:

الجدول رقم (10)يوضح نتائج اختبار"ت" لعينتين مستقلتين لدراسة دلالة الفروق في مستوى الحرمان العاطفي لدى افراد العينة، تعزى لمتغير المنحدر الجغرافي:

المتغير	الجنس	ن	م	ع	د.ح	ت المحسوبة	Sig	م.د
المنحدر الجغرافي	مدينة	15	89.06	7.69	40	1.51	0.13	0.05 غ.د
	ريف	27	85.37	85.37				

يبين **الجدول** أن عدد فيئة **مدينة** بلغ (**15**) و **المتوسط الحسابي بلغ (89.06) بانحراف معياري** قدره (**7.69**) بينما عدد فيئة **ريف** بلغ (**27**) و**المتوسط الحسابي بلغ (85.37) وانحراف معياري** قدره (**85.37**) عند **درجة الحرية** (**40**)، بينما بلغت **قيمة (ت)** المحسوبة (**1.51**) كما يلاحظ أن قيمة **(sig)** قدرت بـ(**0.13**). عند مستوى الدلالة **(0.05)** وهي قيمة غير دالة إحصائية مما يدل على عدم تحقق الفرضية، وعليه نرفض الفرضية البديلة ونقبل الفرض الصفري الذي ينص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الحرمان العاطفي لدى افراد العينة تعزى لمتغير المنحدر الجغرافي.

3 ـ **عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة:** تنص الفرضية الثانية على ما يلي :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيمستوى الحرمان العاطفي لدى افراد العينة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية للوالدين

جدول رقم (11) يوضح نتائج اختبار"ت" لعينتين مستقلتين لدراسة دلالة الفروق في مستوى الحرمان العاطفي لدى أفراد عينة الدراسة ، تعزى للحالة الاجتماعية للوالدين:

المتغير	حالة الوالدين	ن	م	ع	د.ح	ت المحسوبة	Sig	م.د
الحرمان العاطفي	مطلقين	13	87.84	7.41	40	0.64	0.52	0.05 غ.د
	غير مطلقين	29	86.17	7.87				

يبين **الجدول** أن عدد فئة **مطلقين** بلغ (**13**) و **المتوسط الحسابي بلغ (87.84) بانحراف معياري** قدره (**7.41**) بينما عدد فئة **غير مطلقين** بلغ (**29**) و**المتوسط الحسابي بلغ** (**86.17**) **وانحراف معياري** قدره (**7.87**) عند **درجة الحرية** (**40**)، بينما بلغت **قيمة (ت)** المحسوبة (**0.64**) كما يلاحظ أن قيمة **(sig)** قدرت بـ(**0.52**). عند مستوى الدلالة **(0.05)** وهي قيمة غير دالة إحصائية مما يدل على عدم تحقق الفرضية، وعليه نرفض الفرضية البديلة ونقبل الفرض الصفري الذي ينص على أنه لا توجد

فروق ذات دلالة إحصائية فيمستوى الحرمان العاطفي لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية للوالدين.

ثانيا : مناقشة وتفسير النتائج :

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين مستوى الحرمان العاطفي ، وظهور بعض الانحرافات الجنسية لدى الطالبات الجامعيات المقيمات بالحي الجامعي، إضافة إلى التعرف على الفروق في مستوى الحرمان العاطفي لدى الطالبات الجامعيات المقيمات بالحي الجامعي المنحرفات جنسيا حسب متغيري (الحالة الاجتماعية للوالدين والمنحدر الجغرافي).

1/-مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى :

يتضح من خلال ما جاء في مضمون الدراسة الحالية ، ومن خلال نتائجها المحصل عليها، حول موضوع الحرمان العاطفي وعلاقته بظهور بعض الانحرافات الجنسية لدى الطالبات الجامعيات المقيمات بالحي الجامعي أن مستوى الحرمان العاطفي لدى أفراد العينة مرتفع ، أي أن الحرمان العاطفي له دور مهم في ظهور الانحرافات الجنسية ، وبمعنى آخر توجد علاقة بين المتغيرين ،وتتفق نتائج هذه الفرضية مع ما ذكرته (عطوة عبد العال 2014)في دراستها ، حيث أشارت إلى أن من أسباب السلوك الجنسي المنحرف التعطش للحب والتعاطف ، الناتج عن الحرمان العاطفي ، والذي عانى منه الفرد في مرحلة طفولته

داخل الأسرة ، ولازال يعاني منه ، مما تسبب في وجود فراغ عاطفي لديه ،فيسعى لسده بهذه السلوكيات الجنسية المنحرفة ، ظنا منه بأنه البديل لإشباع هذا التعطش .

وحين نتحدث عن الحرمان من عاطفة الأبوين ، فقد يتعلق الأمر بغياب الأم ، أو الأب ، أو هما معا ، وحين نتحدث عن الحرمان العاطفي الأمومي أو غياب الأم ، فنستنتج من ذلك غياب التواصل بين الفتاة ووالدتها ، وانعدام الحوار بينهما ، خاصة وأن الفتاة عادة ما تحتاج لطرح العديد من الأسئلة الغامضة بالنسبة لها على والدتها ، لتتكفل بدورها بالإجابة عنها ، وتقديم النصح والتوجيه ، والنهي ان استدعى الأمر ذلك ، لكن اذا كانت الأم غائبة ، فهنا تحاول الفتاة الإجابة عن تلك الأسئلة بمفردها ، ونذكر على سبيل المثال الأسئلة المتعلقة بما هو مسموح ، و ما هو محرم شرعا ، وحين لا تجد الجواب المناسب والصحيح ، فهنا تنشئ بوازع ديني ضعيف جدا ، وعليه تقبل على كل ماهو محرم دون وجل أو خوف ،مثال ذلك السلوكيات الجنسية المنحرفة ، هاته الأخيرة التي صار الإعلام الغربي يروج لها بشكل كبير جدا في الآونة الأخيرة ، وأصبح التقليد هو سيد الموقف ،حيث يعتبر –التقليد– من أكبر الأسباب وراء انتشار السلوكيات الجنسية المنحرفة ، في ظل غياب النهي ،و النصح ، والحوار بين الفتاة ووالدتها ، وتتفق دراسة بن عزو حسنة 2018–2019 مع هذا الطرح ، والتي توصلت إلى أن غياب الوازع الديني ، والتقليد من أبرز الأسباب التي تدفع الشباب لارتكاب الانحرافات الجنسية .

جدير بالذكر أن انتقال الفتاة للإقامة بالحي الجامعي عبارة عن تحد بالنسبة لها ، حيث تحتاج خلاله إلى المساندة العاطفية الوالدية ، لكن عند غياب هاته الحاجة النفسية العاطفية ، فكيف سيكون المآل ؟ ، وفي هذا السياق ترى (بوعلاق وقنافدة 2020) أن التغيرات التي صاحبت انتقال الطالبات للإقامة بالحي الجامعي خلال سنوات الدراسة ، تجعلهن يواجهن العديد من التحديات لتأكيد الذات والهوية ، والاعتماد على النفس ، فالظروف التي تعيشها الطالبات المقيمات بالأحياء الجامعية ، من أهم العوامل المؤثرة في اتجاههن نحو سلوكيات انحرافية معينة ، وخاصة الجنسية منها ، فالأحياء الجامعية تعتبر بؤرة لانتشار مختلف السلوكيات الانحرافية ، بما في ذلك الانحرافات الجنسية ، كمثل : البغاء، الجنسية المثلية ، نزعة التشبه بالجنس الآخر ،والتعري العلني ...الخ ، وهذا ما يعبر عنه الواقع الذي استقينا منه دراستنا الحالية .

كما أن كثرة المشاكل الأسرية ، والنزاعات والمناوشات المتكررة بين الوالدين ، تؤدي الى جو من الجفاء والحرمان ،والذي ينعكس سلبا على الصحة النفسية للفتاة، فتجد الحي الجامعي كمنفذ للهروب والشعور ببعض الراحة، وتعويض الدفء العائلي الذي فقدته .ومن هنا وباعتبار الأحياء الجامعية أماكن مغلقة، تقع بمنأى عن أنظار الوالدين، فقد تلجأ الفتاة إلى نوع من أنواع السلوكيات الجنسية المنحرفة كرد فعل منها ، كالبغاء مثلا ،بحثا عن الاستقرار والرفاه وسد الفراغ العاطفي، وهذا ما يتفق مع دراسة أ. ذهبية أوموسى و أ. ايمان بومدين، والتي توصلت إلى أن من أسباب ممارسة المرأة أو الفتاة للبغاء ،التفكك الاسري اما بالطلاق

او بالهجر،أو ما يسمى بالانفصال العاطفي، بمعنى تواجد الوالدين مع بعض ، ولكن هناك عدم اتصال جسماني، واستقلال كل فرد عن الآخر في المخدع والمأكل، بالإضافة إلى ملاحظة الحالات للشجار الدائم بين الوالدين، والذي يكتسي أحيانا طابع العنف ،وكثرة المشاكل اليومية تؤدي إلى شيء من الحرمان العاطفي ، فتكون جريمة البغاء كرد فعل تعويضي ،والبغاء كسلوك جنسي منحرف بحد ذاته قد يؤدي إلى انحرافات جنسية أخرى ، كالمثلية الجنسية على سبيل الذكر، فالمرأة البغية عندما تكون بصدد ممارسة هذا الانحراف فهي تسعى إلى إرضاء الزبون ،وهذا الأخير قد يكون مثلي الجنسية، فبالتالي تكون مجبرة على الدخول في مستنقع انحراف جنسي اخر بحثا عن رضاه.

2/- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية:

أماعن نتائج الفرضية الثانية، فقد أوضحت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الحرمان العاطفي لدى الطالبات الجامعيات المقيمات بالحي الجامعي المنحرفات جنسيا، تعزى إلى متغير المنحدر الجغرافي، بمعنى أن مستوى الحرمان العاطفي لدى أفراد العينة لا يختلف باختلاف المنحدر الجغرافي (ريف-مدينة) ،فالفروق هنا ليست جوهرية ، وإنما قد ترجع إلى الصدفة فقط ،وقد تكون هناك عوامل أخرى أدت الى ارتفاع مستوى الحرمان العاطفي لدى افراد العينة، وقد يكون العجز الاقتصادي مثلا سببا في ذلك ، فمثلا عندما ترى الأسرةأنها عاجزة عن تلبية احتياجات الأبناء، أو أنها لا تستطيع توفير ما هو مادي لهم، متناسية بذلك الجانب المعنوي ،ونقصد به هنا جانب العاطفة والحب ،فيلجأ

الوالدين إلى إرسال الأبناء إلى مؤسسات بديلة، تلبي حسب نظرهم حاجاتهم ، فنرى في بعض الأحيان بعض الفتيات يعشن في أماكن أو مؤسسات أو مع أشخاص غير الوالدين، السبب الوحيد فقط أنهم يوفرون لهم الماديات ، وهنا قد تقوم الفتاة بسلوكيات انحرافية انتقامية جراء الحرمان العاطفي الذي تعانيه بسبب تخلي الأسرة عنها.

ومن بين الأسباب الأخرى التي قد تؤدي إلى الرفع من مستوى الحرمان العاطفي لدى الفتاة، نذكر مثلا النبذ والإهمال من طرف الوالدين ،فعندما تكون الفتاة منبوذة، مثلا بسبب رغبة الوالدين في إنجاب ذكر وينصدمون عند الولادة بأنها أنثى، حينها تكون التنشئة الأسرية لها غير سليمة، فهي فتاة منبوذة ومهملة منذ الصغر ،ولم تتلقى الاهتمام والرعاية الكافية ،فلا ننسى أن الفترات الحرجة في حياة الطفل حسب نظرية الفترات الحرجة ألا وهي السنوات الأولى، والتي قد يسيء فيها الوالدين التعامل والتصرف مع الإبن ،وخاصة الأم ،فالحرمان من عاطفة الأم في هذه الفترات الحرجة له انعكاس سلبي في المراحل العمرية التالية، وخاصة في مرحلة الرشد. والمرحلة الجامعية على وجه الخصوص، هاته الفترة التي سبق وذكرنا أنها فتره تحتاج إلى الدعم العاطفي والاحتواء الأسري ، خاصة خلال التواجد في منطقة سكنية معزولة عن الوالدين،وعندما نقول أن هذه الفترة فترة حرجة ،فإننا نتحدث عن ارتفاع مستوى الحرمان العاطفي في ظل الإهمال والنبذ العائلي للفتاة، والاضطرابات السلوكية التي قد تنجم عن هذا العامل لا تعد ولا تحصى ،وقد تكون الانحرافات الجنسية من بين هذه الاضطرابات.

3/-مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة:

بالنسبة لنتائج الفرضية الثالثة، فقد أوضحت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الحرمان العاطفي لدى الطالبات الجامعيات المقيمات بالحي الجامعي المنحرفات جنسيا، تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية للوالدين، أي أن أفراد العينة ذوي الوالدين المطلقين وذوي الوالدين غير المطلقين يتعرضان لنفس الظروف الحرمانية ، فالفروق الظاهرة ليست فروق جوهرية، وإنما قد ترجع إلى الصدفة فقط، فربما تكون هناك عوامل أخرى تؤدي الى ارتفاع مستوى الحرمان العاطفي، فمثلا قد يكون الوالدين غير مطلقين، لكنهما منفصلين ،ولا يعيش أحدهما مع الآخر فهنا ربما تكون المشاكل بينهما أعظم مقارنة بالوالدين المطلقين، ففي بعض الحالات قد يكون الطلاق بتراض، والوالدين يتمتعان بدرجة كبيرة من الوعي تجعلهم يحرصون على تعويض الأبناء، وعدم جعلهم يشعرون بغياب أحدهما و حمايتهم من الآثار السلبية. التي قد تنعكس عليهم من جراء الطلاق .

فالانفصال قد يعني الانقطاع عن التواصل مع أحد الأبوين، فيكون الحرمان هنا من الأم فقط أو من الأب فقط ، فغياب الأم يحرم الفتاة من إشباع الحاجات الجسمية والنفسية والعاطفية ،للشعور بالرضا العاطفي والثقة والأمان ،وكل معاني الحب والحنان ، كما أن غياب الأب يؤدي للحرمان من تشكيل الهوية السليمة، فبالتالي يكون مستوى الحرمان العاطفي مرتفع لدى الفتاة ، فتظهر عليها اضطرابات سلوكية مختلقة، ومن بينها الانحراف الجنسي، وخاصة في ظل العوامل البيئية المساعدة .

الاستنتاج العام

الاستنتاج العام:

لقد تمحورت هذه الدراسة حول موضوع مستوى الحرمان العاطفي وعلاقته بالانحرافات الجنسية لدى الطالبات الجامعيات المقيمات بالحي الجامعي ،حيث أن الانحرافات الجنسية ظاهره أخذت بالانتشار الواسع في مجتمعاتنا، وتصاعدت خطورتها بشكل جد كبير، حيث من بين الأسباب التي قد تؤدي إلى الانحرافات الجنسية هو الحرمان العاطفي ،هذا الأخير الذي قمنا بقياس مستواه لدى الطالبات الجامعيات المقيمات بالحي الجامعي المنحرفات جنسيا ،وقد كانت نقطة انطلاق دراستنا هذه بفرضيات ثلاثة، ومن اجل التحقق من صحة هذه الفرضيات وإثباتها، قمنا بعرض أو مناقشة نتائج الاستمارة التي قمنا بتطبيقها ،ألا وهي استمارة مقياس الحرمان العاطفي، ومن خلال الدراسة الميدانية، توصلنا إلى مجموعة من النتائج، و التي تمثلت في أن مستوى الحرمان العاطفي لدى الطالبات الجامعيات المقيمات بالحي الجامعي المنحرفات جنسيا مرتفع ،وهذا يعني أن للحرمان العاطفي دور في ظهور الانحرافات الجنسية لدى أفراد العينة ، كما توصلنا إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الحرمان العاطفي لدى الطالبات الجامعيات المقيمات بالحي الجامعي تعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية للوالدين، أي أن الحالة الاجتماعية للوالدين من حيث كونهما مطلقين أو غير مطلقين لا تعكس الفروق في مستوى الحرمان العاطفي لدى أفراد العينة، وبالتالي قد تكون هناك أسباب أخرى تؤدي إلى ارتفاع مستوى الحرمان العاطفي لديهم،كما توصلنا أيضا من خلال هذه الدراسة إلى أن المنحدر الجغرافي (حضري –ريفي)

لا يعكس الفروق في مستوى الحرمان العاطفي لدى الطالبات الجامعيات المقيمات في الحي الجامعي المنحرفات جنسيا ،وعليه فالفروق الظاهرة لنا، لم تكن سوى فروق قد جرت بمحض الصدفة، وبالتالي هناك عوامل أخرى تؤثر على مستوى الحرمان العاطفي لدى أفراد العينة.

وعليه يمكننا أن نقول أنه لا يمكن تعميم النتائج التي توصلنا إليها ،بسبب أن عينة بحثنا صغيرة ، وأن ما توصلنا اليه من خلال هذا البحث المتواضع ، يعتبر تدعيما للدراسات السابقة وتأكيدا لها ،وتبقى هذه الدراسة خطوه مهمة للدراسات اللاحقة في مواصلة البحث في مجال الحرمان العاطفي، كمتغير له أثر على الانحرافات الجنسية، كما يمكن ربط متغير الانحرافات الجنسية بمتغيرات أخرى ،والغوص في الدراسة والبحث في هذا الموضوع.

الاقتراحات والتوصيات :

1-اهتمام الأخصائيين النفسانيين بمثل هاته الفئات التي تعاني من ارتفاع مستوى الحرمان العاطفي ، بالإضافة الى ممارسة السلوك الجنسي المنحرف.

2-إجراء المزيد من الدراسات حول الحرمان العاطفي وربطه بالانحرافات الجنسية على عينات أكبر .

3-إجراء دراسات حول الانحرافات الجنسية وربطها بمتغيرات أخرى للنظر في أسبابها ، وعوامل انتشارها في الأحياء الجامعية بصفة خاصة ، والوسط الجامعي بصفة خاصة .

4-توعية الوالدين وتثقيفهم حول موضوع الخرمان العاطفي والآثار المترتبة عنه.

5-وضع برامج إرشادية للتخفيف من الحرمان العاطفي وآثاره.

6-وضع ضوابط وقوانين للتقليص من السلوكيات الجنسية المنحرفة داخل الأحياء الجامعية ، والحرم الجامعي ككل.

7-التركيز على تقوية الوازع الديني ، والتربية الدينية للحد من انتشار مثل هاته الظواهر الانجرافية.

8-فرض عقوبات على أي سلوك يشير الى الانحلال الأخلاقي.

9-دراسة المناخ النفسي للمنحرفين جنسيا.

10-دراسة الغرائز النفسية والدوافق ، وأثرها على الصحة النفسية.

11-المشاكل الأسرية وعلاقتها بالانحرافات الجنسية للأبناء.

12-دراسة آليات انتشار الانحرافات الجنسية داخل الأحياء الجامعية للإناث.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

1-المصادر :

-القرءان الكريم.

-السنة النبوية.

2-المراجع:

أ-الكتب:

1. ابراهيم مروان عبد المجيد، 2011، اسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، عمان ،مؤسسة الوراق للنشر.د.ط.
2. ابراهيم مروان، 2010 ،أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، عمان، مؤسسة الأردن للنشر.
3. ابن منظور، 1990، لسان العرب، بيروت، دار صادر،المجلد 1، ط1.
4. احمد الخطيب، 2006، الإدارة الجامعية ، دراسات حديثة ،عمان ،عالم الكتب الحديثة،د.ط
5. احمد عبد اللطيف أبو اسعد ،سامي محمد الختاتنة، ،2014 سيكولوجية المشكلات الأسرية ،عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،ط2.

6. جان لابالانش وجان بونتاليس، ترجمة حجازي مصطفى، 1987، معجم مصطلحات التحليل النفسي، لبنان، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع،د.ط.

7. جيل فيريول، ترجمة امال محمد الأسعد، 2011، معجم مصطلحات علم الاجتماع، بيروت ،دار ومكتبة الهلال، د.ط.

8. حامد عبد السلام زهران، ،2011 الصحة النفسية والعلاج النفسي،القاهرة، عالم الكتب للنشر، ط1.

9. الحنفي عبد المنعم، 2005، الموسوعة النفسية الجنسية، لبنان، دار نوبلس للنشر، مجلد 3، ط 1.

10. زكرياء الشربيني، يسرية صادق واخرون، 2013 ،منهج البحث في العلوم التربوية والنفسية، والاجتماعية، الرياض، مكتبه الشفري.

11. سارة جلال محمد، 2003 ،الأمراض النفسية الاجتماعية، القاهرة ،عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، ط1.

12. سامي ملحم، 2000 ،مناهج البحث في التربية وعلم النفس ،عمان الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1.

13. سعد سلمان المشهداني، 2019 ،منهجية البحث العلمي الأردن، عمان ،دار أسامه للنشر والتوزيع، ط 1.

14. سعيد رشيد الأعظمي، 2007، أساسيات علم النفس الطفولة والمراهقة، نظريات حديثة ومعاصرة ،الأردن، جهينة للتوزيع والنشر.

15. سيجموند فرويد، ترجمة جورج طرابيشي، 1981 ،الحياة الجنسية ،بيروت، دار الطليعة للطباعة والنشر، ط1.

16. شوقي ضيف، ،1425 معجم الوسيط، القاهرة، مكتبة الشروق الدولية ،ط4.

17. عبد المنعم الحنفي، 1994، الموسوعة النفسية، مصر، مكتبة مدبولي، ط4.

18. عزيزه سمارة، 1999، سيكولوجية الطفولة، عمان، دار الفكر للنشر، ط3.

19. مصطفى حجازي، ،2004 الصحة النفسية، المغرب ولبنان، المركز الثقافي العربي ، ط2.

20. يوسف ميخائيل اسعد 2001، الشباب والتوتر النفسي، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

الرسائل الجامعية:

1. الأسطل يعقوب يوسف، 2011 ،المشكلات النفس اجتماعية والانحرافات السلوكية، لدى المترددين على مراكز الأنترنت بمحافظة خان يونس، رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة الإسلامية، غزة.

2. اسمهان عطوة عبد العال، 2011 ،مدى تضمن كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لموضوعات التربية الجنسية في ضوء التصور الإسلامي، رسالة الماجستير، تخصص مناهج ،وطرق تدريس التربية الإسلامية ،غزة.

3. اميرة بركان، 2016/2015 ،اثر الحرمان العاطفي في ظهور السمنة عند الاطفال ،مذكرة ماستر، تخصص علم النفس الاكلينيكي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي.

4. بوكحيلي اسماء فلاح نجيبة 2019/ 2020 ،أثر غياب التربية الجنسية في ظهور الانحراف عند المراهقة، مذكرة ماستر علم النفس العيادي، كلية العلوم الاجتماعية قسم العلوم الاجتماعية جامعة العربي بن مهيدي، ام البواقي.

5. حسناء بن عزوز، 2019/2018 ، الانحرفات الجنسية لدى الشباب: أسبابها وأنواعها ،مذكرة ماستر ،تخصص علم الاجتماع الجريمة والانحراف، كلية العلوم الاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية ،جامعة الجيلالي بنعامة، خميس مليانة.

6. زينب شنوري 2015 2016 اثر الوسط الجامعي في تغير نمط لباس الطالبة الجامعية رسالة ماجستير في علم في علم الاجتماع الثقافي كليه العلوم الانسانية والاجتماعية ،جامعة الجيلالي الياس ،سيدي بلعباس.

7. علي بن زديرة، 2006 ،الحرمان العاطفي واثره على جنوح الأحداث، مذكرة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية والإنسانية ،جامعة باجي مختار،عنابة.

8. فكري لطيف، متولي متولي، 2012 ،فعالية برنامج ارشادي في علاج بعض المشكلات الجنسية لدى المراهقين ذوي الإعاقة السمعية ،رسالة دكتوره، قسم العلوم التربوية والنفسية ،جامعة بنها.

9. ليندا بوعلاق، احلام قنافدة، 2021/2020 ،مظاهر الانحراف في الاحياء الجامعية للإناث، مذكرة ماستر ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي التبسي– تبسة.

10. محمد بن مرزوق العصيمي، 2010 ،مكافحة زنا المحارم، دراسة تأصيلية مقارنة تطبيقية ،رسالة ماجستير، قسم العدالة الجنائية، كلية الدراسات العليا،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

11. نوال مخلوف، بوفل ليلى ،مجالات استخدام الطالبات الجامعيات لمحتوى مواقع اليوتيوب – مصر، تخصص علم الاجتماع الاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع ،جامعة 8 ماي ،1945 قالمة.

12. ياسر إسماعيل، 2009، المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية ،مذكرة ماجستير، الجامعة الإسلامية.

المجلات :

1. ابتسام جوادي مهدي، التنمية الشاملة واتجاهات طالبات كلية التربية للبنات نحو العمل ،مجلة العلوم النفسية، العدد 17، العراق.

2. اسماء عبد الحكيم جودة، 2012 ،الشباب الجامعي بين السياقات المحلية والتاثيرات العالمية ،مجلة كلية الاداب، العدد 28.

3. بن السايح مسعودة، 2017 ،الانحرافات الجنسية لدى الشباب، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، مخبر استراتيجيات الوقاية، ومكافحة المخدرات، مجلد 10، العدد3 ،الجلفة .

4. توفيق برغوتي،سمية عليوه2021 ،مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، بجامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر،المجلد 6 ،العدد 2.

5. محمد تيسير، 2021 ،الصدق والثبات في البحث العلمي ،مجلة المجلة للعلوم والنشر والأبحاث ،بتاريخ 10 19 2021 من blogajsrp.com.

6. محمد تيسير، 2022 ،ما هو معامل الف كرومباخ ،المجلة العربية للعلوم ونشر الابحاث ، مدونة علوم الاحصاء وطرق جمع البيانات ومناهج البحث العلمي ، تم الاسترداد بتاريخ 2023/6/6 من : https://blog.ajsrp.com/ P32068

المقالات :

1. ايوب شريبة بشرى، 2018/2017 ،علم النفس النمو الرشد والشيخوخة ،مقرر دراسي اكاديمي، منشورات جامعة تشرين، كلية التربية، قسم الارشاد النفسي.

2. سحر حمودي ،وهبي دور، 1995، وسائل الاعلام في تقديم القدوة للشباب الجزائري ،مقال متاح علىhttps:27w202elkarma.org، بتاريخ 2022/5/27.

3. مصطفى غلمان، قابلية الشباب للتغيير رؤية ثقافية إعلامية، بتاريخ 21 فيفري 2017 ،مقال متاح علىhttps://www.elkarma.org

4. منظمة الأمم المتحدة، الشباب، بتاريخ 2022/4/3 ،مقال متاح على : .https://www.un.org

المراجع باللغة الأجنبية :

-Amina Benali.women'ssempawerment : between the concept and it's adoption ,journald'economie de management d'environement et de Droid. Vol 3,n2 algerie .Mai 2022 .p1

الملاحق

الملحق رقم (01): الاستمارة

جامعة قاصدي مرباح -ورقلة-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية

تخصص: علم النفس العيادي

المستوى: سنة ثانية ماستر

عزيزتي الطالبة ..

في إطار إعداد مذكرة التخرج مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص "علم النفس العيادي" ،فإني أضع بين أيديك هذا الاستبيان ،والمطلوب منك هو قراءة كل عبارة قراءة جيدة ودقيقة ، ووضع علامة (**X**)في الخانة التي ترينها تناسبك :

-إذا كانت العبارة تنطبق عليك ، ضعي علامة (**X**) أمام العبارة الموجودة في خانة (تنطبق علي) .

-إذا كنت غير متأكدة من الإجابة أو مترددة ، ضعي علامة (**X**) أما العبارة الموجودة في خانة (مترددة) .

-إذا كانت العبارة لا تنطبق عليك ، ضعي علامة (**X**) أمام العبارة الموجودة في خانة (لا تنطبق علي).

مع ضرورة توخي الصدق أثناء الإجابة على كل عبارة من عبارات هذا الاستبيان ، علما أن اجاباتك تبقى سرية ،ولن يطلع عليها أي شخص ، وسوف تستخدم لغرض البحث العلمي وفقط .

وشكرا لتعاونكم معنا ..

1/ البيانات الشخصية :

-المنحدر الجغرافي : ريفي ( ) حضري ( )

-الحالة الاجتماعية للوالدين : مطلقين ( ) غير مطلقين ( )

2/ عبارات الاستبيان:

ت	الفقرات	تنطبق علي	متردد	لا تنطبق علي
01	أشعر بابتعاد والدي عني			
02	لا يشاركني والدي في مناقشة مختلف المواضيع			
03	يلومني والدي أمام أصدقائي و معارفي			
04	لا اكون سعيدا عندما يكون والداي مع بعضهما			
05	علاقتي ليست جيدة مع والدي			
06	لا يسود الاحترام بيني و بين والداي			
07	انني شخص غير نافع لأسرتي			
08	أشعر بأن الحياة عبء ثقيل علي			
09	أشعر بأن ليس لي مكانة في عائلتي			
10	أشعر انني اعيش كما يريد والداي وليس كما اريد أنا			
11	لا يشاركني والداي في اتخاذ قراراتي			
12	لا يسامحني والداي عندما أخطئ			
13	أشعر بالقلق على مستقبلي العائلي			
14	لا استمتع عندما اناقش افكاري مع والداي			
15	أشعر بأني مهمل من قبل عائلتي			
16	لا يشجعني والداي عندما أقوم بعمل ناجح			
17	لا أتأثر من كثرة الخلافات و المشاحنات بين والداي			
18	لا يشاركني والداي في حل مشاكلي			
19	يضايقني ان أكون مع أحد الوالدين			
20	لا أشعر بالسعادة عندما يمدحني والداي على عمل أقوم به			
21	يفرق والداي في المعاملة بيني و بين إخوتي			
22	تراودني فكرة الهروب من البيت نتيجة سوء معاملة والداي			
23	أشعر أن والداي لا يحباننني			
24	لا يسمح والداي باختلاطي بالآخرين			
25	والداي لا يثقان بي			
26	لا يشاركني والداي أفراحي و أحزاني			

27	يرغمني والداي على القيام بأعمال لا أريد القيام بها			
28	أشعر أنني غير محظوظ في أسرتي			
29	أشعر بأن والداي غير منصفين معي			
30	أشعر بأن مصيري مجهول ضمن أسرتي			
31	أتمنى أن يكون والداي مثل آباء زملائي			
32	لا اشعر بالاطمئنان مع والداي			
33	لا يهتم والداي بمستواي الدراسي			
34	لا يعرف والداي عني الكثير			
35	أشعر أن الآخرين أفضل مني في أسرهم			
36	أشعر بالخوف من المجهول بوجودي في أسرتي			
37	أشعر بالخوف من المستقبل			

الملحق رقم (02):

Statistics

		السكن	حالة°الوالدين
N	Valid	30	30
	Missing	0	0

السكن

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	مدينة	10	33.3	33.3	33.3
	ريف	20	66.7	66.7	100.0
	Total	30	100.0	100.0	

حالة°الوالدين

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	مطلقين	9	30.0	30.0	30.0
	غيرمطلقين	21	70.0	70.0	100.0
	Total	30	100.0	100.0	

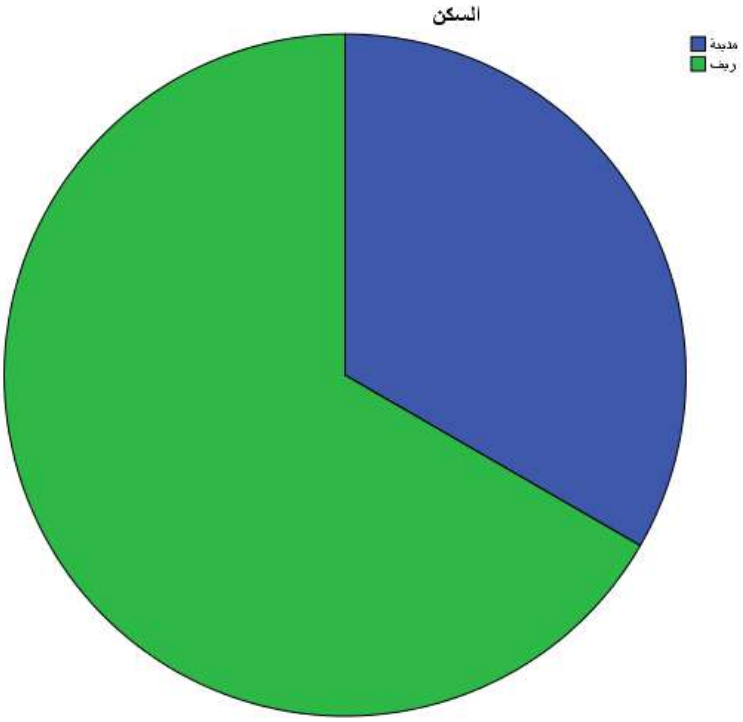
السكن
مدينة
ريف

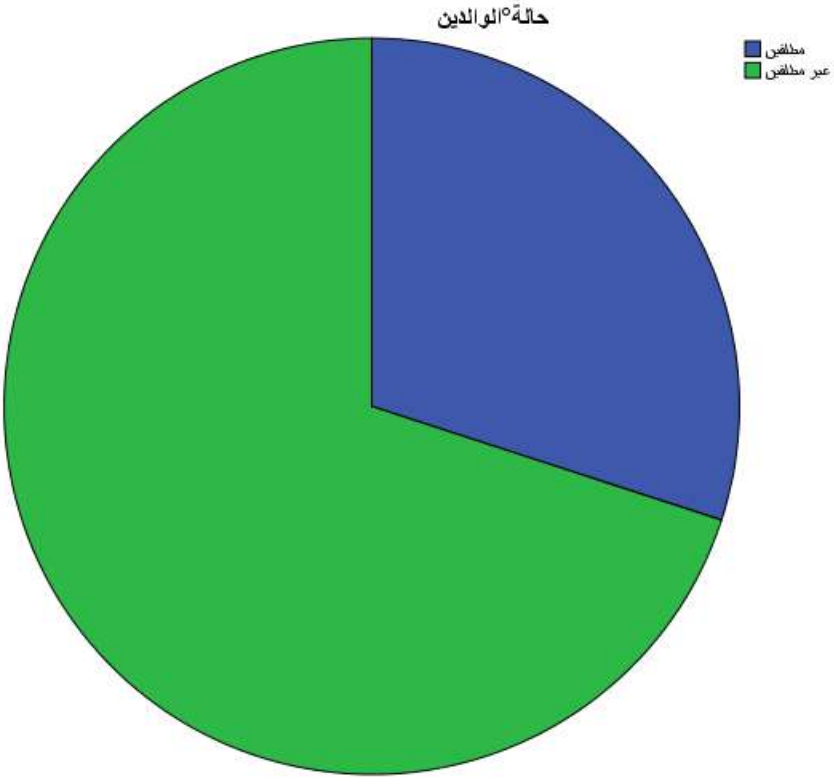
حالة الوالدين
مطلقين
غير مطلقين

Group Statistics

	المجموعات	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
المجموع	العليا	9	94.5556	4.00347	1.33449
	الدنيا	9	77.7778	3.80058	1.26686

		Levene's Test for Equality of Variances				
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-taile
المجموع	Equal variances assumed	.446	.514	9.118	16	.00
	Equal variances not assumed			9.118	15.957	.00

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	29	96.7
	Excluded[a]	1	3.3
	Total	30	100.0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.751	37

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	29	96.7
	Excluded[a]	1	3.3
	Total	30	100.0

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	Part 1	Value	.556
		N of Items	19[a]
	Part 2	Value	.670
		N of Items	18[b]
	Total N of Items		37
	Correlation Between Forms		.563
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length		.720
	Unequal Length		.720
	Guttman Split-Half Coefficient		.720

Statistics

		السكن	حالة°الوالدين
N	Valid	42	42
	Missing	0	0

Frequency Table

السكن

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	مدينة	15	35.7	35.7	35.7
	ريف	27	64.3	64.3	100.0
	Total	42	100.0	100.0	

حالة°الوالدين

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	مطلقين	13	31.0	31.0	31.0
	غيرمطلقين	29	69.0	69.0	100.0
	Total	42	100.0	100.0	

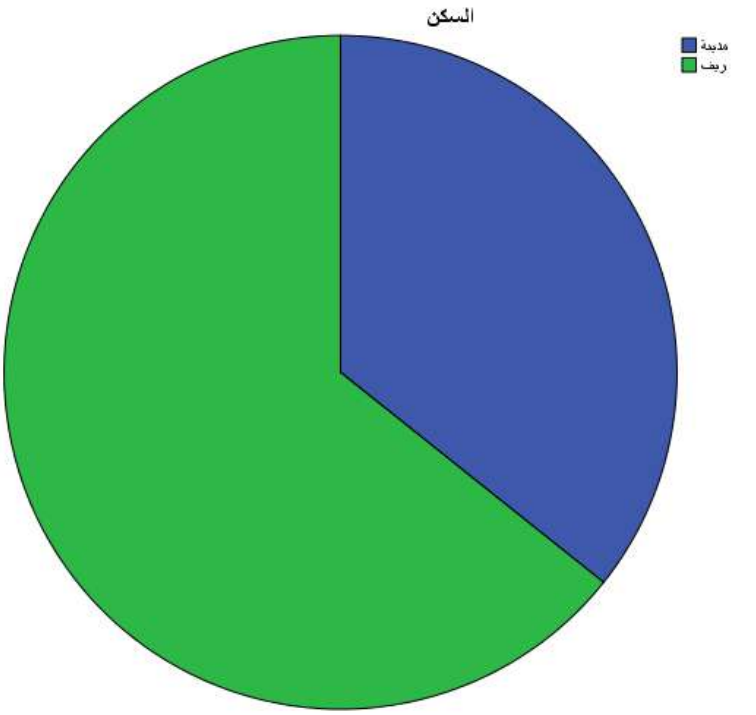
السكن
مدينة
ريف

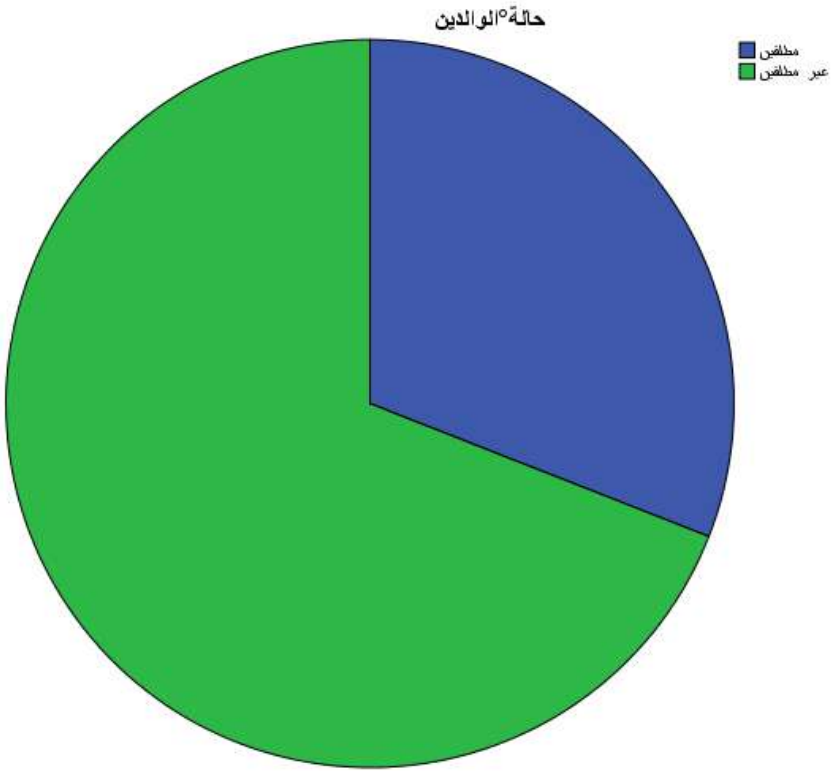
حالة الوالدين
مطلقين
غير مطلقين

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الحؤمان°العاطفي	42	86.6905	7.68428	1.18571

One-Sample Test

	Test Value = 74					
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
الحؤمان°العاطفي	10.703	41	.000	12.69048	10.2959	15.0851

السكن

	السكن	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الحؤمان°العاطفي	مدينة	15	89.0667	7.69477	1.98678
	ريف	27	85.3704	7.49435	1.44229

		Levene's Test for Equality of Variances				
		F	Sig.	t	df	Sig.
الحؤمان°العاطفي	Equal variances assumed	.049	.827	1.517	40	
	Equal variances not assumed			1.506	28.397	

حالة°الوالدين

	حالة°الوالدين	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الحؤمان°العاطفي	مطلقين	13	87.8462	7.41447	2.05640
	غيرمطلقين	29	86.1724	7.87432	1.46222

		Levene's Test for Equality of Variances				
		F	Sig.	t	df	Sig.
الحؤمان°العاطفي	Equal variances assumed	.051	.822	.648	40	
	Equal variances not assumed			.663	24.516	